



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9073 Tuesday 23 January 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9073 الثلاثاء 23 كانون الثاني (يناير) 2018 - 6 جمادى الأولى 1439 هـ

بوتليقة وراقصو التانغو



ميسي يخلق بershلونة عاليا ويقربه من أول ألقابه هذا الموسم



نادين لبكي تعرض فيلمها الجديد «كفر ناحوم» في أيلول المقبل



فيلم «واجب» لأن ماري جاسر؛ متشائل إميل حبيبي وقد كبر 30 سنة



23

18

15

13

## اليمن: مقتل وإصابة 20 شخصا ونجاة نائب وزير الداخلية في قصف للحوثيين على تعز

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بجحاح»، وأكد نائب وزير الداخلية اليمني عدم إصابته بأي أذى واستعداداه «لتفيذ توجيهات القيادة السياسية في أي زمان ومكان لخدمة الوطن وأمنه واستقراره».

سقط ما لا يقل عن 20 شخصا بين قتيل وجريح في قصف صاروخي لمليشيات الحوثي الانقلابية على قرية ثائية في ضواحي مدينة تعز، وسط العين، صباح أمس، جراء قصف مدفعي للحوثيين استهدف عرضا عسكريا في مدينة تعز، ونجا منه اللواء علي ناصر لخضوع، نائب وزير الداخلية اليمني، ووكيل محافظ تعز ومسؤولون حكوميون وعسكريون.

## مجلس الأمن يطالب أنقرة «بضبط النفس» وأمريكا تعمل معها لإنشاء منطقة آمنة سوريا: القوات التركية و«الحر» يسيطران ناريا على محيط عفرين

دمشق - حلب - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:



قوات تركية قرب جبل برصايا شمال مدينة عفرين السورية أمس

وسطر سائل أمريكي متضاربة وريود فعل أوروبية قلقة من معركة عفرين، بالتزامن مع اتهامات روسية لواشنطن بتأجيج الخلاف التركي-الكردي، ودعم انفصال الأكراد، واصلت المقابلات الجوية التركية قصفا للقواعد العسكرية التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية شمال عفرين في سياق عملية «غصن الزيتون» التركية في المدينة، بينما يعقد مجلس الأمن جلسة طارئة لمناقشة التطورات السورية بدعوة من فرنسا، وذلك في اليوم الثالث من انطلاق عمليات «غصن الزيتون» التي تهدف إلى إنشاء منطقة آمنة بعمق 30 كم على الشريط الحدودي التركي مع سوريا.

مسؤول أمريكي يزور الرقة السورية

واشنطن- رويترز: قام مارك غرين مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بزيارة غير معلنة إلى مدينة الرقة السورية أمس ليلكون أكبر مسؤول مدني أمريكي يزور المدينة التي دمرتها الحرب، بعد شهر من انتزاع قبضيل مسلح مدعوم من الولايات المتحدة السيطرة عليها من أيدي تنظيم «الدولة».

قيادي كردي: لن نحضر مؤتمر روسيا لتواطؤها

بيروت - رويترز: قال السياسي الكردي الدار خليل أمس الإثنين إن مؤرخين أكراداً سوريين لن يحضروا مؤتمر السلام الذي تخطط روسيا لإقامته، والذي أصبح «يلا معنى» بسبب التواطؤ الروسي مع تركيا.

النظام يستهدف المدنيين في الغوطة الشرقية بغاز الكلور السام

دمشق- «القدس العربي»: استهدفت قوات النظام أسس الإثنيين، مناطق مأهولة في الغوطة الشرقية، مستخدمة صواريخ حملة بغاز الكلور السام، وأكدت التقارير وقوع عشرات حالات الاختناق بين المدنيين في مدينة دوما معظمهم من النساء وأطفال.

## طائرات إيرانية تحذر سفينتين للتحالف أثناء مناورات

لندن- رويترز: نقلت وكالة «سنيم» الإيرانية للأنباء عن متحدث عسكري قوله، إن طائرات حربية إيرانية وجهت تحذيرا «لسفينتين للتحالف» أثناء مناورات إقليمية ساحل جنوب شرق البلاد، في أحدث مواجهة بين قوات إيرانية وغربية نفذ دوريات في الخليج.

القدس العربي - القاهرة

من تامر هندواوي:

أصدرت محكمة القاهرة للأمر المستعجلة، قراراً بجبر الدعوى التي تطالب بحظر ترشح كل من بلغ عمره 70 عاماً لمنصب رئيس الجمهورية للحكم في 5 شباط/ فبراير المقبل.

## مصر: دعوى تحظر مشاركة من تجاوز السبعين في الانتخابات الرئاسية

إلى مجلس النواب بتعديل قانون انتخابات الرئاسة رقم 22 لسنة 2014، وأشارت الدعوى إلى أنه مع تقدم السن وزحف الشيخوخة صار سن إحالة الموظفين على المعاش 60 عاماً وسن إحالة القضاة للمعاش 70 عاماً، وهم الذين يتعاملون بذهنهم في مجال محدد وربما بمجهود بدني أقل، فما بالنا بمنعهم من ممارسة الجمهورية التي يتخذ قرارات مصيرية ويتابع كل صغيرة وكبيرة سياسياً وأمنياً واجتماعياً واقتصادياً وشعبياً.

أعلنت الفلبين، أمس الإثنين، أنها ستقو بتجريح عراقي وصف بأنه عالم ينتمي إلى حركة حماس»، وساعدها في إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

## الفلبين سترحل «عالم صواريخ» عراقياً ينتمي لحركة «حماس»

مانيلا - أ ف ب: أعلنت الفلبين، أمس الإثنين، أنها ستقو بتجريح عراقي وصف بأنه عالم ينتمي إلى حركة حماس»، وساعدها في إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

وكان الوزير الروضان أشاد بقطر، ودورها في المجال الرياضي، قائلاً إن «هناك مجالات مختلفة للتعاون معها والأستفادة من الخبرات القطرية التي تضم خبرات رياضية متطورة».

## 4 دول أوروبية في طريقها للاعتراف رسمياً بدولة فلسطين بنس يؤكد نقل السفارة الأمريكية للقدس نهاية العام المقبل

وطرد جماعي للنواب العرب في الكنيست «لتشويشهم» عليه

بذكر أن وزير خارجية لوكسمبورغ دعا مجموعة من الدول الأوروبية للاعتراف بفلسطين، بينما قال وزير الخارجية الإيرلندي خلال زيارة لاسرائيل، إن إيرلندا تنظر بجدية على قضية الاعتراف بفلسطين كدولة.



وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي ترحب بالرئيس الفلسطيني محمود عباس

## لندن - الناصرة - «القدس العربي»

من علي الصالح ووديع عوادوة:

بينما كان نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس يلقي خطابه التوراتي الصهيوني، ويؤكد التزام الإدارة الأمريكية بإعلان الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، كانت مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تجدد التأكيد على حل الدولتين، ودولة فلسطين عاصمتها في القدس الشرقية، وذلك في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قبيل اجتماعه بوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الـ28 في العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث ناشدهم الإسراع بالاعتراف بدولة فلسطين.

## حملة إعلامية ضد الكويت تقابل بسخط على وسائل التواصل ومطالب باعتذار

### مستشار الديوان الملكي السعودي يوجه شتائم لوزير كويتي ومطربون يحتفون بها

بالتربيعين لهجمة قطر، سواء باغان مشتركة، أو باعادة نشر تغريداته.

شأن المستشار في الديوان الملكي السعودي برتبة وزير، تركي آل الشيخ، هجوما عنيفا على خالد الروضان، وزير التجارة والصناعة، ووزير الدولة لشؤون الشباب في الكويت، بعد زيارة الأخير للدوحة، ولقائه الشيخ تميم، وشكره قطر على مساهمتها برفع الإيقاف الدولي عن الكويت.

## جري تداول صورتها عشية تظاهرات نددت بالوضع الاقتصادي

### قلق على مصرير إيرانية نزت الحجاب علنا في إحدى جادات طهران الكبيرة

سافرة وهي تقف عند تقاطع طرق رئيسي في قلب العاصمة الإيرانية، وهي تلوح بعصا طويلة عليها مندبل أبيض يبدو أنه كان جابها الذي نزعته.

من المرجح أن تكون صور هذه المرأة التقطت في السابح والعشرين من كانون الأول/ديسمبر الماضي، عشية تظاهرات في عشرات المدن الإيرانية تندد بالوضع الاقتصادي السيئ في البلاد، وقتل خلال هذه الاحتجاجات 25 شخصا، حسب السلطات.

## الكويت - «القدس العربي»:

شأن المستشار في الديوان الملكي السعودي برتبة وزير، تركي آل الشيخ، هجوما عنيفا على خالد الروضان، وزير التجارة والصناعة، ووزير الدولة لشؤون الشباب في الكويت، بعد زيارة الأخير للدوحة، ولقائه الشيخ تميم، وشكره قطر على مساهمتها برفع الإيقاف الدولي عن الكويت.

قالت الحامية لسنتين سوتود في اتصال هاتفي «معلوماتي تؤكد أن هذه المرأة معتقلة لا أعرف (...) لكن ما أنا متأكدة منه أنها اعتقلت».







## خالد علي يؤجل موعد تقدمه لهيئة الانتخابات بسبب عدم اكتمال التوكيلات حملة سامي عنان: تصويت الإخوان المسلمين للفريق لا يزعبنا



مبنى الهيئة الوطنية للانتخابات في القاهرة

وحسب بيان المبادرة، فإنها ستعمل على وضع التعليم والصحة في أولويات المشروعات الانتخابية القادمة من المرشحين، ورصد الانتهاكات التي قد تشوب العملية الانتخابية.

وقالت: «أثبتت الأحداث الأخيرة المتتالية بما لا يدع مجالاً للشك عن وجود قوى وطنية صادقة لإخراج البلاد من أزمتها من خلال جعل الانتخابات فرصة للحشد الإيجابي للتغيير».

التي أسسها العالم المصري عصام جحي، واستئنأها للعمل للتوافق بين مختلف قوى الإصلاح.

تصل مقر الحملة، ما يؤثر على اكتمال النصاب القانوني اللازم للتقدم للهيئة الوطنية للانتخابات في عدد من المحافظات منها الفيوم والإسكندرية والغربية والمنوفية وبورسعيد وأسيوط وأسوان ودمياط والبحيرة».

وفي الساعات الأولى من صباح السبت الماضي، أعلن عنان ترشحه للانتخابات الرئاسية، عقب ساعات من إعلان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، القرار ذاته في ختام مؤتمر «حكاية وطن» الذي نظمه للحديث عن إنجازاته خلال فترة ولايته الأولى. وعنان تم تعيينه رئيساً لأركان الجيش عام 2005، وفي أغسطس/آب 2012، أقاله محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، من منصبه، إلى جانب وزير الدفاع آنذاك محمد حسين طنطاوي. وطلع يوليو/ تموز 2013، استقال من منصبه كمستشار لرئيسي، بالترزامن مع خروج تظاهرات مهّدت للإطاحة بالآخر.

### سجل المرشحين لا يزال خاليا

في الموازة، قال المستشار محمود الشريف، المتحدث الرسمي باسم الهيئة الوطنية للانتخابات، إن سجل الراغبين في الترشح للانتخابات رئاسة الجمهورية لا يزال خالياً مع نهاية اليوم الثالث من الفترة المحددة لفتح باب الترشح في الخامسة من مساء اليوم. وحددت الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار لاشين إبراهيم، الفترة من 20 حتى 29 يناير/كانون الثاني لتلقي طلبات الراغبين في الترشح للانتخابات في مقر الهيئة الكائن في شارع القصر العيني

### معركة التوكيلات

وأعلنت حملة خالد علي المرشح المحتمل للرئاسة في بيان أمس، عن تأجيلها الموعد المحدد لتقديم أوراق الترشح للهيئة الوطنية للانتخابات، الذي كان مقرراً في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، عدة أيام، بسبب عدم اكتمال التوكيلات المطلوبة للترشح.

وقالت في بيان إنها «رصدت أشخاصاً يزعمون أنهم مندوبو الحملة ويستولون على توكيلات المواطنين لخالد علي»، وبيّن أن «شكاوى وردت للحملة بشأن وجود أشخاص لا علاقة لهم بالحملة في القليوبية والمنوفية يجمعون التوكيلات من المواطنين». وحسب الحملة، فإن «الكثير من التوكيلات التي جرى تحريرها في الداخل والخارج لم

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

رفضت حملة الفريق سامي عنان، المرشح المحتمل في انتخابات الرئاسة المصرية المقررة في شهر مارس/ آذار المقبل، أمس الإثنين، الشروط الستة التي أعلنها يوسف ندا، المفوض السابق للعلاقات الدولية في جماعة «الإخوان المسلمين» لدعمه في الانتخابات.

وقال حازم حسني، المتحدث باسم حملة عنان، إن «الفريق يرفض أي شروط لانتخابه رئيساً للجمهورية، وخطابه كان واضحاً وموجهاً لجميع المصريين، وليس لفصيل سياسي أو جماعة». وتابع: «دعم الإخوان لا يزعبنا، وهم أحرار في انتخاب من يريدونه، وأي مواطن مصري له الحق في انتخاب من يريد، والحملة وضعت خطاباً شفافاً في التعامل مع الجميع».

ونفى وجود اتصالات بين عنان و«الإخوان» قائلاً: «لا يوجد أي تواصل مع الإخوان، ولن تكون هناك اتصالات أو تحالفات سرية مع أحد، ونعرض لتضويبه متعمد بمحاولة الإصافنا بالإخوان، وهو غير صحيح». وكان ندا قد قال في تصريحات صحافية، إنهم قد يقبلون انتخاب عنان للرئاسة، شرط التزام الأخير بسبعة شروط.

ووجه خطابه لعنان قائلاً: «أقول لك بلا مواربة إن الإخوان سيظلون مع التوافق الوطني، وقد يقبلون بانتخابك للرئاسة مراعاة لعدة أمور».

وفي هذا الصدد، حدد 6 شروط، أبرزها إعادة الاعتبار لنتائج الانتخابات التي شهدت نجاح محمد مرسي (محبوس حالياً) وطلب النزال منه، والغاء الأحكام المسببة، وتطهير القضاء، والإفراج عن المعتقلين وتوحيهم، وتطهير الشرطة، وإعادة النظر في القرارات المتعلقة بثروة مصر وحدودها».

وأوضح أن رسالته شخصية، في إشارة إلى أنها لا تمثل «الإخوان» التي لم تعلن لأن موقفاً رسمياً بخصوص الانتخابات الرئاسية المقررة في مارس المقبل.

ولح إلى إمكانية أن يقوم بدور الوساطة بين عنان و«الإخوان»، مخاطباً المرشح الرئاسي المحتمل بقوله: «ليس من العسير أن تجد الوسيلة للتواصل معي من أجل الخير لبلادنا

## منع نجل إيمان نور من مغادرة مصر

الوفاء بالاشتراكات المستحقة عليه وفوائدها، زالت عضويته عنه بقوة القانون، وبدون حاجة إلى أي إجراء آخر لتقرير هذا الزوال. وتابعت المذكورة «من حيث أن الثابت من الأوراق أن الصحافي مقدم الطلب قد سدد الاشتراكات المستحقة عليه حتى 31 مارس/ آذار 2012، ولم يسدد الاشتراكات حتى الآن، الأمر الذي يتعين معه التقرير بزوال عضوية مقدم الطلب من نقابة الصحفيين بقوة القانون، وعملاً بصريح نص المادة 23 مسافة البيان»، وقال جمال عبد الرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين، في تصريحات صحافية إن «النقابة سترسل إنذارين لإيمان نور وفقاً لعنوانه المسجل في النقابة لعدم سداده الاشتراكات لمدة 5 سنوات وإذا لم يتم الرد على الإنذارين ستزول عضويته في النقابة بقوة القانون».

وأوضح أن «عضوية النقابة تزول في 4 حالات، الأولى حال عدم سداد اشتراكات لمدة 5 سنوات وبعد استلامه إخطارين مسجلين على عنوانه المسجل في النقابة فإذا لم يرد على الإخطارين تزول العضوية مباشرة ولا يجوز إعادة قيده مرة أخرى، والحالة الثانية تتضمن الشطب من سجلات النقابة بقرار في حالة ارتكاب أي صحافي مخالفات، فضلاً عن مخالفته ليثاق الشرف الصحافي، حيث يتم إحالة الصحافي إلى التحقيق فإذا ثبت إدانته يتم إحالته إلى لجنة التأديب في النقابة، وعقوبات لجنة التأديب تبدأ بالإنذار وتنتهي بالشطب من سجلات النقابة، ثم ما حدث مع رفعت السعيد، رئيس حزب التجمع الراحل، الذي تم شطب عضويته بحكم تأديبي».

### القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الإعلامية جميلة إسماعيل، إن ابنها نجل القيادي المصري المعارض إيمان نور القيم في تركيا، جرى توقيفه في مطار القاهرة ومنعه من السفر. وأضافت: «في تغريدة على موقع «تويتر»، أمس الإثنين: «تم توقيف نجلي نور إيمان نور في مطار القاهرة مرتين خلال ساعات ومنعه من المغادرة من جانب ضابط الأمن الوطني». يأتي ذلك في وقت تستعد نقابة الصحفيين المصريين لشطب عضوية رئيس قناة «الشرق»، وأعدت النقابة مذكرة أوصت بزوال عضوية نور بعد مرور 5 سنوات لم يدفع فيها اشتراك العضوية طبقاً للقانون النقابي، كما أوصت برفض طلبين لنور بصرف بدل التدريب والتكنولوجيا.

ونصت المذكورة التي تناولت الوضع القانوني، على أن الصحافي المذكور تقدم في 31 يوليو/ تموز 2017 وفي 12 أغسطس/ آب 2017 بطلبين يهدفان فيها إلى سداد الاشتراكات الخاصة به في نقابة الصحفيين وإجراء مفاصة بين مستحقاته من بدل التدريب والتكنولوجيا المقررة للمصاحفين، الذي لم يتقاضاه وسداد الاشتراكات من هذا البدل.

وأوضحت أنه طبقاً للمادة 23 من قانون لسنة 1970 بإنشاء نقابة الصحفيين، فإنه من يتخلف عن تادية الاشتراك لمدة 5 سنوات لا يقبل منه أي طلب ولا تعطى له شهادة من النقابة ولا يتمتع بأي خدمات نقابية إلا بعد أن يؤدي جميع الاشتراكات، مع مراعاة أنه إذا مضى على استبعاد الصحافي 5 سنوات دون

## اعتقال مواطن بتهمة الانتماء لـ«الإخوان» بعد تحريره توكيلاً للسيسي

القاهرة - «القدس العربي»: اعتقلت الأجهزة الأمنية المصرية، أمس الإثنين، المواطن، محمد عزت العداوي، بتهمة الانضمام لجماعة «الإخوان المسلمين»، وذلك بعد تحريره توكيلاً للرئيس عبد الفتاح السيسي، لتأكيد تأييده له في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ومحمد عزت عبد الحميد عبد الله العداوي، الحاصل على ماجستير من كلية التربية الرياضية، ويعمل في إدارة شباب ههيا التابعة لمديرية الشباب والرياضة في الشرقية،

بغيبوبة كاملة منذ يوم السبت الماضي، وأوضحت في بيان أمس، أن إدارة مستشفى قصر العينى رفضت استقبال المسجون لعدم توافر غرفة عناية حالية، ورفضت كذلك إدارة السجن استقبله لخطورة حالته الصحية، ليتم ترحيله إلى مستشفى سجن ليمان طرة، الخالية من أدنى رعاية طبية، وحرمان ذويه من زيارته.

ينسار إلى أن جلسة الشطب بالحكم على المسجون المريض في القضية المعروفة إعلامياً بـ«الخلية إمبابية»، يوم 27 يناير/كانون الثاني الجاري، أمام المستشار «أجي شحاتة، الملقب بـ«قاضي الإعدامات».

إلى ذلك، قرر النائب العام المصري، نبيل صادق، إنشاء إدارة عامة لحقوق الإنسان، بشأن تنظيم المسجون والتفتيش الدوري والمفاجئ على أماكن الاحتجاز والسجاء.

وأمر في القرار أعضاء النيابة العامة في جميع أنحاء الجمهورية بتلقي الشكاوى وعكف بالتحقيق مباشرة في المهم منها وإعدادهما للتصرف، وإحالة باقي الشكاوى إلى النيابات المختصة لاتخاذ اللازم قانوناً بشأنها بعد العرض على النائب العام.

## النائب العام يشكل لجنة حقوق إنسان للفتيش المفاجئ

## اعتقالات تعسفية في المحافظات المصرية... ووفيات بالإهمال في السجون

الطبي في السجون المصرية في خلال ثلاثة أيام فقط بعد وفاة المعتقل عبد الحلیم عبد العظيم عصر الجمعة الماضي في سجن وادي النطرون، والمعتقل حسام وهبة مساء أول أمس الأحد، في محافظة الإسكندرية.

وشنت قوات الأمن في محافظة الشرقية، فجر أمس الإثنين، حملة مدهامات استهدفت عدداً من منازل أهالي مدينتي ههيا وأبو كبير والقرى التابعة لهما، ما أسفر عن اعتقال ثلاثة مواطنين من مزارع معلم، واقتيادهم لجهة غير معلومة حتى الآن، وهم إبراهيم صابر إبراهيم تم اعتقاله من مقر عمله في الإدارة الزراعية في إقناتده لجهة غير معلومة، ومحمود علي محمد علي وقصي النجد، كما اعتقلت قوات أمن الشرقية محمد عزت مدير مركز شباب ههيا سابقاً، أول أمس الأحد، أثناء وجوده في أحد أحياء مدينة ههيا، واقتيادته لجهة غير معلومة.

ينسار إلى أن عزت كان يعمل في إحدى الدول العربية وعاد إلى مصر لقضاء إجازته. كذلك ألقت قوات الأمن القبض التعسفي على خالد هشام الطالب في الفرقة الثالثة في كلية الطب في جامعة المنصورة، السبت الماضي، من منزله واقتيادته لجهة غير معلومة، وقد سبق اعتقاله قبل ذلك وقضى في السجن عامين. وقبل استكمال علاجه اعتقلت قوات أمن محافظة الدقهلية، فجر أول أمس، صهيب عماد

### القاهرة - «القدس العربي»:

واصلت أجهزة الأمن المصرية حملات الاعتقال التعسفي لمواطنين في المحافظات، كما تصاعدت الانتهاكات داخل السجون، وأسفرت عن مقتل أحد المسجونين وتدهور صحة آخرين. وتوفي المعتقل ناصر محمد عبد القادر (50 عاماً) صباح أمس الإثنين، داخل المستشفى المركزي في مركز أولاد صقر في محافظة الشرقية، جراء ما تعرض له من إهمال طبي متعدد في سجنه والتأخر في علاجه، حسب التنسيقية المصرية للحقوق والحريات، التي أكدت أن المتوفي تعرض منذ أيام لجلطة دماغية داخل محبسه في مركز شرطة أولاد صقر، وبعد تدهور حالته الصحية تم نقله منذ يومين لمستشفى أولاد صقر المركزي، وبعدها دخل في غيبوبة منذ مساء الخميس الماضي، وتعمقت وزارة الداخلية في نقله لمستشفى الزقازيق أو أي مستشفى خاص، مما أدى إلى سوء حالته الصحية إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة».

وعبد القادر من أبناء مركز أولاد صقر في محافظة الشرقية وتعد هذه الحالة الثانية لاتقاله منذ 4 شهور، بعد أن قضى من قبل عاماً واحداً في السجن، فيما رفضت النيابة في وقت سابق طلباً بإخلاء سبيله لظروفه الصحية. وتعد هذه الحالة الثالثة للقتل بالإهمال

## مذكرة برلمانية مصرية للرد على قانون الكونغرس بشأن اضطهاد الأقباط



صورة من الأرشيف لتجريب إحدى الكنائس في مصر

وشددت على أن «مصر تصدت بشعبها وجيشها في كيان صلب من الوفاق والوعي والإرادة الوطنية لكل صور العزوف العسكري والفكري».

وأشارت إلى ثورة 25 يناير التي أكدت أحداثها على «تواصل ومثانة النسيج الوطني المصري عبر آلاف السنين حيث لم يجبر مسيحي على دخول الإسلام»، وجاء في نص مذكرة الرد التي أرسلها البرلمان المصري للكونغرس الأمريكي أمس: «أما عن الإخوان المسلمين، فيالتعاون مع أيدٍ أجنبية منذ نشأة الجماعة، لعب الإخوان دوراً ممنهجاً ومخططاً، من خلال المؤامرات ومحاولات ضرب التوأبت المصرية وإشغال الفتن الطائفية، والتحرّض على الفتنة وأزراء الأديان؛ الأمر الذي مهد لظهور الكيانات والجماعات المتطرفة الإرهابية مستغلة الدين كوسيلة لتحقيق أهداف وغايات مشبوهة».

وأضافت: «وقد قبيل المصري دفع الثمن في سبيل الحفاظ على نسيج الأمة متماسكاً، حتى ثورة يناير حين كشفت القناع عن الوجه القبيح لجماعة الإخوان المسلمين عند وصولهم إلى سدة الحكم عام 2012، باستغلال المشهد وإدارة معارك شرسة بالقتل ونهب ممتلكات الدولة والأفراد».

وتابعت: «باستشعار شعب مصر لطبيعة وعمق التهديد وبانتقضاء عام واحد من حكم الإخوان، جاءت نقطة الذروة لتوحد كل شعب مصر لينتفض بأعداد غير مسبوقه وفي إطار ثورة شعبية احتشد فيها 34 مليون مصري من جميع طوائف الأمة وانحاز لها جيش مصر. ولقّنت إلى أن «ما بعد ثورة 30 يونيو والفترة التي

عقبها حصلت عمليات إرهابية استهدفت تدمير وحرق دور العبادة المسيحية والتي بلغت في مجملها 83 مبنى شملت الكنائس ومدارس الرهايات وبيوت الخدمة المسيحية، إضافة إلى المئات من ممتلكات الأقباط بانواعها المختلفة».

وانتهت المذكرة الإخوان المسلمين بعدة جرائم، مشيرة إلى أنها تصحورت حول فكرة محاولة تأكيد صراع مزعوم بين مسلمي وأقباط مصر، واستقطاب الرأي العام الغربي وإقناع حكوماته للتدخل في الشأن المصري.

وأضافت: «كانت فترة حكم الإخوان في نفوس الأقباط لما شهدته من تمييز وخطاب تحريضي وأدعاءات عن رغبة المسيحيين في إفساح مشروع النهضة والحكم الإسلامي».

أما في عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، أشارت المذكرة إلى «إعلاء الرئيس مبدأ المواطنة بالمشراكة الفعلية في احتفالات الأقباط، وتقديمه الجائزة العسكرية لشهداء الكنيسة بطرسية مع البابا تواضروس الثاني بطريرك الكرازة المرقسية ولبعض كبار رجال الدولة». كما نبهت إلى إعادة بناء وترميم 83 كنيسة في البلاد، بجانب المئات من ممتلكات الأقباط المهددة عليها.

وبشأن الإطار التشريعي، أشارت إلى مشاركة ممثلين عن الطوائف المسيحية الثلاث في وضع دستور عام 2014 والذي رسخ مبدأ المواطنة، كما لفتت إلى حصول 39 مسيحياً على مقاعد في مجلس النواب وهو عدد غير مسبوق في تاريخ البرلمان.

وأشارت المذكرة إلى صدور قانون بناء الكنائس بتاريخ 30 أغسطس/آب عام 2016، ومناقشة مجلس



# الجيشان التركي و«الحر» يواصلان عملية «غصن الزيتون» وسط ردود فعل دولية متضاربة

دمشق حلب – «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

واصلت المقاتلات الجوية التركية قصفها للقواعد العسكرية التابعة لوحدات حماية الشعب الكردية شمال غربي محافظة حلب، في اليوم الثالث من انطلاق عمليات «غصن الزيتون» التي تهدف إلى إنشاء منطقة آمنة بعمق 30 كم على الشريط الحدودي التركي مع سوريا، ومحاصرة عقربين لأرغام الميليشيات الكردية على الانسحاب من المدينة بشكل كامل، وذلك بمساعدة برية من فصائل الجيش الحر التي زجت بأكثر من 20 ألف مقاتل في العمليات العسكرية ضد الميليشيات الكردية في ريف حلب.

واستهدفت الغارات الجوية التركية وقذائف المدفعية الثقيلة، مواقع ونقاطا عسكرية حيوية لوحدات حماية الشعب الكردية بالتعاون مع هجمات برية شنتها فصائل المعارضة والقوات الخاصة التركية شمال غربي عقربين، حيث انتزعت القوات المشتركة مساحات كانت الميليشيات الكردية تسيطر عليها، فضلا عن قصف مكثف تعرضت له المواقع العسكرية ونقاط المراقبة التابعة للوحدات الكردية شرقي عقربين، فيما أكدت مصادر ميدانية مطلعة لـ«القدس العربي» أن القوات المهاجمة من الجيشين التركي و«الحر» قد سيطروا على مواقع جديدة واصبحوا يسيطرون تاريا على مركز ناحية راجو وهي احدى اربع نواح تتبع لمدينة عقربين.

قتلى وجرحى

وأُسفرت المعارك المستمرة منذ ثلاثة أيام في المنطقة شمالي سوريا عن مقتل 54 عنصرا من الفصائل المعارضة القربية من أئقفة والمقاتلين الأكراد، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان. ويتوزع القتلى وفق المرصد، بين 19 من الفصائل المعارضة السورية المشاركة في الهجوم التركي على عقربين قضاوا خلال المعارك، مقابل 29 من الوحدات الكردية قتلوا خلال الاشتباكات والغارات التركية. كما افاد المرصد عن وجود جثث لستة مقاتلين آخرين مجهولي الهوية.

من جهتها تقول وحدات حماية الشعب الكردية إنها دمّرت دبابتين للجيش التركي، بينما أكد قائد عسكري في الجيش السوري الحر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «تقدم قوات درع الغرات أمس وفرض سيطرتها على جبل برصايا جنوب غربي مدينة اعزاز، كما سيطرت فصائل من الجيش الحر، وبإسناد من المدفعية والطيران التركي، على قرى شيخ ومرصو وحفتار ومدرت مستوعب نخيرة في ناحية بلبل وثلة الشيخ هروز شمال غربي مدينة عقربين، وبعد اشتباكات مع الوحدات الكردية قتل منهم خمسة وأسروا اثنان أخراّن وتم تدمير مدفع رشاش على محور ناحية راجو بصاروخ حراري.»

وأكّد القائد العسكري أنه «بعد سيطرة فصائل الجيش والقوات التركية على تلك المواقع وخاصة جبل برصايا، أصبحت مساحات واسعة من أراضي منطقة عقربين ساقطة تاريا، كما سيطرت الفصائل على جبل السريباتل ناحية الشيخ حديد جنوب غرب عقربين، كما شنت مقاتلات تركية غارات جوية على قرى قسطل جندو وديكماشاش، إلى الغرب من جبل برصايا.»

وقال ريزان حدو المستشار الإعلامي لوحدات حماية الشعب الكردي في مدينة عقربين لـ(د.ب.أ) «إن مقاتلي وحدات الحماية دمروا دبابتين للجيش التركي في قرية شاديا في ناحية راجو وبلبل خلال تقدمها داخل الأراضي السورية، مع قصف جوي استهدف قرى في

ناحيتي شيروارا وشيران». وفي مدينة عقربين، قالت مصادر إعلامية تابعة لوحدات حماية الشعب الكردي تم تشييع 12 قتيلًا، من بينهم مدنيون ومقاتلون من عناصر وحدات الحماية.

تعزيزات عسكرية

وتشهد العابور الحدودية مزيداً من عمليات الامداد العسكري، حيث دخل امس رتل عسكري ضخم من تركيا إلى اعزاز مواصلاً زحفه في اتجاه المناطق التي تتمركز فيها القوات التركية الخاصة ومرابط المدفعية التركية، وفي المقابل أرسلت وحدات الحماية الكردية تعزيزات إلى ناحية بلبل شمالي عقربين لصد الهجمات المرتقبة في محاولة منها للثبات بالنفس دون أن تتمكن من تسلّم زمام المبادرة وشن هجمات على مواقع المعارضة او القوات التركية. الراك ياسر عبد الرحيم، قائد فيلق الشام المخاطر ضمن عملية «غصن الزيتون»، قال في تصريحات صحافية إن مقاتلي الجيش السوري الحر «لا يعزّمون دخول مدينة عقربين ولكن فقط محاصرتها وإرغام وحدات حماية الشعب الكردية على المغادرة، مشيراً إلى أن حوالي 25 ألف مقاتل من قواته يشاركون في العملية العسكرية التي تقودها تركيا شمالي سوريا.

ردود فعل

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إن التصرفات الأمريكية في سوريا إما «استغفرنا مُعذّم» أو دليل على عدم فهم واشنطن للوضع هناك وأكد لافروف ان سياسة واشنطن تشجع الأكراد في سوريا للمضي في



جانب من تعزيزات القوات التركية في عقربين

المطالبة بالانفصال. بينما اعرب وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون عن «قلقه» إزاء حملة الجيش التركي في شمالي سوريا، وحث جميع الأطراف على ضبط النفس في النزاع للتقليل من الضحايا المدنيين.

وادلّى بتصريحاته في لندن، وقبل بدء لقاء مع نظيره

البريطاني بوليس جونسون صرح تيلرسون ان «الولايات المتحدة في سوريا لدرء داعش» مستخدما هذه التسمية الشائعة لتنظيم الدولة. وأضاف «علفنا ذلك مع ائتلاف شركاء وقوات سوريا الديمقراطية (التي يشكل الأكراد مكوناتها الرئيسية) لذلك نشعر بالقلق بشأن الحوادث

## «الائتلاف الوطني»: الميليشيات الكردية منظمات إرهابية نكلت بالسوريين

دمشق – «القدس العربي»:

أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في بيان له أمس دعمه لجهود «الجيش الوطني السوري» في عملياته الرامية إلى «تطهير الأراضي السورية من الإرهاب» وأعرب الائتلاف الوطني عن مساندته للحملة التي يساهم فيها «الجيش الوطني السوري»، الذي يضم فصائل الثورة السورية بإشراف الحكومة السورية المؤقتة، لتحرير عدد من بلدات الشمال السوري من سيطرة ما وصفها بالقوى الإرهابية، بالتعاون والتنسيق مع الدولة التركية، وبإسناد جوي منها.

وسبق للائتلاف الوطني ان طالب «بسحب عناصر تنظيم حزب العمال الكردستاني الي بي كي، والغاء عن المدن والبلدات التي تحتلها وتم تهجير أهلها، والتوقف عن استخدام السوريين وقودا لحروبها الإرهابية العنيفة، إلا انه، وعلى مدى سنوات، واصل الإرهاب العابر للحدود تمدده في شمالي سوريا وشرقيها، مستفيداً في الوقت نفسه من وجود تنظيم

داعش الإرهابي ومن دعم نظام الأسد لهذه المجموعات وتوفير البنية التحتية لها، وأن تنظيم البي كي كي والوحدات التي يستخدمها ومنها حزب الاتحاد الديمقراطي، ووحدات حماية الشعب وغيرها من الأجهزة الأمنية والتسلطية، تعتبر حسب البيان الصادر عن الائتلاف الوطني «منظمات إرهابية، قامت بالتنكيل بالسوريين بمختلف انتماءاتهم وأعرافهم، ويقع في سجونها عدد من المناضلين الكرد الذي وجه الخصوص، فيما قضى المئات تحت التعذيب أو عبر الاستهداف المباشر»، معتبراً أن تلك التنظيمات المعادية لثورة الشعب السوري، بجميع مكوناته، وإرادته في الحرية والعدالة والمساواة، «يجب أن يتم استئصالها وإبعاد خطرهما عن سوريا والمنطقة، ومن هنا فإن معركة الجيش «الوطني» السوري ضد التنظيمات الإرهابية المسلحة، هي جزء أساس من معركة ضد نظام الاستبداد والميليشيات الإرهابية الإيرانية المتحالفة معه، وتحظى بدعم وتأييد جميع السوريين الذين يريدون رؤية بلدهم وقد سادها الأمن والسلام والحرية والكرامة».

وأضاف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، ان الشعب السوري متحد في معركته ضد الاستبداد والإرهاب، ويقدر المستوى العالمي من التنسيق والمساندة الذي توفره تركيا على مستوى القيادة والجيش معركة تحرير عقربين ومنبج وباقي المدن والبلدات المحتلة، والسعي المشترك لتوفير أقصى درجات الحماية للمدنيين، ومنع التنظيمات الإرهابية من استخدامهم دروعا بشرية، ويؤكد الائتلاف على أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأهالي والبنى التحتية، وتمكين 250 ألف مدني سوري هجرهم تنظيم البي كي كي من بلداتهم وقراهم في ريف حلب، بالعودة إلى والإسراع في توفير الخدمات اللازمة لتلك المناطق.

مؤكد ان إدارة المدن والبلدات الحرة ستتم من قبل الأهالي عبر مجالس محلية منتخبة، بعيداً عن سلطة الإرهاب والأمر الواقع، وسيسعى للحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني السوري النور الأساس في إدارة تلك المناطق وتوفير الحماية الأمنية اللازمة لها.

## وفد هيئة التفاوض السورية المعارض يزور موسكو ومحاولات لإقناعه بحضور «سوتشي»



لافروف والوفد السوري المعارض برئاسة نصر الحريري في موسكو أمس

وأن ذلك يأتي باعتبار روسيا طرفاً معنياً بالوضع السوري وأحد رعاة العملية السياسية في جنيف ضامناً مناطق خفض التصعيد.

وأضافت في بيان اطلعت عليه لـ«القدس العربي»، أنها ستبحث سبل تفعيل المسار السياسي لتطبيق قرار مجلس الأمن 2254 عبر العملية التفاوضية في جنيف تحت إشراف الأمم المتحدة، وتحت على معالجة الخروقات المستمرة لاتفاقيات خفض التصعيد في الغوطة الشرقية وإدلب وباقي المناطق السورية.

وأكّد على أن هذه الزيارة تهدف إلى الوقوف على حقيقة الموقف الروسي تجاه العملية السياسية، وإمكانية التوصل إلى استراتيجيّة مبنية على قرارات الشرعية الدولية لإنهاء معاناة الشعب السوري وتمكينه من تحقيق تطلعاته المشروعة في سوريا دولة ديموقراطية ذات نظام سياسي تعددي؛ دولة الواطنة المتساوية، وسيادة القانون.

ورأى المعارض السياسي السوري درويش خليفة أنه بعد تأخر هيئة المفاوضات في التصريح عن مدى مشاركتها في مؤتمر (الحوار الوطني) في سوتشي، يبدو أن الروس شعروا بليونة الهيئة في التعامل مع الحل السياسي، وبناء عليه تمت دعوتهم إلى لقاء وزياري الدفاع الخارجية الروس في البرلمان الروسي.

ووفق تصوره فإن الروس يغازلون الهيئة بهدف تقديم تنازلات، وبذات الوقت رسالة للنظام وحليفه الإيراني بأن الروس وحدهم معنيون بالحل السياسي وقدر رسمي من هيئة التفاوض بكل مكوناته للمشاركة في مؤتمر سوتشي الذي ترأهه روسيا على انعقاد الأسباب داخلية، وخارجية متعلقة بطبيعة الحل السياسي، الذي تحاول روسيا إنصاحه قبل إرساله إلى جنيف لحاوله المصادقة عليه من قبل المجتمع الدولي في جنيف، بالرغم من تحفظات البعثات الاممي ستافان ديمستورا وبعض الدول الغربية على «سوتشي».

وكانت هيئة التفاوض السورية، قد قالت، إن هذه الزيارة تأتي بدعوة من السلطات الروسية، وتهدف إلى الوقوف على حقيقة موقف موسكو من العملية السياسية في سوريا،

حلب – «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

رأى سياسيون سوريين في حديثهم لـ«القدس العربي»، أن زيارة وفد هيئة التفاوض المعارض إلى موسكو، تهدف إلى إقناعهم بالمشاركة في مؤتمر سوتشي المزمع عقده في يومي 29 و30 كانون الثاني/يناير.

والتقى وفد من هيئة التفاوض المنبثقة عن المعارضة السورية، أمس، في موسكو، وزيّر الخارجية والدفاع الروسيين ولجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الروسي (الدوما) حيث تعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها لوفد المعارضة المعارض إلى موسكو.

وفي هذا الصدد أكد المعارض السوري وعضو الائتلاف الوطني السابق سمير نشار: أن هناك محاولات تجري لإقناع بعض أعضاء هيئة التفاوض، خاصة رئيس هيئة التفاوض للمشاركة في مؤتمر سوتشي، وأشار في تصريح لـ«القدس العربي»، إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بين أعضاء هيئة التفاوض حول المشاركة في المؤتمر المزمع عقده كاد أن يتطور إلى خلاف بين منصة موسكو والقاهرة والمستقلين من جهة وبين الائتلاف من جهة أخرى، التي كانت ترى التراث لحين وضوح الصورة في إشارة واضحة إلى المشاورات التي تجري بين روسيا وتركيا بخصوص المؤتمر.

وأكّد نشار أن الزيارة تهدف إلى التمهيد لتشكيل وفد رسمي من هيئة التفاوض بكل مكوناته للمشاركة في مؤتمر سوتشي الذي ترأهه روسيا على انعقاد الأسباب داخلية، وخارجية متعلقة بطبيعة الحل السياسي، الذي تحاول روسيا إنصاحه قبل إرساله إلى جنيف لحاوله المصادقة عليه من قبل المجتمع الدولي في جنيف، بالرغم من تحفظات البعثات الاممي ستافان ديمستورا وبعض الدول الغربية على «سوتشي».

وكانت هيئة التفاوض السورية، قد قالت، إن هذه الزيارة تأتي بدعوة من السلطات الروسية، وتهدف إلى الوقوف على حقيقة موقف موسكو من العملية السياسية في سوريا،

مناطق سيطرة الوحدات الكردية في عقربين عن مناطق سيطرة النظام السوري.

وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم تحدث، الأحد، عن أن العملية تهدف إلى إقامة شريط عازل على طول 30 كيلومتراً من الحدود التركية، إلا أن هذا المخطط لا يبدو مقتعاً وناجعا عسكرياً لإزالة خطر التمدد الكردي شرقي الغرات، فعقربين منطقة واسعة ويبعد مركزها عن أقرب نقطة من الحدود التركية قرابة 40 كيلومتراً، وحتى أن المناطق الكردية في عقربين الأقرب لفكرة الوصل مع مناطق السيطرة مع منبج هي المناطق الداخلية وليس المناطق القريبة من الحدود التركية.

ويظهر التقدم الجديد من محور اعزاز أن الجيش التركي يهدف إلى استغلال عامل أساسي من خلال التقدم من منطقة تل رفعت إلى مناطق الكردية والبقاء حتى وهو ما سيقوده إلى مناطق مهمة أبرزها مطار منبج العسكري وبالتالي يصبح قريباً على مركز المدينة وتحقيق انتصار معنوي مبكر في حال سير العمليات كما هو مخطط لها.

لا أطماع:

ولا يبدو هناك ما يؤشر لأي أطماع تركية في الأراضي السورية وأنقرة تعرف أن الظروف الدولية لا تتيج أي توسع يفكرة الاحتلال خارج الحدود، لكنها رأت أن لا مفر أمامها سوى التدخل عسكرياً وبشكل مباشر لإبعاد خطر الوحدات الكردية والبقاء حتى استقرار الأوضاع السياسية في سوريا وعودة سلطة مركزية قوية تسيطر على الحدود.

وفي هذا الإطار لا يبدو أن هناك مشكلة كبيرة لتركيا في أن تكون هذه السلطة هي نظام الأسد، وفيما تعتبر أنقرة أن الأسد قاتل ومجرم ويجب أن يزاح من السلطة، تعتبر الوحدات الكردية خطراً إستراتيجياً على أمنها القومي، وفي هذا الإطار أكدت مصادر كردية متعددة أن موسكو عرضت فعلياً على الوحدات الكردية تسليم عقربين للمنظام لكنهم رفضوا وهو ما أتاح لأنقرة الحصول على الضوء الأخضر الروسي.

والآن، شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على أن بلاده ليس لها أي أطماع في شبر واحد من الأراضي السورية وأن ليس لديها أي أهداف بالاحتلال أو التوسيع، لكنه أكد على أن حدود العملية وقتها يحددها سير العمليات على الأرض وأن الجيش التركي لن ينسحب قبيل إتمام عملياته بنجاح.

تطلق عليه تركيا «المر الإرهابي».

ويجمع مراقبون على أن الرئيس السوري رجب طيب أردوغان لم يتخذ قرار الحرب الصعبة في عقربين في ظل تعقيدات دولية غير مسبوقة ومخاطر متعددة تصل حد «المجازفة»، لولا أن جميع الجهات السياسية والأمنية في البلاد باتت ترى أن هذا «السيستاروي المرعب» بات قاب قوسين أو أدنى من الحصول.

وفي هذا الإطار قال أردوغان، الاثنين: «ليس لدينا مشكلة مع إخواننا الأكراد، ومشكلتنا الأساسية ليست أيضاً في تكون ممر إرهابي، المشكلة الأساسية أن هذا الممر هو مخطط لتدمير تركيا.»

فالوحدات الكردية التي كانت تسيطر على أجزاء بسببها جدا من الحدود السورية مع تركيا شرقي البلاد، توسعت بسرعة هائلة بدعم أمريكي وتحت شعار الحرب على تنظيم الدولة، حتى سيطرة على الشريط الحدود كافة شرقي الغرات، وبدعم أمريكي أكبر واستثنائي سيطرة على مدينة منبج وتوسعت في ظروف معقدة في عقربين، قبل أن الانسحاب مدينة الرقة بعد أن طردت تنظيم الدولة منها، وهي مناطق تمتد على طول أكثر من 70% من الحدود السورية مع تركيا.

وعلى الرغم من أن منبج كانت خياراً أفضل لتركيا من حيث أن نسبة أكبر من سكانها هم من العرب وغيرها من العوامل الأخرى، إلا أن التواجد الأمريكي الأكبر في منبج جعل من إمكانية مهاجمة المدينة عملية معقدة ورغم أن الإدارة الأمريكية تعهدت سابقاً لتركيا بأنها سوف تجبر الوحدات الكردية على الانسحاب منها عقب انتهاء الحرب على التنظيم الدولة، وهو ما ترفض واشنطن الاستجابة له حتى اليوم.

تفاهم مع موسكو

وبناءً على ذلك، ركزت تركيا جهودها على عقربين التي تمتلك فيها روسيا نفوذاً أكبر حيث استطاعت التوصل إلى تفاهات مع موسكو سمحت لها بإطلاق «غصن الزيتون»، على أمل النجاح في العملية وطرد الوحدات الكردية منها وصولاً إلى «التفاح الأحمر».

وخلال يومين من العملية البرية التي يقوم بها الجيش التركي إلى جانب الجيش السوري الحر جرى التقدم من محاور عدة 3 منها من الحدود التركية في هاتاي وكيليس، لكن الجبهة الأبرز التي فتحتها الجيش التركي، الاثنين، كانت من مدينة اعزاز السورية وتؤشر مجرياتها حتى الآن إلى أن مخطط العملية ربما يهدف في هذه المرحلة إلى إتمام حصار المدينة من خلال التوغل في الشريط الذي يفصل



## «إنديدنت»: طريق تركيا إلى عفرين سببه حسابات أمريكا الخطأ... قوات حدود أولاً وبقاء دائم ثانياً



قوة من مكافحة الشعب التركية يعطلون امرأة أثناء احتجاجات معارضة لعملية «عفرين» في شمال سوريا (أ ف ب)

وبالغوا في تقدير قوتهم عندما نظمو استفتاء للاستقلال في أيلول/سبتمبر 2017 وخسروا كركوك النفطية ومعظم المناطق بعد شهر منه. وربما كان مقاتلو الحماية الشعبية أكثر شراسة من البيشمركة إلا أن عفرين بعيدة عن المناطق الكردية ومن الصعب الدفاع عنها، وخسارتها لن تكون نهاية للمشروع الكردي.

على الأمريكيين لحمايتهم، ويختم بالقول إن الأكراد في سوريا لا خيار أمامهم، فهم محاصرون من الأعداء ولا يقاتلون تنظيم الدولة لأنه هزم، وشاهدوا كيف خسروا العراق عندما حاولوا استخدام المكتسبات التي حققوها في القتال ضد الجهاديين من أجل بناء دولة لهم.

مناطقهم، ونفذوا استراتيجيات وأولويات الأمريكيين حيث سيطروا على مناطق مهمة للاقتصاد السوري مثل آبار النفط في دير الزور. ولن يقوم الأسد مثل الأتراك بدخول المناطق التي سيطروا عليها ولكنه سيستفيد من العملية التركية من ناحية تعليم الأكراد درساً أنه لا يمكنهم الاعتماد

في الجيب الكردي، ومهما يكن فسقوط عفرين سيكون علامة على عدم رغبة الأمريكيين أو عدم استعدادهم للدفاع عن حلفائهم الأكراد. ويحمل الكاتب الأمريكيين مسؤولية الأزمة الحالية حيث أسأوا وتقدير الوضع الهش في الشمال وأسهموا في اندلاع الأزمة. ففي بداية الشهر الحالي قالت الولايات المتحدة إنها ستدعم إنشاء قوة حدود مكونة من 30 ألف مقاتل مكونة بشكل عملي من قوات حماية الشعب الكردية، وزعم ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأمريكي أن تركيا أساءت فهم عرضها، إلا أن الأتراك شعروا بالغضب مما يروونه سياسة خارجية مؤيدة للأكراد.

وفي الوقت الذي كان يحاول فيه تيلرسون تبريد الأزمة مع أنقرة قام بإشعال أزمة جديدة عندما قال إن الوجود الأمريكي في شرق سوريا سيكون دائماً، وأن الولايات المتحدة ستبقى على 2,000 جندي في المناطق الكردية لأغراض لوجيستية وتدريبية ولتجنب ظهور تنظيم الدولة مرة أخرى. وأضاف تيلرسون عاملاً آخر وهو إضعاف موقع الرئيس السوري بشار الأسد وحماية أياً كان قصد تيلرسون فإنه منح الأكراد ضماناً وحماية عسكرية طويلة الأمد للأكراد، وأغضبت التصريحات أردوغان وكذا الروس ونظام الأسد وإيران الذين رأوا أن قادة الأكراد السوريين رموا أنفسهم نحو تحالف مع الولايات المتحدة، وحاول الأكراد في الماضي الموازنة في علاقاتهم مع الروس والأمريكيين وعدم الظهور بمظهر العدو الأيدي للأسد الذي يحاول توحيد البلاد تحت حكمه. وقدمت روسيا الدعم والحماية لعفرين التي يعيش فيها 200,000 شخص. ونشرت مراقبين عسكريين وتأكدت من عدم استخدام الطيران التركي الأجواء السورية لغارات ضد الأكراد، حيث تسيطر روسيا على المجال الجوي.

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

كتب المعلق في صحيفة «إنديدنت» باتريك كوكبيرن أن الحملة العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي في بلدة عفرين وما حولها تهدف لتأمين منطقة آمنة طولها 19 ميلاً، تدخل بالضرورة الحرب الأهلية السورية في مرحلة أكثر دموية. وقال إن القوات التركية دخلت عفرين، الجيب الكردي في شمالي سوريا، في تحرك يعني أن الحرب الأهلية السورية التي مضى عليها سبعة أعوام دخلت مرحلة جديدة.

ويعلق قائلاً إن الحملة التركية الحالية تعقد المشهد في الحرب خاصة أنها دولة عضو في حلف الناتو، وتزيد عمليتها من تعقيد رغبة الشنطج السياسية والعسكرية للشهد السوري أكثر. وهناك احتمالات مواجهة دولتين في حلف الناتو، خاصة أن الأمريكيين يدعمون قوات حماية الشعب الكردية التي قامت بدعم من الطيران الأمريكي بطرد مقاتلي تنظيم الدولة من مدينة الرقة في تشرين الأول/أكتوبر 2017.

وقال كوكبيرن إن تركيا ظلت ترقب صعود الأكراد السوريين على حدودها الجنوبية بنوع من الحذر. ورأت منذ عام 2012 أن قوات حماية الشعب وهي فرع من حزب العمال الكردستاني - بي بي كي - المنصف إرهابياً في انقرة وبيروكسل واشتطن توسع جيوبها في شمال شرق البلاد، وطالما وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المقاتلين الأكراد السوريين بالإرهابيين و وعد بسحقهم.

#### في مهيب الريح

ويعلق كوكبيرن أن مستقبل هذه المنطقة الكردية، شبه المستقلة التي يطلق عليها الأكراد روجافا، أصبح في مهيب الريح. فقد تدخل الأمريكيون أولاً في سورية عام 2014 للدفاع عن بلدة كوباني التي هاجمها مقاتلو تنظيم الدولة. وتسلل القادة الإقليميون إن كانت الولايات المتحدة ستبقى مع الأكراد وتدافع عنهم بعد استعادة الرقة ما سيغير عتبر الأتراك، وتقول الولايات المتحدة إن قواتها ليست منتمية في عفرين، وما يجري هناك هو مسؤولية روسية خاصة أن مراقبين روساً كانوا

#### الروس لا يعارضون

وفي رد انتقامي على التحول الكردي نحو الأمريكيين قال الروس للأتراك إنهم لن يعارضوا هجوماً على الجيب، وهو ما سمح لتركيا استخدام مقاتلاتها العسكرية لضرب مواقع الأكراد في عفرين، ويعتقد كوكبيرن أن المشكلة التي يعاني منها الأكراد أنهم توسعوا فوق طاقاتهم واحتلوا مناطق ذات غالبية عربية أو تركمانية بعيداً عن

## «إنترسيبت»: كيف انهار تنظيم «الدولة» وخسرت «الخلافة» معناها «القيامي»

وفي المستقبل المنظور هجمات على الغرب وستظل الجماعات بتقدير الولاء له إلا أن صعوده وانهاجر السريع يقدم درساً حول الجماعات الألفية المدمرة لذاتها. ويرى الكاتب أن هناك مقاربة بين ظهور النازيين في ألمانيا كما حلل المؤرخ السياسي الألماني فيرنتز ستاينر «سياسة ثقافة اليأس: دراسة في صعود أيديولوجية مانيا» (1962) وقال ستاينر إن الحركة النازية قدمت تناقضاً ظاهرياً حيث حاول أتباعها تدمير الحاضر الكرهية من أجل الإمساك بالماضي المثالي وبناء حاضر مثالي، مشيراً إلى أنهم حاولوا استعادة الماضي وحوا لبناء مجتمع جديد يقوم على أفكار قديمة سحختي بقبول عالمي. وانتهى المشروع النازي المثالي بهزيمة مهينة والأمر نفسه سيحصل لتنظيم الدولة، فبرغم دعايته المثيرة والصورة التي يقدمها له الإعلام الغربي فلم يعد نزيهاً للقيامه وليس إلا واحداً من المنظمات الراديكالية المتعصبة في التاريخ التي احترقت سريعاً قبل أن تصبح ركائماً من الرصاص. ومن هنا فهم صعود تنظيم الدولة مهم جداً لمنع ظهور جماعة أخرى تسيطر من جديد على المخيال العالمي.

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.

#### الروس لا يعارضون

وفي رد انتقامي على التحول الكردي نحو الأمريكيين قال الروس للأتراك إنهم لن يعارضوا هجوماً على الجيب، وهو ما سمح لتركيا استخدام مقاتلاتها العسكرية لضرب مواقع الأكراد في عفرين، ويعتقد كوكبيرن أن المشكلة التي يعاني منها الأكراد أنهم توسعوا فوق طاقاتهم واحتلوا مناطق ذات غالبية عربية أو تركمانية بعيداً عن

#### الروس لا يعارضون

وفي المستقبل المنظور هجمات على الغرب وستظل الجماعات بتقدير الولاء له إلا أن صعوده وانهاجر السريع يقدم درساً حول الجماعات الألفية المدمرة لذاتها. ويرى الكاتب أن هناك مقاربة بين ظهور النازيين في ألمانيا كما حلل المؤرخ السياسي الألماني فيرنتز ستاينر «سياسة ثقافة اليأس: دراسة في صعود أيديولوجية مانيا» (1962) وقال ستاينر إن الحركة النازية قدمت تناقضاً ظاهرياً حيث حاول أتباعها تدمير الحاضر الكرهية من أجل الإمساك بالماضي المثالي وبناء حاضر مثالي، مشيراً إلى أنهم حاولوا استعادة الماضي وحوا لبناء مجتمع جديد يقوم على أفكار قديمة سحختي بقبول عالمي. وانتهى المشروع النازي المثالي بهزيمة مهينة والأمر نفسه سيحصل لتنظيم الدولة، فبرغم دعايته المثيرة والصورة التي يقدمها له الإعلام الغربي فلم يعد نزيهاً للقيامه وليس إلا واحداً من المنظمات الراديكالية المتعصبة في التاريخ التي احترقت سريعاً قبل أن تصبح ركائماً من الرصاص. ومن هنا فهم صعود تنظيم الدولة مهم جداً لمنع ظهور جماعة أخرى تسيطر من جديد على المخيال العالمي.

#### الروس لا يعارضون

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.

#### الروس لا يعارضون

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.

#### الروس لا يعارضون

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.

#### الروس لا يعارضون

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.

## «فايننشال تايمز»: جواد ظريف يدعو لحوار مع الجيران في مرحلة «ما بعد تنظيم الدولة»

في السلطة، ويقوم النموذج الذي يقترحه ظريف على معايير بسيطة لكنها فعالة، فبدلاً من محاولة تجاهل التصاعد في المصالح فإن يعترف بالخلاف، ولأنه يقوم على مشاركة الكل فإنه يعمل كجدار حماية ضد ظهور الأوليغارشية في الدول الكبرى ويسمح للدول الصغيرة بالمشاركة.

دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف دول الخليج لحوار إقليمي يقوم على مبادئ الشبكية الأمنية، وقال في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» إن بلاده يمكنها الإسهام ببناء السياسة الأمنية للمنطقة في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة.

وأكد أن هزيمة هذا التنظيم الجهادي تبشر من جهة بعودة الاستقرار لمناطق واسعة، ولكنه من جهة أخرى يشعل نزاعات وتوترات جديدة، وقال ظريف تنظيم الدولة إن تنظيم الدولة كشف عن عمق الشئور الإنساني الظلامي و«منح فرصة للتعان ومواجهة هذا التهديد الوجودي» مؤكداً أن علاقات التعاون التي توطدت في هذا القتال قد تقود إلى «مرحلة جديدة»، و«نحن بحاجة إلى مداخل ومصطلحات جديدة تعطي معنى للعالم يتنقل إلى مرحلة ما بعد النظام العالمي الغربي».

#### شبكات أمنية

وتحدث ظريف عن فكرة المنطقة القوية والشبكات الأمنية التي تسهم فيها الدول الصغيرة والكبيرة حتى تلك الدول المعروفة بتنافساتها، واستقرار منطقة غربي آسيا، ويرى ظريف أن الهدف من منطقة قوية - متحركة مضادة للهيمنة واستبعاد الآخرين - متجدد ضرورة احترام مصالح الجميع. وستكون أية محاولة للتسييس تقوم بها دولة غير مناسية فقط بل ومستحيلة لأنها تعرض استقرار المنطقة للخطر، وأشار الوزير الإيراني لسباغ التسلسل بالمنطقة قائلاً إنه «مقال عن هذا التناقض المدمر، وهو بمثابة اختلاس للعصاة ووضعها في خزائن مصنعي الأسلحة ولم يؤد إلى تحقيق السلام والأمن «فالعسرة لا تؤدي إلا إلى المغامرات الكارثية»، وهو يرى أن معظم طرق بناء التحالفات السابقة أصبح مهجوراً، ولم تعد فكرة الأمن الجماعي هي عائلنا المترابط مهمة، خاصة في الخليج «الفارسي» ولسبب رئيسي واحد: لأن الحديث عن الأمن الجماعي يفترض الاشتراك بالمصالح، ومن هنا فكرة الشبكات الأمنية في عفرين التي تبنتها إيران من أجل حل القضايا التي تتراوح من تباين المصالح إلى الفوارق

#### معايير مشتركة

أما عن قواعد هذا النظام الجديد فهي واضحة: معايير مشتركة والأهم من هذا الأهداف والمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة مثل الاستخدام المتساوية للسور، تجنب التهديد أو استخدام القوة، الحلول السلمية للنزاعات، احترام وحدة الأراضي للدول، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام حق تقرير المصير داخل الدول. ويؤكد ظريف أن الشبكات الأمنية ليست يوتوبيا فهي الطريقة الحقيقية الوحيدة التي تخرجنا من الحلقة المفرغة في قوى فوق الإقليمية والتحالفات الخاصة وهم الأمن الذي يمكن تحقيقه من خلال البترول ولاز أو التعلق، ويتوقع الواحد أن تترى الدول الأخرى الخاصة الجيران الأوروبيين أن مصطلحتهم حث حلفائها بالمنطقة وتبني هذا السياسة، ويعتقد ظريف أنه للحول من الاضطراب إلى الاستقرار فعلياً أولاً وأخيراً تبني الحوار وغيره من معايير بناء الثقة، ونعاني من عجز في الثقة وعلى كل المستويات في غرب آسيا، وملامح هذا واضحة بين الحكام والحكوميين وبين الحكومات والشعب، ويجب أن يهدف الحوار تأكيد تشابه الاهتمامات، الخوف، التطلعات والأمال، ويجب أن يحل الحوار هذا محل الخطابات والخطاب والآن يرفق ببناء ثقة مثل تشجيع السياحة وتعاون في السلامة النووية والتلوث وإدارة الكوارث وزيارات عسكرية مشتركة وإجراءات شفافة في مجال التسلسل وتخفيض النفقات الدفاعية تقود كلها لمعادنة عدم اعتداء، وتفتح الجمهورية الإسلامية كخطوة أولى لإنشاء منبر إقليمي للحوار في الخليج الفارسي و«دعوتنا الطويلة للحوار مفتوحة وتتطلع لليوم الذي يقبل فيه جيراننا بقبولها ويتشجع من حلفائهم - الأوروبيين وغيرهم في الغرب»

## معاونة قطاع النقل المتصلة... الحدود مغلقة مع سوريا وكسولة مع العراق وخاملة مع السعودية

## «توليفة الملقى» الوزارية... مشروع سيطرة على العزف المنفرد في «الخارجية» و«المالية» وطاغم الاقتصاد الأردني يخشى «التحدث للناس»

وليد المصري الذي يتمتع بهارات ميدانية أساسية أهله لتولي حقيبة النقل أيضاً تخبنا للاستعانة بوزير سادس ويقاً الأزمة من دون فائدة. المصري بطبيعة الحال يواجه تلك التنمية السياسية المألوفة، ويتبرأ إشكالات مع بعض زملائه بين الحين والآخر، تنتج عن قربة الشديد من موقع الرئيس. في جبهة الطاقم الاقتصادي يلاحظ الرأي العام بوضوح أن بقية أعضاء الفريق يحجمون عن إنشاء منبر إقليمي للحوار في الخليج الفارسي و«دعوتنا الطويلة للحوار مفتوحة وتتطلع لليوم الذي يقبل فيه جيراننا بقبولها ويتشجع من حلفائهم - الأوروبيين وغيرهم في الغرب»

التي يحظى بها وزير المالية عمر مجلس، وهي مساحة تثير من الإشكالات في وجه الحكومة بالمقدار نفسه الذي تنتجه من الاستقرار في التركيبة الاقتصادية. الوزير لمجلس يبدو عازفاً منفرداً تماماً، حتى داخل أجنحة الطاقم الاقتصادي، بصورة جعلته هدفاً منفرداً أيضاً للنقد الشعبي وغضب أعضاء البرلمان، الذين انتقد بعضهم مؤخرًا طريقة الوزير للتعامل مع البرلماني، الذين انتقد بعضهم مؤخرًا مجلس الذي ضُف من صحافة الاقتصاد العالمية مؤخرًا كأفضل وزير مالية في الشرق الأوسط، هو الضمير رقم واحد اليوم لفعاليات الشارع، خصوصاً أنه يُكْتَم من الإشارة إلى أن صلاحياته الخاصة غير خاضعة، حتى لولاية رئيس الوزراء، وأن تعيينه أصلاً كان عبراً للحكومة في الوقت الذي يرفض فيه أي تعيّنات على حساب الأرقام والوقائع مع النواب وغيرهم، كما يدبر مكانته وورده واتصالاته بدعم مباشر من ثلاثة أشخاص مقربين جداً من مركز القرار. قوة وزير المالية قد تصبح لإحفاً عيناً على رئيس الوزراء، إذا ما طال عصر الحكومة فعلاً، وهي مسألة من المرجح أن الرئيس للملكي يحاول احتواؤها وهندستها في ظل تخصيص دور بحجم كبير في إدارة اللجنة الاقتصادية الوزارية لصدقية الشخصي وحليفه وزير العمل على الغزالي يرغم عدم وجود

من يعمل وزيراً للخارجية. الدكتور حسان نفسه يغيب عن الأضواء قليلاً، ويخفف من ظهوره وودوره وانفلاته خلف الأبواب، بعد أن سجلت ملحوظات داخلية وديبلوماسية في هذا الاتجاه. أما الوزير الصفدي الذي يتناور ويبادر بمرونة وحضور متوازن هنا وهناك، في مساحته العملية، فواجه بدوره الانطباع المتردد في الأروقة الضيقة عن فريديته وانفراد في العمل، من دون التنسيق البيداني الفعلي مع مؤسسات سيادية أساسية يضطر أي وزير للخارجية بالمعاداة للثقاهم معها، بعيداً حتى عن مؤسسة الديوان الملكي، بما في ذلك المؤسسات العسكرية والأمنية خصوصاً أن تطورات الإقليم المتسارعة تتطلب ذلك.

#### الروس لا يعارضون

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.

#### الروس لا يعارضون

ويشير الكاتب إلى ياسين الحاج صالح، الذي كتب كتابه «الثورة المستحيلة» الذي خسر تنظيم الدولة في الرقة، ويقول إن «الجهادية القاسية وغير الواقعية وذات الطبيعة المدمرة لنفسها تتغير مع الوقت الهامش»، ويرى صالح أن الجهادية ليست عودة إلى القيم التقليدية إلا بقدر ما هي إلا نسخة مكررة لظاهرة حديثة وهي العدمية، وهي فلسفة عفا بجزورها للقرن التاسع في أوروبا، وترى أن العالم المادي والحياة نفسها ليست مهمة، ومع أن الحركة لم تدع ولم تقل للعنف إلا أن أتباعها استلهموا منها حملات إرهابية بأوروبا. وفي المجتمعات الإسلامية، وسوريا مثلاً تبحث العدمية عن أدلة دعم لها في الدين الإسلامي.



## سلوفينيا وايرلندا وبلجيكا ولوكسمبورغ يتوقع أن تقدم على هذه الخطوة الرئيس عباس يطالب وزراء خارجية أوروبا بالإسراع بالاعتراف بدولة فلسطين

لندن - «القدس العربي»:

من المتوقع أن تعترف جمهورية سلوفينيا في الأسابيع المقبلة بفلسطين كدولة، وهناك ثلاث دول أوروبية أخرى تدرس الخطوة نفسها، وفقا لما ذكرته القادة الإسرائيلية العاشرة. وكانت الحكومة السلوفينية قد عقدت اجتماعا لتعزيز الاعتراف بفلسطين كدولة، وسلمت القضية إلى البرلمان، وهو الهيئة المخولة بالاعتراف ببلدان أخرى.

ومن المتوقع أن تجري لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السلوفيني في 31 يناير/ كانون الثاني الحالي أول تصويت حول هذا الموضوع، وسيجري التصويت على المقترح في الجلسة المكتملة المقررة في فبراير/ شباط المقبل. وأفادت القناة الإسرائيلية وفق ما ذكرت وكالة معا الفلسطينية، بأن وزارة الخارجية الإسرائيلية تسعى إلى تجنيد أعضاء في برلمان سلوفينيا حتى يعارضوا الخطوة، لكن التقديرات ترجح أن يمر القرار وأن تعترف سلوفينيا بدولة فلسطين.

وأشار ثلاثة مسؤولين إسرائيليين كبار إلى أنه بالإضافة إلى سلوفينيا، هناك ثلاث دول أخرى على الأقل في الاتحاد الأوروبي تفكر في اتخاذ خطوة مماثلة وهي: لوكسمبورغ وايرلندا وبلجيكا، التي يفترض أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس الموجود حاليا في بروكسل حيث التقى بوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الـ 28 أمس، رئيس وزرائها.

فرنسا وزعماء المبادرة

وكان وزير خارجية لوكسمبورغ قد دعا قبل أيام إلى ان تعترف مجموعة من الدول الأوروبية بفلسطين وتحاول إقناع فرنسا بتبني زمام المبادرة، وقال وزير الخارجية الإيرلندي الذي زار إسرائيل أخيرا لمحاورة في القدس ان إيرلندا تنظر بجدية في الاعتراف بفلسطين كدولة، وأشار مسؤولون كبار في إسرائيل إلى أن الحكومة البلجيكية تنظر بجدية للاعتراف بفلسطين.

وطالب الرئيس عباس، في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس، وزراء خارجية الاتحاد على جعل التطورات الفلسطينية خاصة المتعلقة بمدينة القدس عاصمة دولة فلسطين، وقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأنها، إلى الجانب الآخر المستجدين في منطقة الشرق الأوسط، والعلاقات بين فلسطين والاتحاد الأوروبي وسبل تطويرها في شتى المجالات.

وطالبهم «بالاعتراف بدولة فلسطين»، مؤكداً أن هذا



الرئيس عباس في طريقه الى مقعده في طريفة الى مقعده امام وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس

إلى المصالحة بالعمل على إنهاء الانقسام وتجسيد الوحدة الفلسطينية بشرعية واحدة وسلاح شرعي واحد». وكانت فرديريكا مورغيني موفضة الخارجية الأوروبية، قد رحبت قبل الاجتماع بوزراء الخارجية، بالرئيس عباس، وقالت «سنناقش بشكل خاص فرص عملية السلام في الشرق الأوسط حيث أنها الآن أهم أكثر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة، كما تعلمون، فمننا يعقد نقاش مشابه الشهر الماضي مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو»، وأضافت: «أريد أولاً أن أطمئن الرئيس بالتزام الاتحاد الأوروبي الثابت بالعدولتين حيث تكون القدس عاصمة مشتركة للدولتين - دولة إسرائيل ودولة فلسطين. هذا هو موقف الاتحاد الأوروبي المستمر والمبني على أساس اتفاقيات أوسلو والإجماع الدولي المضمن في عدة قرارات لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو أيضاً، كما نحن نؤمن، الطريق الوحيد الواقعي والقابل للحياة لتلبية الطموحات الشرعية للجانبين».

تعزيز رؤية حل الدولتين

وتابعت القول «نحن نستمر بتعزيز رؤية حل الدولتين، نحن نعارض الأنشطة الاستيطانية التي نعتبرها غير قانونية وفقاً للقانون الدولي، ولتحقيق هذا الهدف نحتاج إلى السلام والتصرف بحكمة واستمرارية مع الشعور بالمسؤولية، هذا ليس الوقت لعدم المشاركة، على العكس، فإننا نؤمن أن على الفلسطينيين والإسرائيليين التواصل أكثر من أي وقت مضى مع المجتمع الدولي، بالإضافة إلى الجهات الفاعلة الأخرى، لنتمكن معاً من العمل للوصول إلى حل متفق عليه».

واختتمت بالقول «أخيراً، أريد أن أطمئن الفلسطينيين والرئيس عباس في هذه الأوقات الحرجة بدعمنا المستمر بما في ذلك الدعم المالي، يعتبر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أكبر الجهات المناهضة وأكثر الداعمين للفلسطينيين، كما أن دعمنا، وهذا يشمل دعم الأنوارا، التي تقوم بعمل حيوي في دعم اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين وخارجها لضمان حصولهم على الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وعمل، سوف يستمر حتى يتم التوصل إلى حل لوضع اللاجئين، ونحن نعتمد على الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية في الاستمرار في الانخراط في العمل معنا كشركاء ومع الجهات الأخرى عبر الحوار وصولا إلى الهدف الواضح وهو حل الدولتين، والذي يلتزم به الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بشكل كامل».

فلسطين، قائلا: هناك قرارات أممية كثيرة في الجمعية العامة ومجلس الأمن تزيدها أن تطبق على أرض الواقع لا أن تبقى أوراقا محفوظة في سجلات الأمم المتحدة».

وبشأن قطع المساعدات الأمريكية عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، قال إن ذلك يعني أن يترك الناس ليلاقوا مصيرهم وتتفكك منظمات الإزهاج، أو أن يهاجروا إلى دول لا ترغب باستقبال المهاجرين. وبشأن المصالحة أكد الرئيس محمود عباس الالتزام بالوصول إلى المصالحة، وقال: «نحن مصممون على الوصول

إلى الاعتراف لن يكون عقبة في طريق المفاوضات للوصول إلى السلام، وقال في كلمته وطلب إسرائيل أن تتقدم ما عليها من التزامات».

بنينا مؤسساتنا

وقال: «بنينا مؤسساتنا الكاملة ونريد أن نحافظ على المؤسسات بكل ما أوتينا من قوة حتى نصل إلى حل الدولتين، دولة فلسطين ودولة إسرائيل، تعيشان جنباً إلى جنب في أمن واستقرار». وطلب تطبيق قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة المتعلقة

### رئيس الكنيست: هنا لن نسمع «يخرب بيتك».. بل «يعمر بيتك»

## بنس في خطاب صهيوني توراتي في الكنيست: سننقل سفارتنا من تل أبيب إلى القدس في 2019



مايك بنس يلقي كلمته في الكنيست



النواب العرب يرفعون يافطات «القدس عاصمة فلسطين» داخل الكنيست

على غرار نتنياهو وادلشيان أشار هرتسوغ للقيادة العربية المشتركة، زاعماً أن إسرائيل دولة ديمقراطية تتيح الحقوق والحريات للأقليات، وهذا ما اعتبره «المتشكك» كذبا وتزويرا للواقع، وعبر نتنياهو عن ابتهاجه الكبير بخطاب بنس، وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن نتنياهو وقادة الائتلاف الحاكم كانوا سيكتفون بوقف سياسي مناهض لخط الحكومة المؤقتة والمخططات الصهيونية والأمريكية لتصفية قضيتنا».

«نحن نتمنى لك وللشعب الأمريكي أن يتبنوا بيتكم ونقفوا منارة العالم الحر»، ادلشيان، مهاجر جديد من روسيا، قال أيضا على خطى نتنياهو إن تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي ليست مفتاحا لتسوية الصراع في الشرق الأوسط، وتابع «هذا الكذب نجح بتعمية قادة من كل العالم وحال دون رؤيتهم العدو الحقيقي الذي يهدد الاستقرار والأزدهار- النظام الإسلامي المتطرف في إيران»، وزعم أيضا أن إسرائيل ضحت في سبيل السلام مع جاراتها معتبرا أن هذا «سيحقق نجاحا عرفنا بناء الجسور الثابتة».

إسرائيلي متين أكثر من أي وقت مضى والتعاون الاستخباراتي الرامن مفرح جدا ويشكل غير مسوق والدعم الدبلوماسي الأمريكي لنا كذلك»، وشكر نتنياهو الولايات المتحدة على دعم إسرائيل اقتصاديا أيضا ووقوفها لجانبها مقابل «الكاذب والتأمير»، مبديا أمه في أن تبقى الدولة الأعظم في العالم.

أما رئيس الكنيست يولي ادلشيان فاختار أن يستهل كلمته بالشكر للرئيس ترامب لاعترافه بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، وطلب تصريحا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس في إشارة دعائية فقال «مصطلح «يخرب بيتك» لن نسمعه هنا، هنا نستمع «يعمر بيتك»

«وإصين إياهم بـ«الخيانة»».

وتساقق رئيس كتلة المعارضة الإسرائيلية

القدس عاصمة فلسطين» داخل الكنيست

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

في خطاب طابعه صهيوني ديني قال نائب رئيس الولايات المتحدة مايك بنس أمام البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أمس، إن بلاده ستقبل عاصمتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وقاطعه نواب القائمة العربية المشتركة برفع لافتات تحمل صورة مسجد قبة الصخرة وكنيسة القيامة تحت عنوان «القدس عاصمة فلسطين».

بنس الذي وصل إسرائيل قادما من الأردن أول من أمس، خرج عن نص كلمته وقال معلقا على مقاطعة النواب العرب الذين أبعدها من القاعة عنوة على يد الحراس، إن ما جرى يعكس ديمقراطية إسرائيل. وتطرق بنس في خطابه التوراتي الصهيوني المؤيد بشكل جارف لإسرائيل، لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس، وقال إن السفارة ستنقل لها في نهاية عام 2019، مدعيا أن الولايات المتحدة ستدعم تسوية الدولتين في حال قبل بها الجانبان، واجتذب قوله هذا تصفيقا طفيفا يعكس بقية تصريحاته التي عبر نواب إسرائيل حكومة ومعارضة عن تصديدهم لها بالوقوف والتصفيق على طريقة نواب الكونغرس.

وكرس بنس قسما مهما من خطابه لإيران، ومدتلا مع الموقف الإسرائيلي «عندي وعد لإسرائيل والشرق الأوسط والعالم، الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بالحصول على سلاح نووي ولن نحتمل دعمها للإرهاب»، وبخصوص القيادة الفلسطينية التي تقاطعه قال بنس «الولايات المتحدة تقف دائما إلى جانب إسرائيل لأن نضالنا هو نضالها أيضا، فأمريكا لن تتنازل

## بحر يطالب الحكام العرب بتحمل مسؤوليتهم.. والديمقراطية تدعو لـ«استراتيجية شاملة» بدلا من خطوات تكتيكية

الجانب الفلسطيني لـ«تعطيل تنفيذ قرارات المجلس المركزي في دورته الأخيرة، بما فيها فك الارتباط باتفاق أوسلو والتزاماته السياسية والأمنية والاقتصادية»، ودعت لوضع قرارات الدورة الأخيرة للمجلس المركزي الفلسطيني المؤامرات والمخططات الصهيونية والأمريكية لتصفية قضيتنا».

واستنكر التقلصات ووقف المساعدات المقدمة لـ«الأونروا»، مؤكدا أن الفلسطينيين متمسكون بحقهم في العودة إلى فلسطين، وقال «إن عودتهم حق مقدس فردي وجماعي ولن يسقط بالتقادم».

وشددت الجبهة على ضرورة المباشرة بإحالة «جرائم الحرب الإسرائيلية»، إلى محكمة الجنايات الدولية بما فيها جرائم الاستيطان والاقتالات، وإغلاقا في ممارسات سياسة العدوان وتوحيش القضية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، من خلال الدعوة لمؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة.

ودعت لتفعيل وتطوير منظمة التحرير، لإعادة بناء الوحدة الوطنية الشاملة، على أسس ائتلافية وتشاورية، وأكدت أن مواجهة الهجمة الأمريكية الإسرائيلية التي تتواصل فصولها لا تكون بـ«خطوات تكتيكية قصيرة النفس، وإجراءات محدودة»، وطالبت بـ«استراتيجية وطنية شاملة، تتخربط فيها مكونات الحالة الفلسطينية».

لن يحقق ما يريد مهما شرع من قوانين، وتناشد الحكام العرب بتحمل مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية التي قال إنها «تضر بخطر مراحلها»، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني «سيبقى بدافع من حقنا في العودة وتقرير المصير ومواجهة المؤامرات والمخططات الصهيونية والأمريكية لتصفية قضيتنا».

واستنكر التقلصات ووقف المساعدات المقدمة لـ«الأونروا»، مؤكدا أن الفلسطينيين متمسكون بحقهم في العودة إلى فلسطين، وقال «إن عودتهم حق مقدس فردي وجماعي ولن يسقط بالتقادم».

وشددت الجبهة على ضرورة المباشرة بإحالة «جرائم الحرب الإسرائيلية»، إلى محكمة الجنايات الدولية بما فيها جرائم الاستيطان والاقتالات، وإغلاقا في ممارسات سياسة العدوان وتوحيش القضية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، من خلال الدعوة لمؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة.

ودعت لتفعيل وتطوير منظمة التحرير، لإعادة بناء الوحدة الوطنية الشاملة، على أسس ائتلافية وتشاورية، وأكدت أن مواجهة الهجمة الأمريكية الإسرائيلية التي تتواصل فصولها لا تكون بـ«خطوات تكتيكية قصيرة النفس، وإجراءات محدودة»، وطالبت بـ«استراتيجية وطنية شاملة، تتخربط فيها مكونات الحالة الفلسطينية».

القدس عاصمة فلسطين» داخل الكنيست

## مسؤول فلسطيني يأسف لاستقبال مصر والأردن بنس وزير بريطاني: ملتزمون بدعم «الأونروا» واللاجئين الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»:

قال صالح رأفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نائب الأمين العام للاتحاد الديمقراطي «فدا» إنه «من المؤسف أن يتم استقبال نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس من قبل الشقيقتين مصر والأردن، خاصة بعد تصريحاته عنصرية زيارته للمنطقة أنه «تمت إزالة القدس من جدول أعمال المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية بعد اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإدعائه أن حل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي على ضوء ذلك بات أسهل وفي متناول اليد من خلال صفقة القرن التي نستقدم بها الإدارة الأمريكية».

وكان يعقب على زيارة بنس إلى مصر والأردن خاصة بعد اعتراف الرئيس الأمريكي ترامب بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي وإعلان الولايات المتحدة عن وقف دعمها المالي للمنظمة الوطنية الفلسطينية وتخفيض مساهمتها الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» والغاء دعمها المالي لبرنامج الغذاء الذي تقدمه الوكالة للاجئين الفلسطينيين.

وأضاف رأفت ندعو كل من مصر والأردن والدول العربية كافة إلى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة عملا بقرار الأمم المتحدة التي عقدت في عمان 1980 ويعداد 1990 وفي القاهرة 2000 التي قررت دعوة الدول العربية



الأونروا تصعد لهجتها ضد سياسة التقليل الأمريكية وتطلق حملة «الكرامة لا تقدر بثمن»

# المفوض العام لـ «الأونروا» لـ «القدس العربي»: الحملة الإسرائيلية لن تؤثر على مانحين جدد ونحن عنصر أساسي في الاستقرار والسلام



المفوض العام لـ «الأونروا» بيير كرينبول في مؤتمر صحفي عقده في غزة أمس

«استمرار عمليات الأونروا مرحليا»، وأكد أيضا أن هناك عملا جاريا الآن لتوسيع قاعدة المانحين، وقال إن الأمين العام للأمم المتحدة سيعقد اجتماعا على مستوى الوزراء من أجل بحث هذه الأزمة، وقال موجه حديثه لم يعملون على تقليص دور هذه المنظمة الدولية «اللاجئون لن يستسلموا، والأونروا أيضا لن تستسلم وستواصل عملها حتى إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين»، يشار إلى أنه علاوة على خدمات التعليم والمساعدات الغذائية، يزور عيادات «الأونروا» في مناطق العمليات الخمس نحو ثلاثة ملايين لاجئ، لتلقي العلاج اللازم سنويا، واستشعارا بالخطر المحق، نظم اللاجئون في القطاع القرار الأمريكي بتقليص المساعدات، ورفعوا خلالها لافتات تطالب المجتمع الدولي بالتحرك السريع لوقف «الكارثة».

يشار إلى أن بداية الأزمة ظهرت عندما توعد الرئيس ترامب بقطع المساعدات عن الفلسطينيين، ومن ضمنها مساهمات بلاده التي تدفع لـ «الأونروا» في حال عدم عودتهم إلى طابطة الغفصات مع إسرائيل.

تحويل 60 مليون دولار

وفي تطور للقلق أعلن مسؤول أمريكي في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، أن واشنطن وهي أكبر ممالي الأونروا، ستحول لـ «الأونروا» نصف المبلغ الإجمالي المقدم لها وهو 125 مليون دولار، حيث سيتم تحويل 60 مليون دولار وتجميد 65 مليون دولار. وكان الدكتور زكريا الأغا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي رأس وفد فلسطين لاجتماعات اللجنة الاستشارية، أكد على أن تكرار العجز المالي في الموازنة العادية لـ «الأونروا» مرده أسباب سياسية وليست مالية لتصفية الوكالة الدولية التي تمثل الشاهد الدولي على نكبة الشعب الفلسطيني.

ورفض خلال كلمته في الاجتماع الطارئ للجنة الاستشارية لـ «الأونروا»، الذي عقد أول من أمس في مقر رئاسة الوكالة في عمان، قرار الإدارة الأمريكية بتقليص مساهمتها إلى حد كبير، مؤكدا أن ذلك يهدد قدرة الوكالة الدولية على تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين. وطلب بعقد مؤتمر دولي على مستوى وزراء الخارجية، لتحمل مسؤولياتهم في مواجهة «التحديات الخطيرة» التي تواجهها «الأونروا»، وأكد حرص منظمة التحرير الفلسطينية على استمرارية عمل هذه المنظمة وعملها وفقا لالتزامها بتفويضها من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك لحين إيجاد حل عادل وشامل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

كافة، للترجع ضمن هذه الحملة الدولية، مؤكدا على ضرورة التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين بما ضمن كرامتهم، لافتا إلى أنهم غابت عنهم حقوقهم منذ 70 عاما، مشددا رغم ذلك على أن لا أحد يستطيع أن يحرمهم من حقوقهم. وكان كرينبول قد أكد سابقا، أن خفض التمويل الأمريكي يهدد رسالة «الأونروا» ويضر بـ «الأمين الإقليمي» وتحدث عن مخاطر نفض التمويل على حصول أكثر من نصف مليون طالب وطالبة على التعليم، في 700 مدرسة لـ «الأونروا»، وكذلك عن مخاطر أخرى تهدد حصول اللاجئين على المساعدات الغذائية الطارئة. وأشار إلى أنهم سيواجهون حاليا لياقي المانحين من أجل تقديم منح جديدة وتقديم موعد مساعداتهم، للمساهمة في

وضاروا»، وأكد أن «تقليص الأونروا» محمي من خلال الأمم المتحدة، وأنه «ليس للبيع». وفي ظل خضبة اللاجئين الفلسطينيين من مغية وصول «الأونروا» للرحلة التي لا تقدر أن تقدم فيها خدماتها في مناطق العمليات الخمس، لأكثر من خمسة ملايين وتسعمائة ألف لاجئ، يتلقون خدمات التعليم والصحة ومساعدات اجتماعية، بما يشمل أيضا عدم قدرتها لاحقا على دفع رواتب موظفيها، أكد المفوض العام أنهم سيستمترون في تقديم الخدمات، وقال «مدارس الأونروا ستبقى مفتوحة، والعيادات وكذلك وسنواصل تقديم باقي الخدمات». ودعا المفوض العام دول العالم والأشخاص والمنظمات

ووقف كرينبول على منصة وضع بجانبها صندوق خشبي صغير لجمع التبرعات، وقد الصق عليه وبسم باسم الحملة بعدة لغات، حيث استقبلت الحملة أحد أطفال اللاجئين المسجلين في مدارس «الأونروا»، بوضع قطعة نقود حديدية من مصروفة الشخصي. وقال كرينبول في بداية الإعلان عن إطلاق الحملة «شرف لنا أن نطلقها هنا من غزة»، وأضاف الحظوظ الحالية التي تمر بها مؤسسته بهـ «الرحلة للغاية»، لكنه أكد على أنهم سيستمترون بالوقوف إلى جانب اللاجئين في مناطق العمليات الخمس كـ «شاهدين على قضيتهم العادلة وحقوقهم التاريخية». وكشف المفوض العام أن قرار الإدارة الأمريكية كان «مفاجئا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

صدعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» من لهجتها، رفضا للسياسة الأمريكية القاصية بتقليص المساهمات المالية المقدمة لها، وربطها بتقديم الفلسطينيين «تنازلات سياسية»، وانضمت إلى الموقف الفلسطيني الشعبي والرسمي وأطلقت حملة جديدة لجمع التبرعات لتجاوز الضغط، حملت عنوان «الكرامة لا تقدر بثمن»، فيما قال المفوض العام بيير كرينبول لـ «القدس العربي»، إنهم سيستمترون في العمل، وإن الحملة الإسرائيلية الجديدة ضدهم، لن تؤثر على موقف مانحين جدد. وقال المفوض العام في رده على استمرار التحريض الإسرائيلي على «الأونروا»، ومطالبة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بإغلاق هذه المنظمة الدولية، كونها «تديم» مشكلة اللاجئين، وتحرض على «تدمير إسرائيل»، إن هذه ليست المرة الأولى التي تتهاجم «الأونروا» من بعض الأطراف. ورفض المفوض العام اتهامات نتانياهو، وأكد أن «الأونروا» تستمر في مجال التعليم والتنمية الاجتماعية، وتعد «عنصرا أساسيا لاستقرار والسلام في المنطقة».

حملة جمع تبرعات

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت هناك خشية من انضمام دول جديدة إلى جانب أمريكا لوقف الدعم المالي، استجابة لتحريض نتانياهو، قال «لا يوجد أي انطباع بانضمام مانحين جدد لأمريكا»، موضحا أنه عقد أول من أمس اجتماعا جديدا مع الهيئة الاستشارية لـ «الأونروا» تلقى خلالها «رسالة تضامن» مع «الأونروا» لواصلتها العمل. وقيل ذلك كان كرينبول قد أطلق من إحدى مدارس «الأونروا» في مدينة غزة، حملة لجمع التبرعات، بهدف لاستمرار عمل هذه المنظمة التي أنشئت خصيصا لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، بسبب العجز المالي الكبير في موازنتها، الذي أحدثه وقف واشنطن نصف مساهمتها المالية. وفي تحد لهذا القرار الأمريكي الذي يربطه إدارة الرئيس دونالد ترامب بعودة الفلسطينيين لغافضات السلام مع إسرائيل، أطلق على الحملة اسم «الكرامة لا تقدر بثمن»، وهو شعار لم تعد «الأونروا» على استخدام مثله في حملات تبرع سابقة، وفهم أنه مرده موجه سياسيات واشنطن الجديدة في المنطقة، والتي كانت منذ هذه المنظمة أحد ضحاياها.

دعوات لتدخل دولي عاجل

## الإضراب الشامل يشل غزة احتجاجا على «الأزمة الاقتصادية».. والغرفة التجارية تحذر: الانفجارات إن لم يرفع الحصار

العاطلين عن العمل ربع مليون شخص، فيما تجاوزت معدلات الفقر 65%، وارتفاع نسبة انعدام الأمن الغذائي لدى الأسر لـ 60%، واستمرار اعتماد 90% من السكان على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم. ونجم عن انعدام القدرة الشرائية في كافة القطاعات الاقتصادية، حسب ما أكدت الغرفة التجارية «نقص في السيولة النقدية الموجودة في غزة إلى أدنى مستوى خلال عقود». وتظهر الإحصائيات أن هناك انخفاضا للتصريف خلال الأشهر القليلة الماضية في عدد الشاحنات التي تدخل قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم، وذلك بسبب انخفاض القوة الشرائية لدى السكان في القطاع. وكان تقرير إسرائيلي قد نقل عن ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي تحذيرهم من تدهور الأوضاع الحياتية في قطاع غزة، على إثر الانهيار الاقتصادي الذي يشهده القطاع خلال الأشهر الأخيرة. وحسب ما نقل عنهم فإنهم أبدوا القلق إزاء عواقب تطبيق نهج «الضغط العسكري المستمر دون منح تنازلات»، مشيرين إلى أن هذا الموقف يتناغم مع تحذيرات سابقة لمنسق الأنشطة الحكومية الإسرائيلية.

حركة الأفراد والبضائع، كما جدد دعوة القطاع الخاص للقيادات الفلسطينية بضرورة إنهاء حالة الانقسام، واستعادة الوحدة بين جناحي الوطن. وكانت الغرفة التجارية طالبت السلطة الفلسطينية بوقف عملية الخصم من رواتب الموظفين، من أجل إنعاش الوضع الاقتصادي من جديد، وطالبت كذلك بتدخل دولي لإنهاء حصار إسرائيل المفروض منذ 11 عاما. ودعا التجار الذين يجتمعوا في ساحة الجندي المجهول، لتقديم حلول سريعة لكل مشاكل الاقتصاد في غزة، وحثوا من انهيار أوضاع الكثير منهم اقتصاديا خلال الفترة القريبة المقبلة. وأشار إلى أن الكثير من التجار أودعوا في السجون نتيجة العجز في سداد ما عليهم من التزامات مالية، كانعكاس لحالة «العجز الاقتصادي العام». ولوحظ منذ شهر أبريل/نيسان من العام الماضي، الذي سجل قيام السلطة الفلسطينية بخصم 80% من قيمة رواتب موظفيها في غزة، ضمن خطة الضغط على حماس، انخفاض «الشرائية» لدى السكان، وهو ما ساهم إلى جانب الحصار الإسرائيلي في تردى الأوضاع وارتفاع نسب الفقر والبطالة.

وذلك من أجل تجنبين غزة «كارثة بيئية واقتصادية وصحية». وشدد على ضرورة إلغاء آلية الإعمار التي يتم التعامل فيها حاليا، من أجل إعمار ما دمره الاحتلال خلال الحرب الأخيرة على القطاع، ومطالب الأمم المتحدة التي تدبر هذه الآلية بوقف ما أسماها «إدارة الحصار»، خاصة بعد تسلل

الإقبال على الشراء، وأكد أن السكان لم يبادروا للشراء على خلاف الأعرام السابقة، التي كانت تشهد حركة تجارية «حذرة» كما وصفها، مما كبدهم هذا الموسم خسائر كبيرة، رغم انخفاض الأسعار، مشيرا إلى أن ناتج المحل اليومي لا يكفي لدفع مستلزمات التشغيل من إيجار وضرائب. ونظم أرباب الصناعة والتجارة في غزة وقفة احتجاجية ظهر أس في ساحة الجندي المجهول. وقال وليد الحصري رئيس الغرفة التجارية والصناعية، في مؤتمر صحفي عقد هناك، إنهم أطلقوا حملة جديدة تحمل شعار «يكفي حصار بدنا نعيش». وأعلن عن تشكيل خلية أزمة، قال إنها «ستبقى فاعلة»، حتى إنهاء الأزمة الحالية التي يعيشها قطاع غزة، وشدد على ضرورة تدخل المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية لتقديم المساعدة لقطاع غزة، محذرا من قادم الأيام، وقال «التنازلات لم يأت إلا لم يرفع الحصار في غزة». وأكد أن اقتصاد غزة «يتهاوى»، لكنه قال إن التجار والعمال وسكان غزة «قد يتسولوا لقمة العيش»، ودعا الرئيس محمود عباس والحكومة والمجتمع الدولي للتدخل «والضغط الجاهد والحقيقي»، من أجل قيام إسرائيل بفتح كافة معاير قطاع غزة أمام حركة الأفراد والبضائع وإنهاء الحصار الظالم» بشكل فوري،

غزة - «القدس العربي»:

شل الإضراب الشامل جميع نواحي الحياة في قطاع غزة، بعد أن أغلقت المحال التجارية والمؤسسات الصناعية أبوابها، احتجاجا على تدهور الوضع الاقتصادي، ووصوله إلى «مرحلة الانهيار» بسبب ما يتعرض له القطاع من أزمات اقتصادية، سببها الحصار الإسرائيلي. وحالة الانقسام السياسي الداخلي وأوضاع أصحاب المحال التجارية أبواب محالهم أمس، وتوقفت المصانع عن العمل، طلبية لدعوة مؤسسات القطاع الخاص، لمدى «ناقوس الخطر»، بعد تفاقم الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يشهدها قطاع غزة المحاصر من قبل إسرائيل منذ 11 عاما. وبتد أكثر المناطق المعروفة في قطاع غزة كمراكز تجارية، مثل حي الرمال في حالة سكون، وجلس كثير من أصحاب تلك المحال بجوار محالهم، ووضعوا لافتات كتب عليها «إضراب بسبب الوضع الاقتصادي». وقال صاحب أحد محلات بيع الملابس في هذا الحي الواقع وسط المدينة لـ «القدس العربي»، إن الموسمين التجاريين السابق «الصيفي» والحالي «الشتوي» سجلنا خسائر مالية كبيرة له وللباقى أقرانه من التجار، بسبب تدني مستوى



الإضراب يشل قطاع غزة أمس

السلطة الفلسطينية مسؤولة إدارة معابر غزة. وطالب الحصري الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بفتح معبر رفح أمام

## خالد يلتقي ممثلي الجاليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاربي

رام الله - «القدس العربي»:

اللافتات على تجاوزات القرارات والقوانين والاتفاقيات الدولية، تأكيداً على البقاء في مربع الإرهاب والتطرف، يستدعي وقفة دولية حازمة للحفاظ على الأمن والسلم في المنطقة والعالم، وقالت الوزارة إن مناقشة ما تسمى اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع 12 قراراً خاصاً بتطبيق قوانين الاحتلال على المستعمرات الإسرائيلية في محافظات الدولة الفلسطينية تحت الاحتلال، دليل قاطع أن حكومة نتانياهو بؤرة الإرهاب الكبرى في العالم، وصانعة التطرف والعنصرية، ومؤسسة التحريض والتكراهية. وأكدت أن استمرار تصادي الاحتلال في الانقلاب على القانون الدولي، وإجماع الجمعية العامة، وقرارات مجلس الأمن وأخرها القرار 2334 الراض للاستيطان، وما سبقه من تأكيد على أن الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة أرض محتلة منذ عام 1967. ورات في تزامن مناقشات اللجنة الوزارية مع زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس أنه يتخذ دعم واشنطن وإنجازها الأعمى للاحتلال، وانقلابها على الشرعية الدولية، التي تدعمها إدارة الرئيس أوباما قبل عام. وحثت الأمم المتحدة للتصدي لإرهاب إسرائيل، واعتبارها تصدرة حكومة نتانياهو من قوانين لفرص الأمر الواقع باطله، وانقلابا على الشرعية الدولية، التي صنعت قراراتها دولة الاحتلال، بموجب القرار 181.

السياسة ومصادرة السيارات التي تنقل الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح، وكذلك منح الصلاحيه لسائقي سيارات الاجرة بطلب وثائق من المسافرين تثبت دخولهم إلى القدس وفلسطين المحتلة عام 1948، بشكل قانوني. في هذا السياق أيضا، من المتوقع أن تصادق اللجنة على تديد أمر الطوارئ المتعلق بالدخول إلى إسرائيل، لمدة ثلاث سنوات أخرى، ويفرض الأمر عقوبات على من يوفرون أماكن النوم والعمل للمواطنين غير القانونيين وإمكانية إغلاق مصلحة تجارية قامت بتشغيل عامل كهنذا.

## المصادقة على قانون لتقييد جنازات الشهداء واحتجاز الجثامين وأخر لتشديد العقوبات على دخول الفلسطينيين القدس ومناطق 48

رام الله - «القدس العربي»:

السياسة ومصادرة السيارات التي تنقل الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح، وكذلك منح الصلاحيه لسائقي سيارات الاجرة بطلب وثائق من المسافرين تثبت دخولهم إلى القدس وفلسطين المحتلة عام 1948، بشكل قانوني. في هذا السياق أيضا، من المتوقع أن تصادق اللجنة على تديد أمر الطوارئ المتعلق بالدخول إلى إسرائيل، لمدة ثلاث سنوات أخرى، ويفرض الأمر عقوبات على من يوفرون أماكن النوم والعمل للمواطنين غير القانونيين وإمكانية إغلاق مصلحة تجارية قامت بتشغيل عامل كهنذا.

ومن تقديم المذكرة، التي تعدل «قانون مكافحة الإرهاب»، بعد صدور قرار المحكمة العليا في ديسمبر/كانون الأول، الذي يحدد أن دولة إسرائيل لا تستطيع احتجاز جثامين الشهداء للتفاوض عليها، بسبب عدم وجود قانون محدد وصريح يسمح لها بذلك. ووفقا للمذكرة ستتمكن الشرطة الإسرائيلية من الأمر بجمع تسليم الجثامين حتى ضمان تنفيذ الشروط التي تفرضها على منظمي الجنازة. كما تستطيع ممارسة سلطتها «إذا كانت هناك مخاوف حقيقية من أن تتسبب الجنازة في التعرض لحياة البشر أو التحريض على الإرهاب أو ارتكاب عمل إرهابي، بما في ذلك التحريض خلال الجنازة، كما جاء في نص المشروع. وتعطي المذكرة للشرطة سلطة تقييد مسار الجنازة وتاريخ قيامها وعدد المشاركين وهويتهم - بما في ذلك منع مشاركة شخص



## قال إن منطقة غرب المتوسط تواجه تحديات أمنية وبيئية وسياسية اقتصادية وثقافية وأخرى تتعلق بالهوية

# وزير الخارجية المغربي: استقرار منطقتنا لا يتم من خلال تصريحات طائشة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:



جانب من اجتماع مجموعة حوار 5+5 لدول غرب البحر المتوسط

الاقتصادي والتنمية البشرية، والحفاظ على البعد الثقافي وقال إن المغرب يعد رائداً في مجال تكوين الأمة في أوروبا وأفريقيا، مشيراً، إلى الدور الذي تقوم به المملكة في تعزيز الإسلام المتسامح والوسطى.

وأعرب ناصر بوريطة عن يقينه بأن شكل 5+5 يمثل إطاراً مبدعاً ومجدداً في جوهره، ينبغي له اليوم النهوض بتعاون مرين وفعال، وأن يفتح أكثر على المجتمع المدني وأن يستفيد بشكل أفضل من الاتحاد من أجل المتوسط، من خلال تنمية التوافقات وتأمين أوجه التكامل وقال «إن استقرار منطقتنا أمر أساسي، وهو ثمين جداً لكي يتم اختيار صلابته، وهو لا يتم من خلال تصريحات طائشة»، مضيفاً «أن التعاون الإقليمي لم يسبق أن حقق تقدماً من خلال توجه اتهامات رعتنا».

وأكد ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الدولي أن بلاده تجدد تأكيد تسسكها بحوار 5+4 مفتوح وصریح وشامل وعملي وأن الحوار 5+5 يمثل الجسار الأمثل لضمان حوار هادئ وتعاون مثمر، وبشكل اطرا مرنا، يجعله مهياً للقيام بدور صندوق أفكار للشراكة الأورو متوسطية، وأبعد من ذلك.

وتضمن «مجموعة الحوار 5+5 زائد 5» كل من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا والبرتغال في الضفة الشمالية، والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس في الضفة الجنوبية. وتعد المجموعة أقدم إطار للتلاقي بين بلدان ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط تشكلت بهدف الشروع في إقامة تعاون إقليمي.

وأضاف بوريطة إن منطقة غرب المتوسط تواجه أبرز التحديات في هذا العصر: تحديات أمنية وبيئية وسياسية واقتصادية وثقافية وأخرى تتعلق بالهوية، مشيراً إلى أن منتدى 5+5 يدعو لإثبات نجاعته، ما دام يوفر «الإطار الملائم» من أجل «حوار هادئ والتزام صادق وعمل مشترك».

وأعرب عن يقينه بأن غرب المتوسط يمكنه أن يكون محفزاً للنمو المشترك، ووعاء للتدبير مندمج لقضية الشباب في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، وحتى في أبعاده الثقافية والإنسانية أيضاً واقترح عقد واحتضان مؤتمر وزاري 5+5 مخصص للشباب، بهدف إلى الاتفاق على «أجندة إقليمية حول الشباب» تشمل على مشروعات ملموسة ومحددة.

وقال بوريطة إن «أنا مقتنع بأن دول غرب البحر الأبيض المتوسط يمكن أن تكون حافزاً للنمو المشترك بتدبير متكامل لسائلة الشباب في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، وأيضا الثقافية والإنسانية».

واقترح بوريطة احتضان المغرب لاجتماع وزاري «5 زائد 5»، خلال السنة الجارية يخصص لموضوع الشباب للاتفاق على أجندة إقليمية في هذا الشأن، يجسد أعمال وأمساق قريبة ومتوسطة وطويلة الأجل، لمناقشة مشروعات

عملية تهم النقل والتشغيل ومكافحة التطرف. وأشار إلى أن التكامل الاقتصادي في دول شمال غرب البحر الأبيض المتوسط، التي تضم 185 مليون نسمة، يبلغ 70 من مئة، وجاء نتيجة سنوات طويلة من بناء الاتحاد الأوروبي، في المقابل، تبقى الدول المغاربية أقل المناطق تكاملا في العالم بنسبة 5 من مئة.

وشدد بوريطة على التباين المذهل بين الاندماج الاقتصادي في شمال وجنوب غرب البحر الأبيض المتوسط، وقال إذا كان الشركاء في الشمال يتميزون باندماج اقتصادي قوي (أكثر من 70 ٪) ففي الجنوب، بشكل بلدان المغرب العربي إحدى أقل المناطق اندماجا في العالم (أقل من 5 ٪) «وإن الفجوة بين الضفتين حقيقية، ولكن الهوة داخل النصف الجنوبي تبعت على الألف»، مضيفاً أن هذا الوضع «يدعونا إلى التفكير أقوى، من أجل مقاربة جديدة وشاملة ومستدامة في مجال تنمية

البيانات والاستثمار والتشغل» و«أن قضية الاندماج الاقتصادي للجنوب تزاد تعقيدا، بسبب إغلاق الحدود الذي يعوق بشكل بنيوي ازدهار القطاع» وأكد أن المغرب منخرط في دينامية لتطوير نموذجها الاقتصادي ومقتنع بأن الجمود والحماية لن يمكنا من تحقيق التنمية الاقتصادية».

وقال بوريطة إن هذا الوضع يؤثر في المقام الأول في سكان المنطقة، ما يستوجب الدعوة إلى التزام أقوى ونهج مبتكر وشامل ومستدام للتنمية التبادل التجاري والاستثمار والتشغيل من أجل جعل العائد الديمغرافي مربحا، ومواجهة عدم ملاءمة التكوين لمخططات سوق العمل.

وتطرق المسؤول المغربي إلى إطلاق حملتين لتسوية وضعية المهاجرين منذ سنة 2013، ليكون للمغرب الدور الريادي في هذ الميدان على الصعيد الأفريقي، وأنه يعزز ما فعلت إن يعرض على القمة المقبلة للاتحاد الأفريقي في نهاية

اللاجئين. ورأى أن «من عناصر قوة المغرب في تدبير مشكل الهجرة، أنه أخضع الاستقرار على أرضه لمعايير متقدمة جدا، وليس تسوية بها في بلدان العالم الثالث، تمثلت في المسؤولية الإدارية لعدد من المهاجرين والسماح لهم بممارسة أعمال في القطاعات الإنتاجية».

وأطلق المغرب السياسة الوطنية للهجرة واللجوء، التي مكنت من إرساء مرحلتين لتسوية وضع المهاجرين، مكنت الأولى، التي انطلقت في 2014، من تسوية مع 25 ألف مهاجر من بين 28 ألف طلب، أغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء وسورية. فيما تلقت السلطات المغربية أزيد من 25 ألف طلب من مهاجرين منذ إطلاق حملة التسوية الثانية خلال كانون الأول /ديسمبر 2016.

وأوضح الخبير المغربي أن «الخطة التي سبقتها المغرب في الاتحاد الأفريقي منتقلة أساسا من التوزيع العادل للمهاجرين في مجالات جغرافية محددة، على أن تكون عملية الاستيعاب مدروسة من دون تمييز واضح بين المهاجرين واللاجئين.. وميز بين «المهاجر، واللاجئ»، فالهاجر تكون أهدافه ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية ووجوده في أية دولة يرتبط بموافقتها المسبقة، أما «اللاجئ فإنه يخضع لضوابط القانون الدولي الإنساني الذي يمنحه حق اللجوء بناء على أسباب محددة».

وانطلقت إعدادات المغرب لـ «خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة»، خلال القمة 28 للاتحاد الأفريقي، في كانون الثاني /يناير 2017، عندما أعلى المعامل المغربي الملك محمد السادس موافقة، يطلب من رئيس جمهورية غينيا ألفا كوندي، لتنسيق عمل الاتحاد الأفريقي في مجال الهجرة. وفي تموز/يوليو الماضي، وضع المعامل المغربي البنينات الأولى لأجندة أفريقية حول الهجرة،

## العثماني يدعو إلى تعاون عربي أفريقي لمكافحة الإرهاب وغسل الأموال

غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بما يتوافق مع المعايير الدولية الصادرة بهذا الشأن، والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وشدد العثماني على ضرورة الخروج بحرية هذه الجرائم. جاء ذلك في كلمة القاها، أمس في العاصمة الرباط، بإقتراح وشبهه مع منظمة للتطبيقات وبناء القدرات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ودعا أيضا إلى دعم التنسيق الوطني والتعاون الدولي باعتبارهما اللبنة لمواجهة الامتدادات الجغرافية لهذه الأنشطة الإجرامية، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بخصوص غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتنظّم مبادرات التي تنخرط أعمالها الخسيس المقبل، بإشراف من مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومجموعات العمل المالي لوسط وغرب وشرق وجنوب أفريقيا، برعاية المعامل المغربي الملك محمد السادس.

رابط - من محمد الطاهري: دعا رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أمس الاثنين، إلى تعزيز التعاون بين الدول العربية والأفريقية، لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ودعم الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة هذه الجرائم. جاء ذلك في كلمة القاها، أمس في العاصمة الرباط، بإقتراح وشبهه مع منظمة للتطبيقات وبناء القدرات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ودعا إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي من أجل وقف نزف غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومكافحة مختلف أشكاله في سياق دولي وإقليمي يجعل هذه الجرائم تتجاوز الحدود والأوطان والقارات.. وشدد على ضرورة تعزيز التنسيق لمحاربة هذا النوع من الجرائم «التي تتزايد وتنتشر، ولها آثار خطيرة ومدمرة على مجهوات التنمية وعلى الاستقرار وأمن مختلف المناطق في العالم، وفق تعبيره».

ودعا رئيس الحكومة المغربية إلى تحسين البيئة التشريعية، وتعزيز فعاليات التدابير المتعلقة بمكافحة

## تخفف من الضغط على الدول التي يقع عليها الاقبال بقوة

# «خطة عمل أفريقية»... وصفة المغرب لتجاوز مشاكل الهجرة

وليس ضرورة. أما المحور الثاني، فيتعلق بـ «تجاوز الصورة النمطية حيال المهاجرين في القارة»، فيما يهم الثالث «إعداد مخطط شامل يحترم حقوق المهاجرين، مع التنسيق الإقليمي في الامتدات السياسية للامهجرين في مجال

واعتبر سعيد الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا بأبوظبي (خاصة)، أن اقتراح المغرب «خطة أفريقية للهجرة» يأتي من إيمانه أن «إيجاد حلول ملائمة للهجرة ليس مسؤولية الدول الأوروبية وحدها، وإنما مسؤولية الدول الأفريقية بالدرجة الأولى». ورأى الصديقي، أن «رؤية المغرب تعتمد البحث عن حلول لقضايا الهجرة في إطار استراتجية التعاون جنوب - جنوب، ولغت إلى أن المغرب سيضع تجربته في المجال أمام بلدان القارة، خاصة أنه كان بلدا مُصدرا للهجرة وتحويل لده بلدا للعبور ثم أصبح بلدا للاستقبال».

وأبرز أهمية «التعاون الثنائي في مجال الهجرة»، أشار الخبير المغربي إلى أن «المغرب ليس يعقدوره وحده إيجاد حلول ناجحة للمهاجرين الذين يتدفقون عليه من القارة الأفريقية، برغم أنه قام بمبادرات كثيرة لتسوية وضع آلاف المهاجرين، مشدداً لذلك يرى (المغرب) أهمية التعاون مع دول المصدر لإيجاد حلول تنموية تجعل المهاجرين لا يفكرون في مغادرة جنوب (بين الدول الأفريقية) وعاملا للتضامن».

وقال وزير الخارجية المغربي إن «عدد المهاجرين الأفارقة في العالم يبلغ 36 مليون مهاجر، من إجمالي عدد المهاجرين الذي يبلغ 258 مليون، أي أن نسبة المهاجرين الأفارقة تمثل 14 من مئة على المستوى الدولي».

وستستحور الأجندة الأفريقية التي سيتم اقتراحها من طرف المغرب، حول 3 محاور، يتعلق الأول بجعل الهجرة في أفريقيا اختياراً وفرصة

## تخفف من الضغط على الدول التي يقع عليها الاقبال بقوة

بالتقديم خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة، خلال الدورة العادية إلى 30 للاتحاد الأفريقي المقررة خلال الفترة من 22 إلى 29 كانون الثاني /يناير الجاري، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ويعتبر خيربان أن المغرب يمتلك مقومات للنجاح في وضع خطة «متقدمة، عالمية مشكل الهجرة في القارة، خصوصا أنه تحول خلال السنوات الأخيرة من بلد عبور إلى بلد استقبال واستيعاب للمهاجرين.

وكان المعامل المغربي قد عد خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في القمة الأفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإيثيوبية أديس أبابا، إلى صياغة خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة.

وانعقد في العاصمة المغربية الرباط، يوم 9 كانون الثاني /يناير الجاري، المؤتمر الوزاري للتظير في صياغة أجندة (خطة) أفريقية حول الهجرة، بحضور عشرين وزيرا ومسؤولا حكوميا أفريقيا، من ضمنهم وزراء خارجية، وكذا ممثلو منظمات أفريقية ودولية تعنى بشؤون الهجرة.

وحسب ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، في كلمته في المؤتمر، فإن «الأجندة الأفريقية حول الهجرة تهدف إلى جعل قضية الهجرة رافعة للتنمية المشتركة وركيزة للتعاون جنوب- جنوب (بين الدول الأفريقية) وعاملا للتضامن».

وقال وزير الخارجية المغربي إن «عدد المهاجرين الأفارقة في العالم يبلغ 36 مليون مهاجر، من إجمالي عدد المهاجرين الذي يبلغ 258 مليون، أي أن نسبة المهاجرين الأفارقة تمثل 14 من مئة على المستوى الدولي».

وستستحور الأجندة الأفريقية التي سيتم اقتراحها من طرف المغرب، حول 3 محاور، يتعلق الأول بجعل الهجرة في أفريقيا اختياراً وفرصة

بالتقديم خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة، خلال الدورة العادية إلى 30 للاتحاد الأفريقي المقررة خلال الفترة من 22 إلى 29 كانون الثاني /يناير الجاري، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ويعتبر خيربان أن المغرب يمتلك مقومات للنجاح في وضع خطة «متقدمة، عالمية مشكل الهجرة في القارة، خصوصا أنه تحول خلال السنوات الأخيرة من بلد عبور إلى بلد استقبال واستيعاب للمهاجرين.

وكان المعامل المغربي قد عد خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في القمة الأفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإيثيوبية أديس أبابا، إلى صياغة خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة.

وانعقد في العاصمة المغربية الرباط، يوم 9 كانون الثاني /يناير الجاري، المؤتمر الوزاري للتظير في صياغة أجندة (خطة) أفريقية حول الهجرة، بحضور عشرين وزيرا ومسؤولا حكوميا أفريقيا، من ضمنهم وزراء خارجية، وكذا ممثلو منظمات أفريقية ودولية تعنى بشؤون الهجرة.

وحسب ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، في كلمته في المؤتمر، فإن «الأجندة الأفريقية حول الهجرة تهدف إلى جعل قضية الهجرة رافعة للتنمية المشتركة وركيزة للتعاون جنوب- جنوب (بين الدول الأفريقية) وعاملا للتضامن».

وقال وزير الخارجية المغربي إن «عدد المهاجرين الأفارقة في العالم يبلغ 36 مليون مهاجر، من إجمالي عدد المهاجرين الذي يبلغ 258 مليون، أي أن نسبة المهاجرين الأفارقة تمثل 14 من مئة على المستوى الدولي».

وستستحور الأجندة الأفريقية التي سيتم اقتراحها من طرف المغرب، حول 3 محاور، يتعلق الأول بجعل الهجرة في أفريقيا اختياراً وفرصة

بالتقديم خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة، خلال الدورة العادية إلى 30 للاتحاد الأفريقي المقررة خلال الفترة من 22 إلى 29 كانون الثاني /يناير الجاري، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ويعتبر خيربان أن المغرب يمتلك مقومات للنجاح في وضع خطة «متقدمة، عالمية مشكل الهجرة في القارة، خصوصا أنه تحول خلال السنوات الأخيرة من بلد عبور إلى بلد استقبال واستيعاب للمهاجرين.

وكان المعامل المغربي قد عد خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في القمة الأفريقية الأوروبية الخامسة في العاصمة الإيثيوبية أديس أبابا، إلى صياغة خطة عمل أفريقية بشأن الهجرة.

وانعقد في العاصمة المغربية الرباط، يوم 9 كانون الثاني /يناير الجاري، المؤتمر الوزاري للتظير في صياغة أجندة (خطة) أفريقية حول الهجرة، بحضور عشرين وزيرا ومسؤولا حكوميا أفريقيا، من ضمنهم وزراء خارجية، وكذا ممثلو منظمات أفريقية ودولية تعنى بشؤون الهجرة.

وحسب ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، في كلمته في المؤتمر، فإن «الأجندة الأفريقية حول الهجرة تهدف إلى جعل قضية الهجرة رافعة للتنمية المشتركة وركيزة للتعاون جنوب- جنوب (بين الدول الأفريقية) وعاملا للتضامن».

وقال وزير الخارجية المغربي إن «عدد المهاجرين الأفارقة في العالم يبلغ 36 مليون مهاجر، من إجمالي عدد المهاجرين الذي يبلغ 258 مليون، أي أن نسبة المهاجرين الأفارقة تمثل 14 من مئة على المستوى الدولي».

وستستحور الأجندة الأفريقية التي سيتم اقتراحها من طرف المغرب، حول 3 محاور، يتعلق الأول بجعل الهجرة في أفريقيا اختياراً وفرصة

## قيادي في حزب العدالة والتنمية: المترفون في المغرب وراء ما يحدث في الحسيمة وجردادة

حزب الأصالة والمهارة لطحن تركة عيد الكريم الخطابى في منطقة الريف وقال «صعب لأحد أن يكامل العبادة ويدعي أنه سينوب، ويدافع عنهم، إذا فها الحسيمة، وجرادة أمامكم».

وقال لم يعد ممكنا لأي جهة كييفها كانت أن تعيد عقارب التاريخ إلى الخلف، ولكي يعبروا لكل من يحلم أنه يوجد هناك من يقطع الطريق على المغاربة وأنه واع حزبا آخر، وحا يتبدلو جلدنا لن نكون كالأحزاب، التي صنعت، فمشروعنا ثم عملت على إدخالهم إلى الجماعات والبرلمان، كما جاءت في الحسيمة بزعماء

## الرباط - «القدس العربي»:

وجه عبد العزيز أفتاتسي، القيادي المثير للجدل في حزب العدالة والتنمية، نقداً لاذعاً إلى «المترفين»، الذين من المعروف كيف جمعو الشورى في بداية الألفية، بعبور «المغربة، والخصوصة»، و«السلطة»، المتواطئة معهم، متهما إياهم بالوقوف وراء ما يحدث في الحسيمة وجرادة، مشدداً في حديثه على أنه لا يمكن للمترفين أن يؤطروا الدولة المغربية، لأن الترف يعوق الحكم، والمملك، وأكد في تجمع انتخابي في مدينة العرائش، في حملة لدعم مرشح حزبه للانتخابات الجزئية، المزمع تنظيمها في 25 كانون الثاني/يناير الحالي، في الدائرة الانتخابية للعرائش، أن من يحكمون اليوم هم المسؤولون على ما يقع في المنطقتين، وقال إن الدولة جاءت بعين اعتقاله اعتقالاتا لتسفيما في القمة 5، هذا ويأتي اعتقال السنهادر غدة أياما بعد نشره مقطع فيديو تضمن شهادته صوتية للرفيق محمد ولد محمد مبارك تنفي الرواية الرسمية لحادثة تعرض الرئيس محمد ولد عبد العزيز لطلق ناري يوم 13 تشرين الأول/أكتوبر 2013.

كما يأتي اعتقال السنهادر غدة بعد نجاحه في إقناع غالبية أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني بالتصويت يوم 17 آذار/مارس 2017 ضد التعديلات الدستورية التي تم تمريرها الحكومة عبر استفتاء شعبي نظم يوم الخامس من آب/أغسطس 2017 وقاطعتها المعارضة، مع تمكن السنهادر غدة من تمويل نشاطات المعارضة الموريتانية المعارضة لتعديل الدستور بالتنسيق مع المليونير الموريتاني المعارض محمد بوعاتو.

## الرباط - «القدس العربي»:

وجه عبد العزيز أفتاتسي، القيادي المثير للجدل في حزب العدالة والتنمية، نقداً لاذعاً إلى «المترفين»، الذين من المعروف كيف جمعو الشورى في بداية الألفية، بعبور «المغربة، والخصوصة»، و«السلطة»، المتواطئة معهم، متهما إياهم بالوقوف وراء ما يحدث في الحسيمة وجرادة، مشدداً في حديثه على أنه لا يمكن للمترفين أن يؤطروا الدولة المغربية، لأن الترف يعوق الحكم، والمملك، وأكد في تجمع انتخابي في مدينة العرائش، في حملة لدعم مرشح حزبه للانتخابات الجزئية، المزمع تنظيمها في 25 كانون الثاني/يناير الحالي، في الدائرة الانتخابية للعرائش، أن من يحكمون اليوم هم المسؤولون على ما يقع في المنطقتين، وقال إن الدولة جاءت بعين اعتقاله اعتقالاتا لتسفيما في القمة 5، هذا ويأتي اعتقال السنهادر غدة أياما بعد نشره مقطع فيديو تضمن شهادته صوتية للرفيق محمد ولد محمد مبارك تنفي الرواية الرسمية لحادثة تعرض الرئيس محمد ولد عبد العزيز لطلق ناري يوم 13 تشرين الأول/أكتوبر 2013.

كما يأتي اعتقال السنهادر غدة بعد نجاحه في إقناع غالبية أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني بالتصويت يوم 17 آذار/مارس 2017 ضد التعديلات الدستورية التي تم تمريرها الحكومة عبر استفتاء شعبي نظم يوم الخامس من آب/أغسطس 2017 وقاطعتها المعارضة، مع تمكن السنهادر غدة من تمويل نشاطات المعارضة الموريتانية المعارضة لتعديل الدستور بالتنسيق مع المليونير الموريتاني المعارض محمد بوعاتو.

## ستون يوماً للرد على 27 معلومة تتعلق بملف السيناتور

# موريتانيا: حقوقيو الأمم المتحدة يطالبون بالكشف عن أسباب اعتقال ولد غدة

الفرق ملزما إذا لم يتلق أي رد في هذه المدة أن يصدر رأيا حول هذه القضية على أساس المعلومات التي توصل بها طبقا للقدر 15 من المنهجية المقررة لعمل الفريق».

وعرض رئيس الفريق في تقرير مطول جميع المعلومات التي توصل إليها والمتعلقة في مسار وظروف اعتقال السيناتور محمد ولد غدة، بدءا بقضية التعديل الدستوري التي قاد ولد غدة الحملة التي أسقطتها بتصويت غالبية الشيوخ ضدها يوم 17 آذار / مارس 2017، ومورا بدعوة الرئيس لاستفتاء شعبي في الخامس من آب/أغسطس 2010 وانتهاء باعتقال السيناتور في العرائش من آب/أغسطس من العام نفسه».

وحول المراحل التي مر بها السيناتور غدة منذ اعتقاله، أوضح رئيس الفريق «أنه سجن في مقر الإدارة العامة للأمن الوطني مدة أسبوع وسلم بعد ذلك لكتيبة الدرك الوطني في نواكشوط، ولم يعلن رسميا عن حبسه الاحتياط إلا يوم 18 آب/أغسطس

## نواكشوط - «القدس العربي»

دخل الفريق المختص بمتابعة قضايا الاعتقال التعسفي التابع لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أمس على خط ملف السيناتور الموريتاني المعارض محمد ولد غدة المعتقل منذ آب/أغسطس 2017، حيث طالب رئيسه في رسالة وجهها للحكومة الموريتانية بالكشف عن أسباب اعتقال السيناتور في ظرف ستن يوما.

وخاصة خوزي جيفارا رئيس ومقرر الفريق مسفير موريتانيا لدى مكتب الأمم في جنيف قائلا «نود من حكومتكم أن توضح موقفها من المعلومات التي تلقاها فريقنا بخصوص حالة اعتقال وقعت في موريتانيا، وهو يأمل منكم تزويده بما عندكم من معلومات حول هذه القضية وحول التشريعات المطبقة في المجال».

«وإن فريقنا ليرجو، يضيف خوزي جيفارا، أن نصله برونكم في ظرف ستن يوما يمكن تمديدها لمدة شهر، وسيكون

## كوهله يبحث سبل إطلاق جولة من المباحثات بين المغرب والبوليساريو

الرباط - «القدس العربي»:

قالت تقارير إعلامية، إن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كوهلر، يبحث عن سبل إطلاق جولة خامسة من المفاوضات، تجمع طرفي نزاع الصحراء، المغرب وجبهة البوليساريو، بشكل مباشر في العاصمة الألمانية برلين، تماشيا مع قرار مجلس الأمن الدولي الأخير، وهو الأمر الذي ترغب فيه جبهة البوليساريو ويرفضه المغرب. وأقادت صحيفة أخبار اليوم المغربية أنه تمهيدا لذلك، قرر كوهلر، في سابقة من نوعها، نقل الاجتماع، الذي كان مبرمجا مع قيادة البوليساريو في تندوف، إلى العاصمة الألمانية برلين، محمدا تاريخ 24 و26 من الشهر الجاري وإن إبراهيم غالي الأمين العام للجبهة سيرتأس وقدمها لهذا اللقاء.

## الرباط - «القدس العربي»:

قالت تقارير إعلامية، إن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كوهلر، يبحث عن سبل إطلاق جولة خامسة من المفاوضات، تجمع طرفي نزاع الصحراء، المغرب وجبهة البوليساريو، بشكل مباشر في العاصمة الألمانية برلين، تماشيا مع قرار مجلس الأمن الدولي الأخير، وهو الأمر الذي ترغب فيه جبهة البوليساريو ويرفضه المغرب. وأقادت صحيفة أخبار اليوم المغربية أنه تمهيدا لذلك، قرر كوهلر، في سابقة من نوعها، نقل الاجتماع، الذي كان مبرمجا مع قيادة البوليساريو في تندوف، إلى العاصمة الألمانية برلين، محمدا تاريخ 24 و26 من الشهر الجاري وإن إبراهيم غالي الأمين العام للجبهة سيرتأس وقدمها لهذا اللقاء.



## اتساع رقعة الحركات الاحتجاجية في الجزائر لتشمل عدة قطاعات وفشل الحكومة في احتوائها!



جانب من احتجاجات الجزائر

الناصب المتوفرة، التي يحصل عليها غيرهم ممن لا تتوفر فيهم الصفة، كما طالبوا بتحسين ظروف الدراسة.

كما نظم أسس الأئتين العشرات من طلبة المدرسة العليا للأساتذة في مدينة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة) اعتصاماً، تحت حراسة أمنية مشددة، من دون وقوع أي صدامات بين الطلبة ورجال الشرطة.

ويأتي هذا الاعتصام عقب اجتماع التنسيق الوطنية للمدارس العليا للأساتذة، التي تضم ممثلين عن طلبة مدارس الأساتذة في عدة مناطق من البلاد، والذي تقر فيه مواصلة الإضراب عن الدراسة، والذي دخل فيه الطلبة منذ نحو ثلاثة أشهر، والتمسك بالطلب المرفوعة، وفي مقدمتها المطلب المتعلق بإحقاق في التوظيف على مستوى المدن التي يسكنونها، في حين تواصل وزارة التعليم العالي ووزارة التعليم رفض الاستجابة للدخول في حوار مع المحتجين.

وقد شهدت عدة مدارس عليا للأساتذة أس، خاصة تلك الموجودة ببيوزية أعالي العاصمة تعزيزات أمنية، خوفاً من خروج مظاهرات إلى الشارع، خاصة في ظل إصرار السلطات على منع التظاهر في العاصمة تحديداً.

ويتنظر أن ينظم الأطباء المقيمون مظاهرة اليوم الثلاثاء انطلاقاً من مستشفى مصطفى باشا الجامعي، علماً أن هذه الفشة دخلت في إضراب منذ شهر نوفمبر/تشرين الثاني، وقد تمسك الأطباء المقيمون بالإضراب، خاصة بعد تصريحات وزير الصحة الأخيرة، التي قال فيها إن التخلي عن الخدمة المدنية بالنسبة للطباء

### الجزائر – «القدس العربي»:

يتواصل الغليان الاجتماعي في الجزائر الذي تزداد رقعته اتساعاً مع مرور الأيام، في حين تقف الحكومة موقف المتفرج محاولة إخماد الاحتجاجات التي اندلعت وتندلع هنا وهناك، بتجاهلها تارة، ومحاولة قمعها تارة أخرى، من خلال استعمال الأدوات الأمنية المتوفرة لديها، من دون أن يظهر أن المخرج من هذا النفق المظلم قريب.

دخل أمس الإثنين مضيغو شركة الخطوط الجوية الجزائرية في إضراب عن العمل، الأمر الذي أدى إلى شلل حركة الطيران بنسبة كبيرة في معظم المطارات، إذ ظلت طائرات الشركة التابعة لقطاع العماد جاثمة على أرضية المطارات، وذلك بعد أن رفضت الشركة الاستجابة إلى مطالبهم، خاصة ما يتعلق برفع الرواتب، الأمر الذي تقول إدارة الشركة إنه غير وارد في الوقت الحالي بسبب الظروف المالية الصعبة التي تعاني منها الشركة، وهو الكلام نفسه الذي قاله وزير النقل عبد الغني زعلان.

وسارت إدارة الشركة إلى تأسيس خلية أزمة لتابعة تطورات الإضراب، مؤكدة أن أبواب الحوار تبقى مفتوحة، وأنه يتعين على المضيفين استئناف العمل، ومواصلة الحوار مع إدارة الشركة من أجل التوصل إلى اتفاق يرضي المطالب المرفوعة.

من جهة أخرى دخلت أمس طلبة المدرسة الوطنية للنفقة والسياحة في إضراب، رافعين عدة مطالب تتعلق بحقوقهم في التوظيف في

### تونس – «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

جاء إعلان الحزب «الديمقراطي الحر» الذي يضم عدداً من رموز النظام السابق عن رفضه للدستور التونسي الحالي وإعداده لدستور جديد، ليعيد إلى الذاكرة فكرة مشابهة يدعو إليها منذ سنوات حزب «التحرير» الإسلامي، وتعلق برفضه للدستور الحالي الذي يرى أنه يتعارض مع الشريعة الإسلامية وتقديمه لمشروع جديد بعنوان «دستور دولة الخلافة».

وقد يبدو أن الطرفين (الدستوري الحر والتحرير) متباينان نظرياً على الصعيد الفكري، فالأول يقول إنه يتبنى فكرة «حداثياً» يقوم على إقصاء الإسلاميين من المشهد السياسي، والثاني ما زال متمسكاً بعميد «دولة الخلافة»

التي تتعارض كلياً مع الفكر الحداثي، إلا أنها متفقان عملياً على رفضهما للقيم الديمقراطية التي جاءت بها الثورة التونسية، وهذا ما يبرر رفضها للدستور التونسي الذي وضع أسس النظام الديمقراطي الجديد في البلاد.

وكان الحزب «الدستوري الحر» أعلن قبل أيام رفضه لذكرى الثورة التي توافق يوم الرابع عشر من كانون الثاني/يناير (يوم مغادرة الرئيس السابق زين العابدين بن علي السلطة)، كما أكد عدم اعترافه بالدستور الحالي، مشيراً إلى أنه يشعر في صياغة «مشروع دستور جديد للبلاد يرسي منظومة سياسية وطنية تعددية مدنية حدائية ويفرض نظاماً سياسياً يقطع مع تعدد رؤوس السلطة».

ويقول المؤرخ والباحث السياسي د. عبد اللطيف الحناشي (رئيس المنتدى المغربي للتعمية والديمقراطية) «صدور هذه الدعوات

## «الخروج من الحكومة يعني انتهاء المرحلة الانتقالية واضطراب الأوضاع في البلاد» النهضة التونسية: ملتزمون بدعم حكومة الشاهد ولا نفكر في مغادرتها

### تونس – «القدس العربي»:

نفخت حركة «النهضة» التونسية ما روجته بعض وسائل الإعلام حول مناقشتها فكرة الانسحاب من الحكومة، مشيراً إلى التزامها بدعم حكومة يوسف الشاهد، وهذا القرار الاستراتيجي يعني عملياً انتهاء المرحلة الانتقالية في تونس وقد يؤثر سلباً في استقرار الأوضاع في البلاد في الوقت الحالي.

وقال زبير الشهودي القيادي وعضو مجلس شورى «النهضة» (أعلى سلطة في الحركة) في تصريح خاص له القدس العربي: «لم تتم مناقشة موضوع انسحاب النهضة من الحكومة التونسية إطلاقاً داخل مجلس الشورى وهو أعلى مؤسسة في الحركة يمكن أن تبت في هذا الأمر، ولكن حتى المجلس المختص برسم السياسات الكبرى للنهضة يحتاج إلى إجراء استفتاء أو عقد مؤتمر استثنائي للحركة قبل اتخاذ هذا القرار الاستراتيجي الذي ستكون له تبعات كبيرة».

واستدرك قوله «ربما هناك بعض الآراء التي تطالب بذلك، وقد تم تداول بعضها داخل المكتب السياسي الذي يعد جهة تفكير وليس قراراً، عموماً المناخ الديمقراطي داخل الحركة يمكنك من التفكير بما تشاء والتعبير

### تونس – «القدس العربي»:

عنه، ولكن أكد مجدداً أن هذا الأمر لم يرتق إلى درجة النقاش، خاصة أن هناك هيئات ولجان داخل النهضة مختصة في الاستشراف ورصد التغيرات ولم يصدر عنها أي شيء يدعو لاجتماع مجلس الشورى لوضع هذا الأمر على الطاولة ومناقشته بشكل جدي.

وتابع الشهودي قوله «مازلنا ندعم الحكومة ونحن طرف جدي ومسؤول فيها، وانسحاب النهضة من الحكومة يعني أننا انتهينا مرحلة انتقالية»، وقد يكون هناك ضرر من ذلك في الوقت الحالي، ولكن المسؤولية تقتضي أن نحافظ على استقرار البلاد، خاصة أن الخروج من الحكومة الآن في رأي نسبة كبيرة من قيادات النهضة هو هروب من مسؤولية إدارة البلاد في وضع خطير».

وكان حزب «نداء تونس» أكد مؤخرًا أن الإطار السياسي الوحيد الذي يجمعه وحركة «النهضة» الإسلامية هو «وثيقة قرطاج» داعياً إلى منافسة «مشروعها» في الانتخابات البلدية المقبلة، في تلميح إلى أنه يتجه لذلك الإلتباط، أو التحالف القائم مع الحركة منذ سنوات عدة، وهو ما اعتبره عدد من السياسيين «مناورة» جديدة لكسب أصوات الناخبين في الانتخابات المقبلة.

وقال الشهودي «النداء» بخطابه الإنتهائي هذا- يتحدث عن مصالح حزبية وانتخابية ضيقة، خاصة أنه ليس هناك إلتباط بين الحزبين سوى إدارة الحكم والبرلمان، فالإلتباط بالبرامج والتصور المجتمعي المشترك لم يكن موجوداً في الأصل، عموماً هذا موقف انتخابي وانتهازي ضيق ومرحلي (كما أسلفنا) وقد لا يؤدي إلى نتائج كبيرة، والنهضة لا يجب أن تقع في مثل هذا السلوك غير المسؤول».

وأضاف «غادرتنا الحكم في مرحلة الترويكا تقديراً منا للمخاطر التي كانت سائجة آنذاك في تونس، ولكننا مصرون حالياً على تحمل المسؤولية داخل الحكومة للحفاظ على الاستقرار في البلاد، برغم تواصل الاقتادات الموجهة لإدارة الحكم والنهضة خصوصاً، برغم أن النداء هو المسؤول الأول عن الحكم فجميع السلطات بيده (رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان) كما أن أنه يمتلك أغلبية في الحكومة».

وكانت حركة «النهضة» عبرت مؤخرًا عن دعمها للمطالب المشروعة في التنمية والشغل والحق الكامل للمواطنين في القضاء والاحتجاج السلمي، منحدرة من محاولة بعض أطراف المعارضة استغلال هذه المطالب للتحريض على الغرضي والعنف في البلاد.

انتهت بقمع من طرف قوات مكافحة الشغب، وقد آثرت الصور التي تم تداولها لأطباء عداً من للمشاركة في هذه المظاهرة، التي يجسب الكثيرون انقاسهم بشانها، خاصة أن آخر محاولة قام بها هؤلاء الأطباء للتظاهر

أمر غير وارد بالمره، ومن المتوقع أن يأتي الأطباء المقيمون من عدة مدن للمشاركة في هذه المظاهرة، التي يجسب الكثيرون انقاسهم بشانها، خاصة أن آخر محاولة قام بها هؤلاء الأطباء للتظاهر

فتح تحقيق لمعرفة خلفيات المنحى الذي أخذته تلك المظاهرة، في حين كان رئيس الوزراء أحمد أويحيى حازماً، لا قال إن المظاهرات ستستغل ممنوعة، علماً أن العاصمة تحت حصار أمني غير معلن منذ السبت الماضي.

انتهت بقمع من طرف قوات مكافحة الشغب، وقد آثرت الصور التي تم تداولها لأطباء عداً من للمشاركة في هذه المظاهرة، التي يجسب الكثيرون انقاسهم بشانها، خاصة أن آخر محاولة قام بها هؤلاء الأطباء للتظاهر

## الطرفان مختلفان فكرياً لكنهما متفقان في رفضهما للقيم الديمقراطية التي جاءت بها الثورة مفارقات تونسية: رموز بن علي وخصومهم الإسلاميون يطالبون بدستور جديد

مستكرين «تغيب الشريعة من الدستور الذي كتب تحت ضغوط ووصاية غربية»، «البناء من طرف هذا الأمر، فهذا يبدو أمراً طبيعياً (كما أسلفنا) ولكن لا قيمة له عملياً باعتبار الانجازات التي جاءت بعد الثورة، ووجود حراس لهذه الإنجازات (على قلتها من حيث الحجم وأهميتها) من حيث المضمون التي تمثل أرضية مستقلة لتحقيق مغامرات الثورة، عموماً تونس ما زالت تمر بفترة انتقالية وهذه الأزمنة لن تكون أزلية بل ستحتاج في القريب العاجل لأن الأمر مرتبط بذلك بالحيط الإقليمي وغيره».

عدة أطراف أخرى لكن هذه الأخيرة (الديستاترة وحزب التحرير) يبدو أنها أكثر جرأة ولا تخجل من طرح هذا الأمر، فهذا يبدو أمراً طبيعياً (كما أسلفنا) ولكن لا قيمة له عملياً باعتبار الانجازات التي جاءت بعد الثورة، ووجود حراس لهذه الإنجازات (على قلتها من حيث الحجم وأهميتها) من حيث المضمون التي تمثل أرضية مستقلة لتحقيق مغامرات الثورة، عموماً تونس ما زالت تمر بفترة انتقالية وهذه الأزمنة لن تكون أزلية بل ستحتاج في القريب العاجل لأن الأمر مرتبط بذلك بالحيط الإقليمي وغيره».

المطالبة بوضع دستور جديد في الوقت الحالي هو أمر طبيعي من ناحيتين، الأولى هو أننا نعيش في ظل نظام ديمقراطي (يخضع للجميع التعديل عن رأيهم)، والثانية هي أن هذه الدعوات صادرة من طرفين لا يؤمنان أساساً بالدستور بفصوله المختلفة ولا بالجمهورية الثانية ولا بالتحولات التي وقعت منذ 14 كانون الثاني/يناير 2011، ويبدو أنهما استغلا الوضع الذي تعيشه البلاد أي عبء قدرة النخبة السياسية على تحقيق التغيرات وطالب الثورة، خاصة الطالب الاجتماعية والاقتصادية ووجود البلاد في أزمة مركبة وخاصة في هذه الفترة التي عرفت زيادة نشطة في أسعار المواد الغذائية وغيرها وأيضاً الاحتجاجات الاجتماعية التي بدأت منذ بداية شهر كانون الثاني/يناير، وضيف في تصريح خاص له القدس العربي: «هذا الأمر (تعديل الدستور) طرح من

ويوضح له القدس العربي: «كل حزب سياسي لا يحترم أسس الدولة التونسية المدنية ولا النظام الجمهوري والدستور التونسي، ولا يجعل نفسه تحت طائلة القانون التونسي، اعتقد أنه خارج الإطار السياسي وبالتالي المفترض أن تتحرك النخبة العمومية بمقتضى ذاتها وتحرك ضده دعوة للتحقق من صحة ما قاله، وإذا ثبت ذلك فيجب اتخاذ الإجراءات المناسبة فيه».

ويوضح له القدس العربي: «كل حزب سياسي لا يحترم أسس الدولة التونسية المدنية ولا النظام الجمهوري والدستور التونسي، ولا يجعل نفسه تحت طائلة القانون التونسي، اعتقد أنه خارج الإطار السياسي وبالتالي المفترض أن تتحرك النخبة العمومية بمقتضى ذاتها وتحرك ضده دعوة للتحقق من صحة ما قاله، وإذا ثبت ذلك فيجب اتخاذ الإجراءات المناسبة فيه».

ويوضح له القدس العربي: «كل حزب سياسي لا يحترم أسس الدولة التونسية المدنية ولا النظام الجمهوري والدستور التونسي، ولا يجعل نفسه تحت طائلة القانون التونسي، اعتقد أنه خارج الإطار السياسي وبالتالي المفترض أن تتحرك النخبة العمومية بمقتضى ذاتها وتحرك ضده دعوة للتحقق من صحة ما قاله، وإذا ثبت ذلك فيجب اتخاذ الإجراءات المناسبة فيه».

## محتجون يطالبون بوظائف يشبكون مع الشرطة في بلدة المتلوي التونسية

الاحتجاجات الأسبوع الماضي عقب تعهد الحكومة بزيادة الدعم المالي للأسر الفقيرة ومحدودي الدخل. ولكن الاحتجاج في المتلوي كان على خلفية المطالبة بفرص عمل واحتجاجا على نتائج اختبار التعيين التي قالوا إنه يشوبها محاباة وفضوض. وقال عصام الشهباني أحد سكان المتلوي الوضع محقق في المتلوي وهناك شعور بالظلم والتمهيش عقب مناظرة (اختبار التعيين) يشوبها الغفوض في شركة فوسفات فقطص. الناس يريدون العمل والتنمية فقطص. وأضاف إن الشرطة أطلقت بكثافة قتال الغاز لتفريق المحتجين ولاحتقمها في شوارع المتلوي التي تشهد غضبا كبيرا. وقال شهود آخريين إن بلدة المتلوي القريبة من المتلوي والغنية بالفوسفات تشهد أيضا اضطرابات عقب إعلان نتيجة الاختبار في فوسفات فقطص. وأغلق المحتجون الطرق وأشعلوا النار في إطارات سيارات. و يبلغ معدل البطالة في تونس 15.6

تونس – يوترنز: قال شهود إن الشرطة أطلقت الأحد قتال الغاز لتفريق محتجين يطالبون بفرص عمل في بلدة المتلوي جنوب البلاد في منطقة الحوض الغنية بالفوسفات وذلك بعد أيام قليلة من هوءة احتجاجات ضد ارتفاع الأسعار وفرض ضرائب جديدة. وأغلق المحتجون في المتلوي الطرق وأحرقوا إطارات سيارات مطالبين بفرص عمل وإعلان نتائج اختبار لالاتحاد بوظائف في شركة فوسفات قصة الملوكة للدولة واشتجكوا مع قيادات الشرطة التي لاحتقمهم في شوارع البلدة. وخرج متظاهرون في الظليلة احتجاجا على النتائج النهائية التي أعلنتها شركة فوسفات فقطص. واجتاحت احتجاجات عنيفة عدة مدن تونسية مطلع هذا الشهر ضد ميزانية تقشفية اقترتها الحكومة وضمنت عدد زيادات في الأسعار وفرض ضرائب جديدة. وقتل محتج خلال هذه الاحتجاجات، ونجحت الحكومة في إخماد التوتر وهذات

تونس – يوترنز: قال شهود إن الشرطة أطلقت الأحد قتال الغاز لتفريق محتجين يطالبون بفرص عمل في بلدة المتلوي جنوب البلاد في منطقة الحوض الغنية بالفوسفات وذلك بعد أيام قليلة من هوءة احتجاجات ضد ارتفاع الأسعار وفرض ضرائب جديدة. وأغلق المحتجون في المتلوي الطرق وأحرقوا إطارات مطالبين بفرص عمل وإعلان نتائج اختبار لالاتحاد بوظائف في شركة فوسفات قصة الملوكة للدولة واشتجكوا مع قيادات الشرطة التي لاحتقمهم في شوارع البلدة. وخرج متظاهرون في الظليلة احتجاجا على النتائج النهائية التي أعلنتها شركة فوسفات فقطص. واجتاحت احتجاجات عنيفة عدة مدن تونسية مطلع هذا الشهر ضد ميزانية تقشفية اقترتها الحكومة وضمنت عدد زيادات في الأسعار وفرض ضرائب جديدة. وقتل محتج خلال هذه الاحتجاجات، ونجحت الحكومة في إخماد التوتر وهذات

## «لدينا ديمقراطيون يصفقون لانقلاب في مصر ومحاولة انقلاب فاشلة في تركيا ومجازر ترتكب بحق الملايين في سوريا» رئيس شوري «النهضة»: لسنا في تحالف مع «نداء تونس» وسنتنافس في الانتخابات البلدية المقبلة

تونس – من عبال الثايتي: قال رئيس مجلس شورى حركة «النهضة» التونسية (إسلامية)، كريم الهاروني، إن «التوافق» بين «النهضة» وحركة «نداء تونس» (علمانية) في الحكومة الحالية لا يعكس تحالفاً بين الحزبين، وأكد أن «النهضة» ستتنافس مع «النداء» في الانتخابات البلدية المقبلة. وأضاف: «ما بين النهضة والنداء ليس تحالفاً، فنحن حزبان مختلفان، لكن خلال انتخابات 2014 قال الشعب إن تونس لا يحكمها حزب واحد، وهناك حزبان كبيران، وعندما يوجد حزبان كبيران إما أن يتصاهداً ويعايشا، ونحن اخترنا التعايش والشراكة (في حكومة ائتلافية) لصحة تونس. لكنه شدد على أن «التوافق لا ينفي التنافس، وفي 6 مايو /أيار المقبل (انتخابات) الحكم المحلي والبلدي ستتنافس النهضة مع النداء وستتنافس مع كل الأحزاب، والشعب التونسي هو الذي يقدر حجم الأحزاب».

وتابع: النهضة لم تكن انتهازية في تعاملها مع النداء، بل دليل أن تونس كان هو الأول في (نتائج) الانتخابات (البرلمانية) عام 2014 (86 مقعداً من أصل 217)، ثم أصبحت النهضة (مقعداً 68) في الأولى في البرلمان (بسبب انشقاقات عن النداء) وبرغم ذلك ظلت النهضة تقول إن النداء (56 مقعداً حالياً) هو الحزب الأول. بناء على نتائج الانتخابات».

واعتبر الهاروني أن «خييار الحوار هو خيار صعب، ويتطلب تضحيات، وعندما ذهبت النهضة والنداء في الولاك كل منهما سيقدم تضحيات، والأهم هي المكاسب التي نستفيد من هذا الوفاق».

وحول إن كانت ثمة تداعيات محتملة للوفاق مع «النداء» على نتائج «النهضة» في الانتخابات المقبلة، قال رئيس مجلس شورى الحركة (مكلف بتحديد سياساتها العامة): «نحن كتبهة مستعرون لهذه التضحيات، ضحينا قبل الثورة، وضحينا في الحكم بعد الثورة، مازلنا مستعدين لمزيد من التضحيات والتنازلات من أجل تونس». وتابع الهاروني: «لدينا رؤية استراتيجية وهي أنه يجب أن نتجح الديمقراطية في تونس، ويجب أن تستقر الدولة، وأن ينجح الوضع الاقتصادي والاجتماعي»، وأوضح أن «الالتقاء بين النهضة والنداء ليس أبدياً، نحن في حكومة واحدة اليوم، والنهضة تقوم أداء الحكومة». وضحى قائلاً: «إن رأات النهضة يوماً ما مصلحة تونس في أن تلتحق بالمعارضة فستقرر الالتحاق بها، لكن النهضة ترى مصلحة تونس في أن تكون النهضة قوية وموجودة في السلطة ومتوافقة مع من يخالفها في الرأي». إلا أن الهاروني اعتبر أن «النداء هو الحزب الأول في الانتخابات، ويقي الحزب المسؤول عما يحدث في البلاد، وعليه أن يحصل مسؤوليته، وأن يدافع عن الدولة والحكومة والمطالب المشروعة للشعب التونسي، ويتعاون في ذلك لصحة تونس».

بعد سبع سنوات من إطاحة زين العابدين بن علي لا تزال تونس تعاني مصاعب اقتصادية، وشهد عدد من المدن، قبيل أيام، احتجاجات رافضة لإجراءات قانون المالية (الموازنة) لسنة 2018 والارتفاع أسعار السلع. هذه الاحتجاجات قال الهاروني إنها «مشروعة، لكن محاولة أطراف سياسية (لم يسمها) توظيف مطالب مشروعة اقتصادية واجتماعية اصنع مناخ من العنف والفوضى والتخريب يهدد الحرية والدولة

السياسية، وبإدليل وجود أحزاب يسارية كانت تعارض النهضة وتعارض الحكومة، التي كانت تقودها النهضة، وهي الآن معنا في الحكومة الوحيدة التي برغم أنها ليست مدعومة، البرلمان، وهذا التفاح على اليسار»، في إشارة إلى وزير الفلاحة، سمير الطيب، من حزب اليسار الديمقراطي (الحزب الشيوعي سابق). واستدرد: «وكذلك هناك تطور إيجابي في موقف الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابية عمالية)، فقد حاولت قوى داخل الاتحاد دفعه إلى الخروج من دوره الوطني والاجتماعي واستعماله كقوة سياسية تخدم أحزاباً معينة»، وتابع: «الاتحاد اليوم موقفه وطني ومسؤول ومتوازن يدافع عن الفئات الضعيفة ضد غلاء الأسعار، يطالب بإجراءات اجتماعية للتخفيف عن الفئات الضعيفة والمتوسطة، ويطالب بإصلاحات اقتصادية وتكاسم الأعباء بصفة عادلة، وهي مطالب مشروعة، لكنه أيضاً مخاطر في وثيقة «قرطاج».

وشدد الهاروني على أن «الاتحاد من القوى التي تدعم حكومة الوحدة الوطنية، وهذا التطور قوت الفرصة على التضسديين والفوضويين أو الإصمانيين داخل الساحة السياسية»، ولغى إلى ما اعتبره تطوراً ثالثاً، وهو «محاولة تشكيل حزب يساري جديد (يقوده النقابي السابق عبيد البريقي)، وهناك اقتناع لدى مناخين لهم تاريخ في اليسار بأن الخط الذي نذهب فيه الجبهة (الشعبية) ليس هو الخط الذي يعبر عن اليسار، وليس الخط الذي سيمسح لليسار بأن يكون جزءاً قاعاً وبناء في المشهد السياسي والوطني، وربما المواصل في ذلك الخط سيعزل عن أي اليسار».

مستكرين «تغيب الشريعة من الدستور الذي كتب تحت ضغوط ووصاية غربية»، «البناء من طرف هذا الأمر، فهذا يبدو أمراً طبيعياً (كما أسلفنا) ولكن لا قيمة له عملياً باعتبار الانجازات التي جاءت بعد الثورة، ووجود حراس لهذه الإنجازات (على قلتها من حيث الحجم وأهميتها) من حيث المضمون التي تمثل أرضية مستقلة لتحقيق مغامرات الثورة، عموماً تونس ما زالت تمر بفترة انتقالية وهذه الأزمنة لن تكون أزلية بل ستحتاج في القريب العاجل لأن الأمر مرتبط بذلك بالحيط الإقليمي وغيره».

واعتبر أن «ثمة تطورات إيجابية في الساحة السياسية، وبإدليل وجود أحزاب يسارية كانت تعارض النهضة وتعارض الحكومة، التي كانت تقودها النهضة، وهي الآن معنا في الحكومة الوحيدة التي برغم أنها ليست مدعومة، البرلمان، وهذا التفاح على اليسار»، في إشارة إلى وزير الفلاحة، سمير الطيب، من حزب اليسار الديمقراطي (الحزب الشيوعي سابق). واستدرد: «وكذلك هناك تطور إيجابي في موقف الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابية عمالية)، فقد حاولت قوى داخل الاتحاد دفعه إلى الخروج من دوره الوطني والاجتماعي واستعماله كقوة سياسية تخدم أحزاباً معينة»، وتابع: «الاتحاد اليوم موقفه وطني ومسؤول ومتوازن يدافع عن الفئات الضعيفة ضد غلاء الأسعار، يطالب بإجراءات اجتماعية للتخفيف عن الفئات الضعيفة والمتوسطة، ويطالب بإصلاحات اقتصادية وتكاسم الأعباء بصفة عادلة، وهي مطالب مشروعة، لكنه أيضاً مخاطر في وثيقة «قرطاج».



## وزير الدفاع القطري يبحث مكافحة الإرهاب مع نظيره المالي



لقاء وزير الدفاع القطري مع نظيره المالي

الناورات العسكرية مع القوات المسلحة الأمريكية والبريطانية والفرنسية، منذ بدء الحصار المفروض على قطر بتاريخ الخامس من يونيو/حزيران الماضي، إلى جانب توقيع العديد من الاتفاقيات التحفظات العسكرية المتطورة. كما تركز قطر في تعاونها الدفاعي والأمني على إبراز جهودها في مجال مكافحة الإرهاب، من خلال توقيع اتفاقيات ثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتبادل التنسيق والتعاون مع الدول والمنظمات الدولية، على شراكة مشاركة الودعة ضمن قوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم «داعش».

**الدوحة - «القدس العربي»**  
 وحضر الاجتماع سعادة الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة. ويأتي لقاء وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري ضمن سلسلة اللقاءات الثنائية التي جمعتها منذ بدء الحصار على قطر، مع وزراء دفاع الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وصولاً إلى وزير الدفاع الكويتي. وأعلنت قطر الثنائية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين في المجالات الدفاعية والعسكرية وسبل تعزيزها وتطويرها، وتعزيز الجهود المبذولة في مجال

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

اجتمع الدكتور خالد بن محمد العلي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع أمس الاثنين، مع نظيره تينبا كوليبيالي وزير الدفاع في جمهورية مالي. وحسب وكالة الأنباء القطرية، جرى خلال الاجتماع مناقشة العلاقات الثنائية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين في المجالات الدفاعية والعسكرية وسبل تعزيزها وتطويرها، وتعزيز الجهود المبذولة في مجال

## بعد معلومات حول عمليات إرهابية بنقل قنابل على متن الطيران المدني أمريكا تطالب بتعزيز فحص الشحنات الآتية من ستة مطارات عربية

وتعيين على شركات الطيران تقديم بيانات الشحنات الجوية مسبقاً إلى السلطات الأمريكية قبل تحميل الشحنة، ويستخدم البرنامج ما لدى وزارة الأمن الداخلي الأمريكية من «معلومات بشأن التهديدات وبيانات أخرى من أجل وضع منهج يستند إلى تقييم المخاطر لتحسين أمن الشحنات الجوية من خلال عمليات فحص محددة». وكانت إدارة أمن النقل قد طلبت في سبتمبر/أيلول تعزيز فحص شحنات من تركيا. وقال مسؤولون إن قرار فرض التوجيهات الأمنية اتخذ بعد حادثة في استراليا وجاء استجابة لتقارير مخبرات. وقالت الشرطة إن رجال استراليا أرسل في يوليو/تموز شقيقه للحاق برحلة للاتحاد للطيران دون أن يدري أنه يحمل قنبلة بداية الصنع موضوعة في مفرمة اللحم وأعدت بتوجيهات من قائد كبير في تنظيم الدولة الإسلامية. وقال مايكل فيلان المسؤول في الشرطة إن متفجرات عسكرية شديدة القوة استخدمت في صنع القنبلة أرسلت في شحنة جوية من تركيا في إطار مؤامرة «بإلهام وتوجيه» من التنظيم. وأضاف أن المؤامرة استهدفت رحلة للاتحاد للطيران في 15 من يوليو/تموز لكن القنبلة لم تتجاوز أمن المطار قط.

وأشطن - ووترز: قالت إدارة أمن النقل الأمريكية أمس إنها تطالب ست شركات طيران في الشرق الأوسط بالمشاركة في برنامج لتعزيز فحص الشحنات وذلك في إطار الجهود الرامية إلى زيادة تأمين الطيران العالمي. وذكرت الإدارة في بيان أن التعديل العاجل يشمل ناقلات جوية في خمس دول تطلق رحلات من سبعة مطارات وتتركز على «أخطر النقاط بمواقع المغادرة حيث يكون التهديد أكبر». ويأتي التعديل في وقت تعمل فيه حكومة ترامب منذ شهر من أجل تعزيز أمن المطارات الدولية. ويشمل التعديل شركة مصر للطيران العاملة من مطار القاهرة الدولي والخطوط الملكية الأردنية العاملة من مطار الملكة علياء الدولي، والخطوط السعودية التي تعمل انطلاقاً من خمس دول عبد العزيز الدولي ومطار الملك خالد الدولي، والخطوط الجوية القطرية العاملة من مطار الدوحة الدولي وطيران الإمارات وشركة الاتحاد للطيران العالمتين من مطاري دبي وأبو ظبي الدوليين. وتشترط الحكومة الأمريكية فحص جميع الشحنات الصادرة من تلك المطارات وتأمينها بموجب بروتوكولات الفحص المسبق للشحن الجوي. وقالت إدارة أمن النقل الأمريكية إن معظم الخطوط يتم تطبيقها طوعاً من قبل شركات الطيران حول العالم.

## الأمم المتحدة: اليمن في حاجة إلى نحو 3 مليارات دولار لإغاثة أكثر من 13 مليون إنسان



اليمنيين في حاجة إلى المساعدات الإنسانية

وسلمت 200 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية المنقذة للحياة إلى اليمن، على متن أربع طائرات أممية هذا الأسبوع، في محاولة لإنقاذ الخدمات الصحية التي أوشكت على الانهيار. وأوضحت المنظمة في بيان لها أن الشحنات تضم أدوية أساسية لعلاج الحالات الطارئة، وجرعات الأنسولين ومضادات حيوية وغيرها من المعدات والمستلزمات الطبية، وشهد ممثل المنظمة في اليمن، الدكتور نيفيو زاغارسيا، على الأهمية البالغة لهذه الشحنات، التي من شأنها إنقاذ الخدمات الصحية والمستشفيات في البلاد وقال إن «المرافق الصحية والمستشفيات في البلاد في حاجة ماسة إلى سدد النقص في مخزوناتها. هذه الشحنات بالغة الأهمية للحفاظ على استمرارية عمل المرافق الصحية وتزويد المرضى بخدمات الرعاية الصحية المنقذة للحياة».

وأطلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال الإغاثة خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2018 والتي تدعو إلى توفير 2.9 مليار دولار لتقديم المساعدة المنقذة للحياة لثلاثة عشر مليوناً وثمان مئة ألف شخص في اليمن خلال العام الحالي. والخطة هي أكبر نداء تطلقه الوكالات الإنسانية لليمن، الذي أصبح يمثل أكبر أزمة إنسانية من صنع البشر في الوقت الحالي بعد ثلاث سنوات منذ تصاعد الصراع في مارس/آذار عام 2015، ويحتاج ثلاثة أرباع السكان، أي أكثر من 22 مليون شخص، إلى المساعدة الإنسانية من بينهم 11.3 مليون بحاجة ماسة إلى المساعدة للبقاء على قيد الحياة. وذكر بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية أن جيلاً من الأطفال اليمنيين يكفون في معاناة وحرمان، ويحرم نحو مليوني طفل من التعليم، ويصاحب حوالي 1.8 مليون طفل تحت سن الخامسة من سوء التغذية، منهم 400 ألف مصابون بسوء التغذية الحاد.

جمسي ماكغولدريك منسّق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن قال إن المساعدات ليست الحل لحنة اليمن، ولكنها شرهان الحياة الوحيدة لل ملايين هناك، وقال «اليوم يناشد الشركاء في مجال العمل الإنساني، المجتمع الدولي بدعم شريان الحياة الحيوي هذا». وتستهدف خطة العمل الإنسانية المحتاجين بشدة إلى المساعدات، والنازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة، بصورة أكثر استدامة عبر تطبيق برامج إنسانية متكاملة في المناطق المهتدة بخاطر المجاعة ونقص المياه والنزوح طويل الأمد. وقال ماكغولدريك إن الأوبئة الاستراتيجية الخطيرة الاستجابة الإنسانية هي العمل مع المؤسسات الوطنية التي توفر الخدمات الأساسية منغ نظيرها، وكانت خطة الاستجابة الإنسانية لليمن في عام 2017 تقدر بـ 2.34 مليار دولار، قدم منها المنحون 1.65 مليار دولار. من جهة أخرى أعلنت منظمة الصحة العالمية بانها

## متحف اللوفر أبوظبي يزيل خريطة للخليج لا يظهر فيها اسم قطر

المتحف الأم في فرنسا وعدم وضع اسم قطر على الخريطة. كما اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية القطرية لولوة الخاطر في حسابها على تويتر، أن السدول المقاطعة لقطر «تقوم بتسييس الجغرافيا والفرن والثقافة والرياضة والدين»، مضيفة أن «اللوفر أبوظبي واحد من الأمثلة على ورد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش على المياسة بن حمد بتغريدة انتقد فيها تضييق المسألة، رغم أنه أقر بوجود خطي في الخريطة. وكتب «تابعنا باستغراب تغريدة هيئة متاحف قطر والتي ضخمت هفوة بسميطة في قسم هدايا لوفر أبوظبي، وملاحظات بعض من تعود الاضطراب في الماء العكر».

أبو ظبي - أ ف ب: قام متحف اللوفر أبوظبي بإزالة خريطة للخليج لا يظهر فيها اسم قطر، موضحاً أن عدم وضع اسم الإمارة عليها جاء نتيجة «خطأ غير مقصود»، إلا أن الحادثة فتحت سجلاً جديداً بين قطر ودولة الإمارات. والعلاقات بين دولة الإمارات والبحرين والسعودية مصر من جهة، وقطر من جهة ثانية، مقطوعة منذ الخامس من حزيران/يونيو الماضي بعدما اتهمت الدول الأربع الدوحة بدعم «الإرهاب» وهو ما نفته قطر مراراً. وقال متحف اللوفر أبوظبي في بيان أمس إن الخريطة «تمثل الطرق التي تم من خلالها تبادل إناء قديم»، مضيفاً أن «عدم دقة هذه الخريطة كان نتيجة خطأ غير مقصود، لذا عمل المتحف فوراً على تبديلها». والخميس انتشرت على الانترنت صورة الخريطة التي عرضت في قسم الأطفال في المتحف. وسارت المعايسة بن حمد آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر، إلى انتقاد المتحف. وكتبت قسي تغريدة على موقع تويتر «الناس يزورونها (المتحف) لاكتساب المعرفة والتعرف على ثقافات العالم من خلال القطع المعروضة». وأضافت «فكرة المتاحف جديدة على أبوظبي، لكن هل أن متحف اللوفر (في فرنسا) يرضى بهذا الأمر؟»، في إشارة إلى

## إيران: تسريبات جديدة تدفع الصراع حول تعيين خليفة لخامنئي إلى السطح ومجلس خبراء القيادة يعتبر ذلك خيانة كبرى

خلال تلك الفترة هو تحايل على الجميع أولاً، وعلى أعضاء مجلس خبراء القيادة في المرتبة الثانية، وأن تكشف هذه الحقيقة يضع شرعية تصدي خامنئي لمنصب قيادة البلاد تحت علامات استفهام كبيرة، وخاصة أن عملية التحايل تمت بعيداً عن عين مسؤولي النظام وقال إن ما حدث، وأن رفسنجاني وخامنئي استغلا انشغال الآخرين بمراسم تشييع جثمان مؤسس الجمهورية الإسلامية، وأوضح يوسف إشكوري أن تصويت مجلس خبراء القيادة في 6/ آب/ أغسطس 1989 لاختيار خامنئي لمنصب ولاية الفقيه، حصل بفعل ذلك التحايل، وأنه تم وضع أعضاء المجلس أمام أمر الواقع، وأنهم وافقوا على أن يكون خامنئي قائداً للبلاد لتفادي الانقسام في النظام الإيراني حينها. وسارع المنظر القيادي في التيار الإصلاح الإيراني، عطاء الله مهاجراني، الذي كان وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في حكومة محمد خاتمي (الزعيم الإصلاح البارز)، في الرد على التسريب الجديد، قائلاً «قائد الثورة الإسلامية هو شخص حنون ويتمتع بجميع موصفات القيادة». وتجدر الإشارة إلى أن نجل مؤسس الجمهورية الإسلامية، أحمد الخميني (وهو والد حسن الخميني الذي أصبح مجلس صيانة الدستور الإيراني من المشاركة في انتخابات مجلس خبراء القيادة في عام 2016)، راح ضحية محاولاته لإسداء تلك اللعبة (تحايل رفسنجاني وخامنئي) وفات متسهما بمادة قاتلة وضعت ضمن الأدوية التي كان تلقاها، في عام 1993. وقبل وفاته بشهرين هاجم أحمد الخميني بشدة خلال لقاء بعض كبار قادة الحرس الثوري معه، هاشمي رفسنجاني وخامنئي، واتهما بسوء الإدارة وعدم النقاء والفساد. ونشرت مجلة «أميد جوان» الإيرانية حينها جزءاً من حديثه. واتهمت المعارضة الإيرانية في الخارج وفقاً لتسريبات من داخل إيران، الأجهزة الأمنية الإيرانية بالوقوف خلف عملية تصفية أحمد الخميني.

للجميع لأن ذلك يتعارض مع مصلحة النظام والشعب الإيرانيين، معتبراً نشر الفيديوين بأنه خيانة كبرى لا تغفر. ودافع عضو آخر في مجلس خبراء القيادة الإيراني، حسن نمازي، عن تصرف علي أكبر هاشمي رفسنجاني وتحاليه حينها، وقال إن ما قام به رفسنجاني كان من أجل مصلحة الثورة الإسلامية، وأضاف ذلك بأنه «مهد الأرضية والظروف لقيادة خاتمي على البلاد». وأضاف حسن نمازي أن الاجتماعات السرية للجنة المختصة لتعيين خليفة لخامنئي يتم عقدها بشكل متواصل، وأنها ترسل تقاريرها إلى مجلس خبراء القيادة بشكل منتظم. وأظهر التسريبات أن أعضاء مجلس خبراء القيادة عارضوا تعيين خامنئي قائداً للبلاد لأنه لا يتمتع بالمؤهلات العلمية وفق المذهب الشيعي وإن خامنئي لا يعتبر من العلماء الطراز الأول في حوزة قم، لكن هاشمي رفسنجاني تدخل في الموضوع، وقال للمجتمعين أن يصوتوا على أن يدير خامنئي شؤون قيادة البلاد بشكل مؤقت ولفترة شهرين فقط، وبعد تعديل الدستور يتم انتخاب قائداً للبلاد في اجتماع آخر. وبعد ذلك، طالب أحمد جنتي ورفسنجانني من أعضاء مجلس خبراء القيادة ألا يتم الإعلان عن النتائج التي توصل إليها مجلس خبراء القيادة نظراً للظروف الحساسة التي كان حينها يمر بها البلاد وبعد وفاة الخميني. لكنه وبعد انتهاء ذلك الاجتماع في اليوم ذاته، أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني أن مجلس خبراء القيادة عين علي خامنئي لمنصب ولاية الفقيه، وتم استغلال انشغال الجميع في إيران بمراسم وفاة الخميني، وتم أخذ بيعة العديد من قادة الحرس الثوري والمسؤولين الإيرانيين لصالح خامنئي. واعتبر عضو أول دورة لمجلس النواب الإيراني بعد ثورة 1979، حسين يوسف إشكوري، خلال حديثه لوكالة «دويتشه فيله» الألمانية الناطقة بالفارسية أن ما فعله هاشمي رفسنجاني وخامنئي

لندن - «القدس العربي»:

بعد أقل من أسبوعين عن تصريحات أحمد خاتمي، عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة الإيراني، حول أن المجلس درس بشكل سري مؤهلات المرشحين لخلافة المرشد الأعلى الإيراني، تم تسريب مقطع فيديو جديد من الاجتماع الذي عين مجلس خبراء القيادة في 4 حزيران/يونيو 1989 خامنئي بشكل مؤقت لإدارة شؤون قيادة البلاد بعد وفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية، الخميني. ويظهر الفيديو الجديد أن رئيس مجلسي خبراء القيادة وصيانة الدستور الحالي وأكبر كبار صنّاع القرار الإيراني، أحمد جنتي، وعلي أكبر هاشمي رفسنجاني يطالبن الحاضرين في ذلك الاجتماع ألا يتم الإعلان عن تعيين خامنئي بشكل مؤقت لإدارة شؤون القيادة، وأن يبقى الموضوع سرياً حتى موعد تعديل الدستور الإيراني. فيما اعتبر عضو مجلس خبراء القيادة وجمعية مدرسي حوزة قم الإيراني، آية الله مرتضى مقتدائي، نشر الفيديوين ونفاصل ذلك الاجتماع السري بأنها خيانة كبرى لا تغفر. وقبل ما يقارب 10 أيام، انتشر بشكل واسع على المواقع الإخبارية الإيرانية وشبكات التواصل الاجتماعي أول تسريب عن الاجتماع السري والمعلق لمجلس خبراء القيادة الإيراني في يوم وفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية، حيث يظهر أن مجلس خبراء القيادة الإيراني لم يختر خامنئي قائداً للبلاد في ذلك الاجتماع، بل وافق على أن الأخير يدير أمور القيادة بشكل مؤقت لفترة شهرين فقط، حتى يتم تعديل الدستور الإيراني، وأن رفسنجاني جنتي تحايلا في تعيين خامنئي قائداً للبلاد. وحسب موقع «تابناك» التابع لأمين مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، اللواء محسن رضائي، قال مرتضى مقتدائي إنه يجب أن تبقى تفاصيل اجتماع مجلس خبراء القيادة لتعيين خامنئي سرية إلى الأبد ولا يتم الكشف عنها

## الأمريكيون يعانون من الانهك والتوتر والام المدة وصعوبة في النوم بعد سنة فقط من رئاسة ترامب



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

تسود مشاعر من الانهك في البيت الأبيض والولايات المتحدة مع انتهاء السنة الأولى من رئاسة دونالد ترامب المليئة بمراماً ييسق لها مثيل، وانخفاض قياسي في شعبية الإدارة وتوترات عالية وخطيرة مع دول العالم ومئات من التفريعات الانفعالية غير المدروسة. ومرت السنة بوتيرة سريعة مع جوال يؤدي إلى جدال آخر، بدءاً من المشاحنات حول حجم الحشود التي حضرت في حفل تنصيب ترامب إلى طرد جيمس كومي، المدير السابق لمكتب التحقيقات الاتحادي ووصف بعض الدول المصدرة للمهاجرين إلى الولايات المتحدة بأنها «بالوعات قذرة». وتمكن ترامب وسط هذا الضجيج من تغيير وجهات النظر التقليدية حول دورة الأخبار وتحويل جلسات الاحاطات الصحافية في البيت الأبيض إلى مشاهد تلفزيونية من المتع متابعتها ولم تقتصر المناقشات على عالم السياسة بل امتدت إلى قطاعات الترفيه والرياضة. وقالت الجمعية الأمريكية لعلم النفس إن الولايات المتحدة مصابة بحالة من الإجهاد بسبب ترامب والمساك التي تغذيها وسائل الإعلام، كما وجدت الجمعية أن أكثر ما يقلق الأفراد هو مستقبل البلاد في حين كان المال هو أكثر ما يقلق الناس لعقود في الولايات المتحدة.

ونادراً ما يحصل الناس الذين يشاهدون الأخبار على استراحة من التقارير، التي تتحدث عن ترامب في إشارة إلى أن وسائل الإعلام تحاول التقاط أكبر نسبة مشاهدة عبر تبصيص القصص عن الرئيس الأمريكي. وقالت الجمعية إن الخطبة تكاد تكون دماغية حيث نذر 95 في المئة من المجيبين في دراسة بانهم يتابعون الأخبار بانتظام على الرغم من أن نصفهم قال انها تسبب لهم مزيداً من التوتر. وأشارت الجمعية إلى أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أكثر عرضة للاجهاد والتوتر من الأشخاص الذين لا يستخدمون المنصات الاجتماعية، وقال قايل رايت، وهو عالم نفس ومدير الأبحاث والشرايع الخاصة في الجمعية الأمريكية لعلم النفس إن المشاعر التي تنتاب عدداً كبيراً من الناس من اجهاد وتوتر وقلق لها ارتباط بما يحدث الآن على نشرات الأخبار المتتالية. وكشفت الدراسات النفسية أن مستويات الإجهاد ارتفعت إلى حد كبير قبل حفل تنصيب ترامب في العام الماضي، ولكن الناس كانوا عرضة أكثر لصعوبة بعدة أعراض مثل الصداع والقلق في



# الإعلام ينظم حفلات تعذيب ليلية لعنان ونائبه جينية وحازم حسني... والسياسي وحده على كل الشاشات وبساعات بث طويلة حزب الوفد يعلن تأييده لتولي السيسي فترة ولاية ثانية وينتقد ممارسات سياسية مسيئة للنظام

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 22 يناير/كانون الثاني الزيارة التي قام بها الرئيس السيسي إلى مدينة بني سويف في الصعيد، وافتتاحه عشرات المشروعات المتنوعة بواسطة الفيديو كونفرانس، وشملت طرقاً حديثة ومشروعات خدمية وسكنية، وتعهد الرئيس بافتتاح ثلاثة آلاف مصنع صغير في جميع المحافظات في الصعيد، في مدة أقصاها نهاية هذا العام. كما طلب من الحكومة رفع سعر شراء رطل قصب السكر عشريين جنيتها ليصبح سبعة وعشرين جنيتها بدلا من سبعة عشر، ما سيؤدي إلى زيادة في دخل مزارعي القصب. وقام السيسي بلقطة إنسانية عندما كان رجل الأعمال إبراهيم العربي يتحدث فطلب منه أن يبالغ بتكليفاته لو والده الحاج محمود العربي وتمنياته له بالشفاء. ومحمود العربي هو أول من اتفق مع شركة توشيبا اليابانية عام 1964 أيام حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، على تجميع بعض منتجاتها في مصر، وأوفق له عبد الناصر ثم توسع في الإنتاج بشكل مذهل، بحيث شمل جميع الأجهزة، والآن يتم تصنيع بعضها. وكان الحاج محمود العربي عاملا مكافحا، وكان يرفض إحالة أي عامل إلى المعاش عندما يبلغ السن القانونية، إلا إذا كانت هذه هي زوجته.

واهتمت الصحف المصرية أيضا بأخبار من تقدموا للترشح لرئاسة الجمهورية، رغم أن أي منهم لم يحصل حتى الآن على عدد التوكيلات اللازمة لترشحه، وهي عشرون ألف توكيل من خمس عشرة محافظة، بمن فيهم الأبرز وهما سامي عنان وخالد علي. وفي حالة فشل أي مرشح في تحقيق هذا الشرط فقد معناه أن يدخلها السيسي منفردا. وينص الدستور في هذه الحالة على حصوله على خمسة في المئة فقط من عدد الذين حق لهم التصويت، وهذا سيكون مازقا للنظام. ومن الضروري أن يساعد المرشحين على تجاوز هذه العقبة، بأن يطلب من عناصره عمل توكيلات للمرشحين، أو توقيع عشريين عضوا في مجلس النواب، وقد سبق للرئيس السادات عليه رحمة الله، أن طلب من المرحوم إبراهيم كسري إعادة حزب العمل مرة أخرى، بعد أن وفقت أمامه عقبة العشرين عضوا من أعضاء مجلس الشعب، المفروض حسب الدستور أن يوقعوا لإنشاء أي حزب، فقام السادات بالتوقيع لحزب العمل بينما كان هو رئيسا للحزب الوطني، وطلب من أعضاء آخرين التوقيع وقال عبارته الشهيرة «أنا بسلف حزب العمل».

ولوحظ أن الصحف لاتزال تبدي اهتماما بمثوية جمال عبد الناصر والكتابة عنه. والاهتمام كذلك بمباريات كرة القدم، والقوم الأملية، وأزمة الزمالة وحسام حسن مدرب المصري، وقرار النائب العام إحالة مسؤولي تسع شركات كبرى متخصصة في توريد الأجهزة الطبية للمستشفيات الحكومية إلى المحكمة الاقتصادية بتهمة التواطؤ وممارسة الاحتكار، حتى تفرض أسعارا معينة على المستشفيات، خاصة دعائم القلب. وتباهت الحكومة بالزيادة التي طرأت على حركة السياحة. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

## جانحان للمرشح عنان

والى انتخابات الرئاسة وترشح الفريق سامي عنان الذي قال عنه في «اليوم السابع» نندراوي الهواري موجها له عد اتهامات منها: «بتفحص كلمة عنان المسجلة التي تضمنت إعلانه خوض الانتخابات، كتشف أنها مليئة برسائل مادية الجاهل يشترط على أمريكا وقطر وتركيا على وجه الخصوص، وتعيد لأذهان تاريخي 28 يناير/كانون الثاني 2011، عندما جلس مع جنرالات الولايات المتحدة الأمريكية وإعلانه التخلي عن ميدان، ورفضه إبلاغ الرئيس السيسي بما دار بينه وبين الجنرالات. ويعزز هذا الرأي أن من بين من قابلهم سامي عنان من الجنرالات الأمريكيين في 28 يناير 2011 كان الجنرال جيجس ماتيس، الذي كان يشغل حينها رئاسة القيادة المركزية، ثم تقاعد وعاد في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ليحمل حقيبة وزارة الدفاع الأمريكية حاليا. الأمر الثاني الذي يعزز أن ترشيح سامي عنان يأتي وفقا لخطة مرسومة بعناية تم الترتيب لها في الخارج، ما أعلنه من اسمين ليكونا عون له، وهما المستشار هشام جينية والدكتور حازم حرمي، والجميع يعلم من هو هشام جينية، وكيف وصل لمقع رئاسة الجهاز المركزي للحاسبات كمكافأة «خوآنية» لدوره في مساندة الجماعة بقوة. أما الدكتور حازم حسني فهو يتدثر بعبادة المعارض الثوري الذي أمان عنان على فيسبوك، وفي مقالته إبان فترة حكم المجلس العسكري، كما أن له مواقف مستفيدة من النظام الحالي، لذلك كان اختياره ليس بهدف فضحيته الجارفة في مصر، ولكن بهدف أن يرضي أمريكا والغرب، فعنان يعلنها رسميا أنه اختار نائبين يمثلان جناحين يرضي عنهما أمريكا والغرب، جناح الإخوان وجناح ثوار ونشطاء يناير، ولم العلع وفقا للدستور الحالي، وما أكده أيضا أساتذة القانون الدستوري ومنهم صلاح فوزي، أن إعلان نائبين غير الرئيس مخالف للدستور وتحديد المواد 139 وحتى المادة 162».

## حصان طروادة

والهجوم نفسه تعرض له عنان في «الوطن» من رائد لطفى بقوله عنه تحت عنوان «حصان طروادة»، «شرعية الإنجاز يجب ألا تلتفت الانتباه عن الشرعية الأولى والأقوى يجوزها الرئيس السيسي، وهي شرعية التفويض. والتفويض هنا هو تفويض المصريين للسيسي بالتصدي للإرهاب ولجماعة الإخوان، وقد ترجم هذا التصدي في خطوات قديمة واضحة سامية لتسعون الثروة المصرية وإنصاف المصريين الأقباط، والحد من نفوذ الدين السلفي على حياة المصريين، والطائفة بمصالح الخطاب الديني، ولا شك أن هذا الإعلان من شأنه أن يأخذنا للحديث عن الفريق سامي عنان لنفسه، ومع المستشار هشام جينية والدكتور حازم حسني، كاتنين للرئيس. إن هذا الإعلان من شأنه أن يأخذنا للحديث عن تفويض الفريق سامي عنان لجماعة الإخوان المسلمين، ومدى تحالفه معهم، وعن جذور هذه العلاقة، وعن تفاصيل الفترة التي كان فيها الرجل الثاني في المجلس العسكري منذ يناير/كانون الثاني 2011 وحتى اغتصاب/أب/ 2013 التي شهدت تمكن الإخوان من حكم مصر. مطلوب من الفريق عنان أن يتحدث عن علاقته بالإخوان بالتفصيل، لأن هذه العلاقة تستدعي للذهن على الفور قصة حصان طروادة الشهيرة، التي تروي كيف أن جيش طروادة، بعد أن حاصر إيسرطة لمدة عشرين سنة فتفتق نهن أحد قاربه عن حيلة شهيرة، وهي تصميم حصان خشبي مجوف يتسع لعشرات المقاتلين وهداؤه لمدينة طروادة كعربون سلام، بعد أن أعلن مقاتلو إيسرطة أنهم ينسوا من الحصار، وأنهم يعجزون العودة لبلادهم، ابتلع الإيسرطيون الطعام وفتحوا الأبواب للحصان الخشبي فخرج مقاتلو إيسرطة ليستولوا على طروادة في طريقة عين، فهل يكون الفريق عنان هو حصان طروادة المصري؟ مجرد سؤال».

## ضربة حظ

وانتقل الهجوم على سامي عنان والمحدث باسمه ونائبه حازم أحمد حسني إلى «الدستور»، التي قال فيها ماجد حبيبة عن حازم: «المذكور يعمل أستاذاً موقرًا في قسم «طبقات الحاسب الآلي في العلوم الاجتماعية» في كلية العلوم السياسية، وليس أستاذاً للعلوم السياسية، كما تقدمه وسائل الإعلام، ولا يعرف تاريخيا في العمل العام باستثناء خوضه في 28 أبريل/نيسان 2013 «انتخابات القيادة الجماعية» في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/جامعة القاهرة، التي فاز فيها بالترشيح بضرورة حظ واحدة، أو في ليلية أنس نال المذكور أي الساج حازم ثلاثة مواقع: نائب الحاج سامي لشؤون العريفية والتمكين السياسي والاقتصادي، ومحدثا رسميا باسمه وبقوله للموقعين وبلادته بتصرحات بصفته «المتمتع»، أعلن فيها أنه «لولا الصالح العام ما كان الفريق يتحسس لخص خصه بعهد الشراسة»، ويوصفه للحاج سامي بأنه «ليس بالمرشح السهل، لولا وجود حازم حسني، ما كان يمكننا الاستهانة بالاستاذ الحاج الفريق المدعوم من «حزب مصر العروبة الديمقراطي» وهو الحزب الذي أسسه عنان في 2014، واختير تجله سمير في نوفمبر/ تشرين الثاني من السنة نفسها رئيسا للحزب، وفق انتخابات أجرتها اللجنة التأسيسية، ووافقت المحكمة الإدارية العليا على إشهاره في يناير/كانون الثاني 2015 بعد رفضه من قبل لجنة شؤون الأحزاب، ومن منجزات ذلك الحزب العظيمة أنه شارك في الانتخابات البرلمانية الماضية بـ مرشحين أشهرهم الأمين العام الحاج رجب هلال حميدة ولم يحصل أي مقعد في مجلس النواب».

## ماذا لو كسب السيسي؟

والى «المصريون» ورأي محمود سلطان: «مدى استيفاء الفريق سامي عنان شروط الترشيح، فإنه ليس بوسع أحد التنبؤ بالنتيجة، وإيها سيكون سيد الاتحادية عام 2018: السيسي أم عنان؟ البعض يرجح كفة الأول، حال جرت الانتخابات، تحت الإكراه الأمني والسياسي والبيروقراطي، وهو الأمر المتوقع حتى هذه اللحظة، إلا إذا حدث مفاجآت تغل يد الدولة «المنحازة» لمرشحها عبد الفتاح السيسي.. وفي رأيي أن الصعلة لم تغلق بعد، ويبدو أننا مقبولون على مفاجآت أخرى من العيار التقليد، من حق السيسي أن يترشح، ومن حقه أيضا أن يتحدث عما يعتبره «إنجازات، لاستمرار تعاطف الناخبين، ولكن يتعين عليه أن يحترم أيضا حقوق المرشحين المنافسين، وربما يكون - حال فعل ذلك



فسيدهب لبحر التوكيلات، وكان قرار حملتنا بعد المشاورات مع القوى السياسية والشباب في المحافظات، والاستمرار وتدشين حملة جمع التوكيلات، ثم نفي في ما بعد موقفنا، لكن الأهم الآن هو جمع التوكيلات، التقديرات الواردة إلينا إيجابية جدا، سواء من أحاديث الناس عبر الهاتف أو المتطوعين الذين يتشاركون في الحملة، وكذلك الصور التي يشاركتها بها كثيرون عبر السوشيال ميديا نكتنا نواجه تحديا كبيرا في وصول هذه التوكيلات إلى مقر الحملة خلال الرحلة الحالية..

## السياسي

وفي «الأهرام» قال نبيل عمر عن الرئيس السيسي متجها اتجاهها آخر: «قد تختلف مع الرئيس في بعض أفكاره وهذا شيء طبيعي وإنساني، لأن الناس ليست نسخا آلياً، وتتварع الأفكار هو «معمل» صناعة الحضارة عبر التاريخ كله، لكن لا يستطيع المرء إلا أن يبرز رأسه بالواقعة والاعجاب من إصرار الرئيس عبد الفتاح السيسي على إشاعة «منأخ عام» من النقاش والحلم في أرجاء الوطن. كل عباراته وكلماته وأفكاره المذاعة على الناس تدور حول معنى أساسي: نعم نحن قادرون على تغيير واقعنا الحالي المائل، وبناء واقع جديد أفضل منه. لا يدع الرئيس فرصة تمر بدون أن يدفعنا إلى الثقة في أنفسنا وقدراتنا، وبالعمل يجعل الرئيس بكل طاقته وفتح في وقت واحد ما لا يقل عن ألف مشروع جديد في سيناء وبورسعيد والإسماعيلية والصعيد والدلت والصحراء الغربية: طرق وكياري ومصانع ومدن جديدة ومحطات كهرباء، الخ. لكن الناس تترك كل هذا وتساءل: وماذا عن جنون الأسعارة التي ضربت الحياة اليومية بقسوة؟ يفكر الناس في قوت يومهم وللأسفة العيش المراوغة ويطلبون الحكم وقيمة الجنيه المصري تتجاوز الدولار وتوازي الخمسة ريالات سعودية، ويوم إسقاطه كان الدولار الواحد قد تجاوز 6 جنيهات كاملة، وصار الريال يساوي 2 جنيه، ومع ثلاث الأرقام التي تنطق بفشل إدارته اقتصاديا، كانت الطبقة الوسطى قد تراجع مستواها المعيشي إلى حدود مزرعة، واتسعت الهوة بين الأغنياء والفقراء بصورة مخيفة، ورأينا كيف أن 10 مواطن فقط امتلكوا وتحكموا في 70% من ثروات البلاد، وهو ما تدونه سجلات مصلحة الضرائب، التي تقول إن العشر البشريين يرضاء عنان وابنه، الذي أراد توريته الحكم، سدسوا في عام 2005 أكثر من 70% من جملة تمحصلات الضرائب، على المستوى الاجتماعي خسر الشعب المصري خلال سنوات حكم هذا الخلوغ مكتسباته الأساسية التي وصل بعد ثورة يوليو/تموز 1952 فبيعته أملاكه من مصانع وشركات الضعفاء والبنسبة للمواطن المصري تمثل مقفا تاريخيا ومطلبا إنسانيا، لأنها في كل الأحوال - بما في ذلك حالات ضعف الدولة - تمثل بالنسبة لنقطة توازن وجوها من جواهر البقاء والاستمرار، وبغض النظر عن صعود أو تراجع أذوار الدولة في حياة المصريين، فهم حريصون كل الحرص عليها، أيام الرئيس عبدالناصر -رحمه الله - كانت الدولة تنظر إلى الدولة نظرة أبنوية، ويعتبرون أنفسهم «عائلها»، والدولة من ناحيتها لم تكن تقصر معهم، فكانت تجتهد في توفير ما يحتاجه المواطن على مستوى الصحة والتعليم والسكن وخلافه، ربما شك البعض في مستوى الجودة، لكن أحد لا يستطيع أن ينفي عن الدولة الناصرية أنها كانت تجتهد في منح المواطن قدر ما تستطيع، كما أن أحد لا يستطيع أن ينفي أن الدولة كانت تقايض المواطن على حريته مقابل العمل - حاولت السادات، لكن الأمر جوبه بسخط جماهيري واسع في مظاهرات 18 و19 يناير/كانون الثاني 1977، تراجع السادات عن قراراته التي تتحلل فيها الدولة من مسؤولياتها نحو المواطن. في عهد مبارك حرص النظام كل الحرص على عدم الاقتراب من هذا الملف بشكل مباشر، لكنه بدأ يعتمد على أسلوب أكثر حرفية، إن أخذت الدولة تنتسح من حياة المواطن انسحابا متدرجا غير محسوس، في كل الأحوال يبدو أن المواطن تصالح مع كافة الأنظمة الحاكمة بعد يوليو/تموز 1952 على معادلة «حذرة السياسة وراعي في المعيشة»، بعد ثورة يناير اختلفت أمور عديدة، أولها أن قطاعا لا بأس به من المصريين أصبحت لديهم تصورات ورؤى في شكل الأنظمة السياسية التي تحكمه، من بينها على سبيل المثال رفض فكرة «التأييد» التي عمل «مبارك»، على ترسيخها، وقد بسان ذلك وأصحا في دستوري 2012، والأغرب أن الشعب لم يعد يطبق الموصلة مع حكمه إلى يسرعة في تحقيق أشواقه السياسية نحو بناء دولة المواطنة، وخروج الناس في 30 يونيو/حزيران 2013 شهاده على هذا التحول، وتوازى مع ذلك تراجع في قدرة الدولة على الرعياء، بسبب الأوضاع الاقتصادية المعقدة التي عاشتها مصر بعد 2011، فبدأت الدولة تحور يديها من أي أعباء أو التزامات لها ناحية المواطن. معادلة جديدة/قديمة بدأ المواطن يعيشها، تتحلل فيها الدولة من التزاماتها الخاصة تحوه، في وقت تتمسك فيه بحقيها التاريخي في الانفراط بالقرار، وبدلا من أن تصبح المقايضة على القوت مقابل الحكم، أصبحت أمام موقف يشبه موقف طبيب ذهب إليه مريض يشتكي أو جاعا، فما كان من الطبيب إلا أن وصف لها أنوية باهظة الثمن، لم تؤد إلى تحسين حالته، وفي يوم الاستشارة شكها المريض لطبيب عدم تحسن حالته رغم الثمن الباهل الذي دفعه، فإباده الطبيب بالقول «أحمد ربك إنك عايش..» أنت كنت المفروض تموت».

## ثورة يناير

ومع اقتراب ذكرى ثورة يناير/كانون الثاني 2011 يوم الخميس المقبل التي اطلقت بنظام مبارك بدأت الخلافات تظهر بسببها، فقال في «الأيثار» خالد رزق تحت عنوان «يناير ثورة شعب يكرهها المشوهون: «في ظرف تاريخي صعب بعد اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، وصل نائبه محدود الطموح، الجاهل بقدر مصر، إلى الكرسي. تسلم مبارك الحكم وقيمة الجنيه المصري تتجاوز الدولار وتوازي الخمسة ريالات سعودية، ويوم إسقاطه كان الدولار الواحد قد تجاوز 6 جنيهات كاملة، وصار الريال يساوي 2 جنيه، ومع ثلاث الأرقام التي تنطق بفشل إدارته اقتصاديا، كانت الطبقة الوسطى قد تراجع مستواها المعيشي إلى حدود مزرعة، واتسعت الهوة بين الأغنياء والفقراء بصورة مخيفة، ورأينا كيف أن 10 مواطن فقط امتلكوا وتحكموا في 70% من ثروات البلاد، وهو ما تدونه سجلات مصلحة الضرائب، التي تقول إن العشر البشريين يرضاء عنان وابنه، الذي أراد توريته الحكم، سدسوا في عام 2005 أكثر من 70% من جملة تمحصلات الضرائب، على المستوى الاجتماعي خسر الشعب المصري خلال سنوات حكم هذا الخلوغ مكتسباته الأساسية التي وصل بعد ثورة يوليو/تموز 1952 فبيعته أملاكه من مصانع وشركات الضعفاء والبنسبة للمواطن المصري تمثل مقفا تاريخيا ومطلبا إنسانيا، لأنها في كل الأحوال - بما في ذلك حالات ضعف الدولة - تمثل بالنسبة لنقطة توازن وجوها من جواهر البقاء والاستمرار، وبغض النظر عن صعود أو تراجع أذوار الدولة في حياة المصريين، فهم حريصون كل الحرص عليها، أيام الرئيس عبدالناصر -رحمه الله - كانت الدولة تنظر إلى الدولة نظرة أبنوية، ويعتبرون أنفسهم «عائلها»، والدولة من ناحيتها لم تكن تقصر معهم، فكانت تجتهد في توفير ما يحتاجه المواطن على مستوى الصحة والتعليم والسكن وخلافه، ربما شك البعض في مستوى الجودة، لكن أحد لا يستطيع أن ينفي عن الدولة الناصرية أنها كانت تجتهد في منح المواطن قدر ما تستطيع، كما أن أحد لا يستطيع أن ينفي أن الدولة كانت تقايض المواطن على حريته مقابل العمل - حاولت السادات، لكن الأمر جوبه بسخط جماهيري واسع في مظاهرات 18 و19 يناير/كانون الثاني 1977، تراجع السادات عن قراراته التي تتحلل فيها الدولة من مسؤولياتها نحو المواطن. في عهد مبارك حرص النظام كل الحرص على عدم الاقتراب من هذا الملف بشكل مباشر، لكنه بدأ يعتمد على أسلوب أكثر حرفية، إن أخذت الدولة تنتسح من حياة المواطن انسحابا متدرجا غير محسوس، في كل الأحوال يبدو أن المواطن تصالح مع كافة الأنظمة الحاكمة بعد يوليو/تموز 1952 على معادلة «حذرة السياسة وراعي في المعيشة»، بعد ثورة يناير اختلفت أمور عديدة، أولها أن قطاعا لا بأس به من المصريين أصبحت لديهم تصورات ورؤى في شكل الأنظمة السياسية التي تحكمه، من بينها على سبيل المثال رفض فكرة «التأييد» التي عمل «مبارك»، على ترسيخها، وقد بسان ذلك وأصحا في دستوري 2012، والأغرب أن الشعب لم يعد يطبق الموصلة مع حكمه إلى يسرعة في تحقيق أشواقه السياسية نحو بناء دولة المواطنة، وخروج الناس في 30 يونيو/حزيران 2013 شهاده على هذا التحول، وتوازى مع ذلك تراجع في قدرة الدولة على الرعياء، بسبب الأوضاع الاقتصادية المعقدة التي عاشتها مصر بعد 2011، فبدأت الدولة تحور يديها من أي أعباء أو التزامات لها ناحية المواطن. معادلة جديدة/قديمة بدأ المواطن يعيشها، تتحلل فيها الدولة من التزاماتها الخاصة تحوه، في وقت تتمسك فيه بحقيها التاريخي في الانفراط بالقرار، وبدلا من أن تصبح المقايضة على القوت مقابل الحكم، أصبحت أمام موقف يشبه موقف طبيب ذهب إليه مريض يشتكي أو جاعا، فما كان من الطبيب إلا أن وصف لها أنوية باهظة الثمن، لم تؤد إلى تحسين حالته، وفي يوم الاستشارة شكها المريض لطبيب عدم تحسن حالته رغم الثمن الباهل الذي دفعه، فإباده الطبيب بالقول «أحمد ربك إنك عايش..» أنت كنت المفروض تموت».

## الدولة المصرية

وأخيرا إلى «الوطن» ورأي الدكتور محمود خليل: «زاد خلال الفترة الأخيرة الاتجاه نحو التوظيف من سقوط «الدولة المصرية»، ولا خلاف على أن المصريين من أشد شعوب الأرض حرصا على العيش في دولة قوية ومتسامكة، والدولة بالنسبة للمواطن المصري تمثل مقفا تاريخيا ومطلبا إنسانيا، لأنها في كل الأحوال - بما في ذلك حالات ضعف الدولة - تمثل بالنسبة لنقطة توازن وجوها من جواهر البقاء والاستمرار، وبغض النظر عن صعود أو تراجع أذوار الدولة في حياة المصريين، فهم حريصون كل الحرص عليها، أيام الرئيس عبدالناصر -رحمه الله - كانت الدولة تنظر إلى الدولة نظرة أبنوية، ويعتبرون أنفسهم «عائلها»، والدولة من ناحيتها لم تكن تقصر معهم، فكانت تجتهد في توفير ما يحتاجه المواطن على مستوى الصحة والتعليم والسكن وخلافه، ربما شك البعض في مستوى الجودة، لكن أحد لا يستطيع أن ينفي عن الدولة الناصرية أنها كانت تجتهد في منح المواطن قدر ما تستطيع، كما أن أحد لا يستطيع أن ينفي أن الدولة كانت تقايض المواطن على حريته مقابل العمل - حاولت السادات، لكن الأمر جوبه بسخط جماهيري واسع في مظاهرات 18 و19 يناير/كانون الثاني 1977، تراجع السادات عن قراراته التي تتحلل فيها الدولة من مسؤولياتها نحو المواطن. في عهد مبارك حرص النظام كل الحرص على عدم الاقتراب من هذا الملف بشكل مباشر، لكنه بدأ يعتمد على أسلوب أكثر حرفية، إن أخذت الدولة تنتسح من حياة المواطن انسحابا متدرجا غير محسوس، في كل الأحوال يبدو أن المواطن تصالح مع كافة الأنظمة الحاكمة بعد يوليو/تموز 1952 على معادلة «حذرة السياسة وراعي في المعيشة»، بعد ثورة يناير اختلفت أمور عديدة، أولها أن قطاعا لا بأس به من المصريين أصبحت لديهم تصورات ورؤى في شكل الأنظمة السياسية التي تحكمه، من بينها على سبيل المثال رفض فكرة «التأييد» التي عمل «مبارك»، على ترسيخها، وقد بسان ذلك وأصحا في دستوري 2012، والأغرب أن الشعب لم يعد يطبق الموصلة مع حكمه إلى يسرعة في تحقيق أشواقه السياسية نحو بناء دولة المواطنة، وخروج الناس في 30 يونيو/حزيران 2013 شهاده على هذا التحول، وتوازى مع ذلك تراجع في قدرة الدولة على الرعياء، بسبب الأوضاع الاقتصادية المعقدة التي عاشتها مصر بعد 2011، فبدأت الدولة تحور يديها من أي أعباء أو التزامات لها ناحية المواطن. معادلة جديدة/قديمة بدأ المواطن يعيشها، تتحلل فيها الدولة من التزاماتها الخاصة تحوه، في وقت تتمسك فيه بحقيها التاريخي في الانفراط بالقرار، وبدلا من أن تصبح المقايضة على القوت مقابل الحكم، أصبحت أمام موقف يشبه موقف طبيب ذهب إليه مريض يشتكي أو جاعا، فما كان من الطبيب إلا أن وصف لها أنوية باهظة الثمن، لم تؤد إلى تحسين حالته، وفي يوم الاستشارة شكها المريض لطبيب عدم تحسن حالته رغم الثمن الباهل الذي دفعه، فإباده الطبيب بالقول «أحمد ربك إنك عايش..» أنت كنت المفروض تموت».

## خطاب إصلاحي

كذلك قال مدرس النظم السياسية المقارنة في جامعة القاهرة الدكتور أحمد عبد ربه في «الشرق»: «على الرغم من أن خطبة السيسي الختامية كانت هادئة ومتوازنة، إلا أن ما سبقها من مداخلات خلال المؤتمر لا يمكن فصله في أي حال من الأحوال عن مضمون الترشيح، وقد أكد أهم هذه المداخلات كان تأكيد السيسي على عدم سماحه للفاسدين الاقتراب من كرسي الرئاسة، لأنه سيجسب أمام الله، وهذه الفكرة مهمة ولاقفة للنظر، لأن الرئيس يفترض أنه مرشح محتمل يتنافس مع آخرين- رغم إضاحي في مقالات سابقة أن الأمر ليس كذلك-لكن هذه العبارة الأخيرة قد تكون لها معان كثيرة، أحد هذه المعان أن الرئيس يبعث برسالة تهديد لأحد المرشحين المحتملين عن أنه يعرف تاريخ فساده، ولو كان الأمر يبدو قلن يسمح له بالترشيح، استهداف السيسي جمهور الدولة ومؤسساتها، وقد أكد خصيصا بدور الأزهر والكنيسة والجيش والشرطة، كما كرر ما سبق وقاله قبل ترشحه منذ 4 سنوات بأن المصريين سيعانون معه. إعلان عنان للترشيح ورغم قصره إلا أنه كان مليئا بالرسائل السياسية الحادة، حيث أشار إلى تزايد خطر الإرهاب، وتردي الأوضاع المعيشية للمصريين وتآكل قدرات الدولة المصرية على إدارة مواردها ولا سيما المورد البشري، متقددا للقوات المسلحة وحدها المسؤولي «دون سياسات رشيدة تمكن القطاع الواسع للدولة من القيام بدوره متكامل دور القوات المسلحة، داعيا في نهاية خطبته مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية للوقوف على الحياد بين جميع المرشحين، والعدم الانحياز غير الدستوري لرئيس قد يغادر منصبه بعد أشهر قليلة»، كما هو واضح فخطاب السيسي للترشيح هو خطاب دولة متوقع، وخطاب خالد علي هو خطاب ثورة يناير/كانون الثاني تحديدا، بمفرداتها ومطالبها نفسها، أما أيضا لم يختمهم. أكد على ضرورة عدم تدنية الجيش وحده ليتحمل المسؤولية، مشيرا إلى ضرورة تحقيق شراكة مدنية عسكرية في الحكم، هو خطاب يخاطب جمهور المصريين من النظام السياسي الحالي، لكن هذا الجمهور غير مستعد بعد لخطاب الثورة الذي يمثله خالد علي..

## إنجازات لا تنكر

أما حزب الوفد فقد أصدر بيانا أعلن فيه تأييده للرئيس السيسي بعد مناقشات امتدت فترة طويلة في مؤتمر الحزب ومستوياته القيادية المختلفة، وجاء البيان موضحا لأسباب تأييده للسيسي وفي الوقت نفسه انتقد ممارسات سياسية معينة مسيئة للنظام نحو الحريات ونص البيان هو:

«وق صدر قرار الهيئة العليا للوفد إيمانا منها بأن ما تحقق على مدار السنوات الأربع الماضية كان إنجازا حقيقيا في مصلحة الوطن وأبنائه شعبه، ولا يترك أحد الطراف غير السوقية التي تحققت في الحفاظ على الأمن القومي للوطن، وتحسين الأمني للمموس، واستعادة مصر مكانتها الإقليمية والدولية، واستقرار الوضع السياسي للبلاد بعد سنوات صعبة عاشها شعب مصر. ولا شك كذلك في أن هناك سياسات جادة لمحاربة الفقر، ورفع مستوى خدمات البنية الأساسية، ورفع كفاءة الأداء









«يا طول عذابك يا ليلي»

«إن مستقبلنا مع العرب والإسلام، وحياتنا مع العرب والإسلام، وأموالنا في بلاد العرب والإسلام، وأهلي وزوجي وكلهم عرب ومسلمون، فهل من المعقول أن أضحي بكل هؤلاء، وأنضم إلى دولة زائلة لا ترتبطني بها أي رابطة، لا أقم لغتها ولا أدين بدينها، وليست لي فيها أي مصلحة، فهل يستطيع عاقل أو مجنون أن يصدق ما نسوبه إلي كذبا».

بهذه الكلمات الحزينة افتتحت النجمة الأسطورية ليلي مراد بياننا كتيبه بخط يدها، وأرسلته إلى كافة الصحف العربية في نهاية عام 1952 لتلغفي خيرا مجهلاً نشرته صحيفة سورية، زعم أنها زارت إسرائيل وتبرعت لحكومتها، مشككا في أنها اعتنقت الإسلام بعد زواجها من النجم أنور وجدي، وهو الخبر الذي سبب لها أزمة عنيفة على المستوى الفني والجمهوري والرسمي، تمكن من تطويقها نسبيا بفضل مساندة زملائها، وعلى رأسهم أنور وجدي، رغم أنه طلقها قبل أسابيع من ظهور الشائعة، لكنه تضامن معها بقوة في نفيها، قبل أن تؤكد السفارة المصرية في فرنسا أن ليلي كانت في الوقت الذي تحدثت عنه الصحيفة موجودة في باريس، وغادرتها مباشرة إلى مصر، ثم تحفت الضجة بصدور بيان قاطع من الشؤون المعنوية للقوات المسلحة، موجه إلى غرفة صناعة السينما بربئ ليلي مما أهتمت به. في كتابه «الوثائق الخاصة ليلي مراد»، يروي المؤرخ الفني المتميز أشرف غريب كيف حرصت ليلي مراد على محو آثار تلك الأزمة طيلة السنوات التالية لوقوعها، حيث شاركت في رحلات قطار الرحمة، وحملت جمع تبرعات لتسليح الجيش المصري التي ساهمت فيها بمبلغ ألف جنيه، وعُنت في ميدان التحرير على ظهر سيارة مكتشوفة في احتفالات الثورة، وقدمت تشييد التحرير وعشرات الأغنيات الوطنية، وقامت بطولسة وإنتاج فيلم عن القضية الفلسطينية هو «الحياة الحب» الذي قدمت فيه أغنية «لحن الشهيد» من تأليف مأمون الشناوي والحازن محمد عبد الوهاب، ونكرت الجميع بأغنياتها الدينية الشهيرة والرائعة «يا ربيح ليلي الغالي»، فضلا عن حرصها المتكرر على تأييد أن جميع أهلها عرب ومسلمون، إشارة إلى إسلام شقيقها سميحة وشقيقها منير، لإبرائها لاسلاف أن عدم تفريق الحملات الإعلامية والدينية التي تقوم بالتحية الشعبية ضد اليهود، وليس ضد الصهيونية فقط، استدفع الكثيرين للتشكيك في وطنيتها لو بقي أحد من أهلها على اليهودية.

يشير أشرف غريب إلى رسالة كتيبتها ليلي إلى «قائد الثورة المباركة محمد نجيب، بتاريخ 21 مارس/ آذار 1953، نشر صورتها الفنان التشكيلي الكويتي جعفر اصلاح في كتابه «روح مصر»، روت فيها ليلي لنجيب أنها التقت خلال زيارته إلى اليونان بمدير استديو من أصل يهودي، استغرب تحفظها منه، رغم أنها ابنة دينية واحدة ووطن واحد، فقالت له: ديني هو الإسلام وولني مصر، فقال لها: إن كنت حريصة على الرجوع إلى مصر من أجل الإسلام والأموال سنعودك عنينا إضعافا مفضة، ونحن على علاقة بأكثر من مخرجي ومنجي هوليوود، فقالت: يمكن أن أعيش في بلدي بدون طعام ولا شراب ولا ارتداء ألبسة، وحين عادت إلى مصر اتصلت فوراً بمحمد عبد الوهاب وأبلغته بما حدث، فقال إن الموضوع خطير، ولا بد من تحديد موعد مع مجلس قيادة الثورة، ونهض في اليوم التالي معها ومع محمد فوزي لمقابلة عبد اللطيف البغدادي وصلاح سالم، وحين بدأت كلامها بالقول: «أقسم بالله أن أقول الحق، ضحكا وقالوا لها «انت مكيّرة الموضوع أكثر من السلازم واحنا عارفين كويس من هي ليلي مراد»، لكنها فوجئت بعد شهر باستدعائها في ساعة متأخرة من الليل إلى مجلس قيادة الثورة، لتجلس في غرفة لوحدها لمدة ساعة، ثم دخل عليها بعض الضباط وقالوا لها إنه تم القبض على «عدة أعداء للوطن، ينسلكون جماعة تتعاون مع اليهود»، وإن عضوا بالجماعة قالت إنها التقت بليلى التي أعطتها بعض الأموال على مدى خمس لقاءات، وختمت ليلي رسالتها لنجيب بأنها رغم نفيها القاطع لما ليل، تم استدعائها إلى مجلس قيادة الثورة عدة مرات، فساعات حالتها النفسية ولم تعد تغادر منزلها، وأعلنت استعدادها للمحاكمة أو الإعدام «محية في تراب مصر» لو كانت قد أنذبت.

لم يثبت على ليلي أي اتهام، ولم يعرف أحد هل كان ما حدث لها من قبيل التحرش «الوطني» بالفتيات؟ الذي مارسه عدد من الضباط عقب قيام الثورة، لكن المؤكد أن ذلك عصفا بحياة ليلي، التي تزوجت من المخرج فطين عبد الوهاب، الذي ساندتها في تلك الفترة، وقدمت آخر أفلامها «الحبيب المجهول» عام 1955، ليحقق نجاحا ساحقا يليق بنجمة السينما العربية الأولى، التي لم تحقق نجمة بعدها تلك النجومية التي جعلت الأفلام تصنع باسمها، لكنها تعرضت لأزمة صحية خلال حملها في أبنها زكي، فتركت العمل لفترة بسيطة حتى تستريح صحيا، وحين حاولت العودة اصطدمت بعراقيل غريبة ومتكررة، فدعت لها لأن تعلن اعتزالها وهي في السابعة والثلاثين من عمرها، وهو ما يرجعه أشرف غريب إلى «براءتها السياسية» التي دفعها للرهان على محمد نجيب، ففنت له بحماس وحفاوة، وسمحت بالقاطط ونشر صور لها وهي تتامل صورته بحب، لعله يوفر لها الحماية، خاصة أن نجيب - كما روى المنتج منيب شافعي - طلب من ضباط الثورة رفع أيديهم عن ليلي مراد، فدفعته ثمنا باهظا لذلك بعد إقصاء نجيب، بعكس أم كلثوم التي راхنت على عبد الناصر ولجأت إليه عن طريق صديقها مصطفى أمين في أزمة منع إذاعة أغانيها بعد الثورة، ويرى أشرف أن مصير نجيب، ذلك ونكاحه محمد فوزي، الذي أظهر أيضا ولاءه علنا لنجيب وغنى له، ولذلك قامت الثورة بتأميم شركة مصر فون، في حين جنبت شركة صوت الفن لصاحبها عبد الوهاب وعبد الحليم التأميم بدون مبررات منطقية، وللتأكد على ذلك ينشر غريب نص شكوى ليلي للمذبة أمال العمدة، عن فشل محاولاتها في الرجوع للسينما طيلة 12 سنة، بسبب معاملة وتعتصم مسؤولي مؤسسة السينما، رغم استجابتها لكل شروطهم ومطالبهم.

يؤكد أشرف غريب خلال بحثه الدؤوب أنه ربما لم يقل أحد ليلي صراحة اعتزلي والزيمي بيته، لكن تضيق الخناق عليها وتعطيل محاولاتها للعودة، تواصل حتى تقدّم بها العمر، فقررت الفرغ التام ولولديها أشرف زكي، اللذين ظلت محاولات التشكيك في وطنيتها أمهما تطاردهما حتى بعد وفاتها، ليقولا في حوار أجراه معها أشرف بعد وفاتها عام 195: «مصلحة من التشكيك في إسلام ليلي مراد؟»، لتنتشر مجلة «الكواكب» حوارها بعنوان «ليلى يقول: «القوات المسلحة ستستقيم لها حفل تأبين قبل تقييم الدولة لخلات تأبين لليهود»، وليخت ذلك السطر السخيف وقائع رحلة معاناة تعرضت فيها أهم نجيمات السينما المصرية للتشكيك في وطنيتها، وتعمل نجاحها الفني بسبب شائعات وأقاويل وحسابات سياسية وإدارية غبية، لتصبح قصتها المريرة فضلا مهما وكاشفا من فصول إفساد السلطة الغشمية للفنون، التي كانت أبرز مظاهر قوة مصر الناعمة، والتي لا يدرك الأغنياء أنها قوة لا يصنعها إلا الموهوبون وحدهم، ولا تجدي فيها سياسة «تمام يا أفندم»...

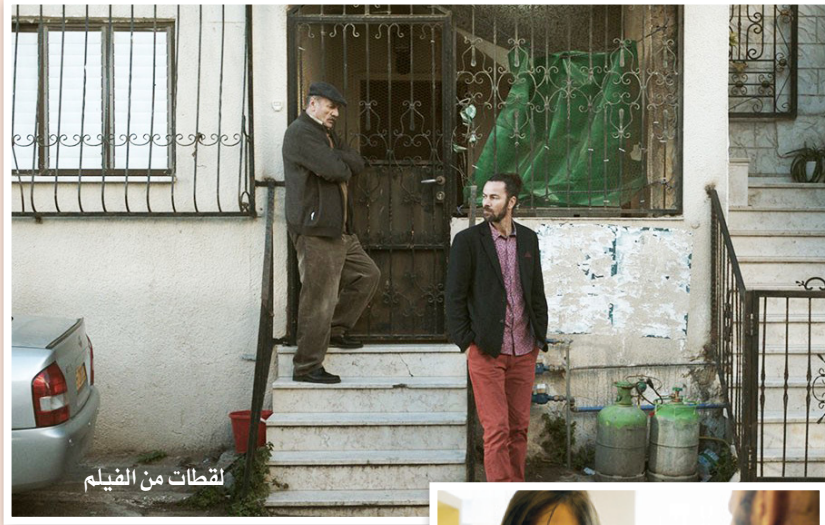
- الوثائق الخاصة ليلي مراد - أشرف غريب - دار الشروق.  
رابط صالح للاستماع قبل المقال وبعد:

http://bit.ly/2DwIDT6

✽ كاتب مصري



فيلم «واجب» للفلسطينية آن ماري جاسر  
متشائل إميل حبيبي وقد كبر ثلاثين سنة



لقطات من الفيلم

كل ما يعيد قوله، وكذلك الكيفية التي يقوله بها. ووجود شادي (صالح بكري) معه في مشواره لتوزيع البطاقات، كان أقرب لعامل تحفيز لشخصية أبو شادي كي تظهر أكثر (لذلك كان لا بد من التناقض بينهما)، كي تكون شخصيته أساس الحكاية ما وراء

الفيلم، حكاية هذا الرجل المخدول، المحزن، البسيط، الساذج، المراوغ، الضعيف، الكاتب، الملح، المهتمش، المخدول مجددا، مخدول من زوجته التي تركته وأنشأه لتتزوج وتهاجر إلى أمريكا، من ابنه الذي هاجر إلى إيطاليا وأقام علاقة مع ابنة مسؤول سابق في منظمة التحرير الفلسطينية، ومن هذا المسؤول الذي كالعديد من مسؤولي السلطة الفلسطينية اليوم، اغتنى من الثورة وترك البلد وحالها للقرءاء البسطاء كحال أبو شادي، المخدول من التاريخ الرسمي الفلسطيني. وهو أبو شادي، متشائل إميل حبيبي، فإن كبير سعيد أبو النحاس في رواية حبيبي ثلاثين سنة - لنقل - سيكون تماما أبو شادي اليوم، سيكون هذا الجيل من الفلسطينيين الذي عانى من الحكم العسكري في شبابه، واتخذ قسم كبير منه المراهقة أسلوبا للحياة، وليست اللقطة الأولى في الفيلم، حين يسأل شادي والده وهو يحمل الصنارة إن كان ما يزال يصيد السمك، ليست إلا إشارة إلى متشائل حبيبي، الذي يتشارك مع أبو شادي هذه الهواية في مدينة لا بحر فيها.

الفيلم هو بشكل أو بآخر فيلم طريق، ثَمًا نقطة البداية (البيت) هي ذاتها نقطة النهاية، وهو التاريخ الفلسطيني وحاضره العالقان في حلقة مفرغة، وهو نقاشات الأب والابن، فكان

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

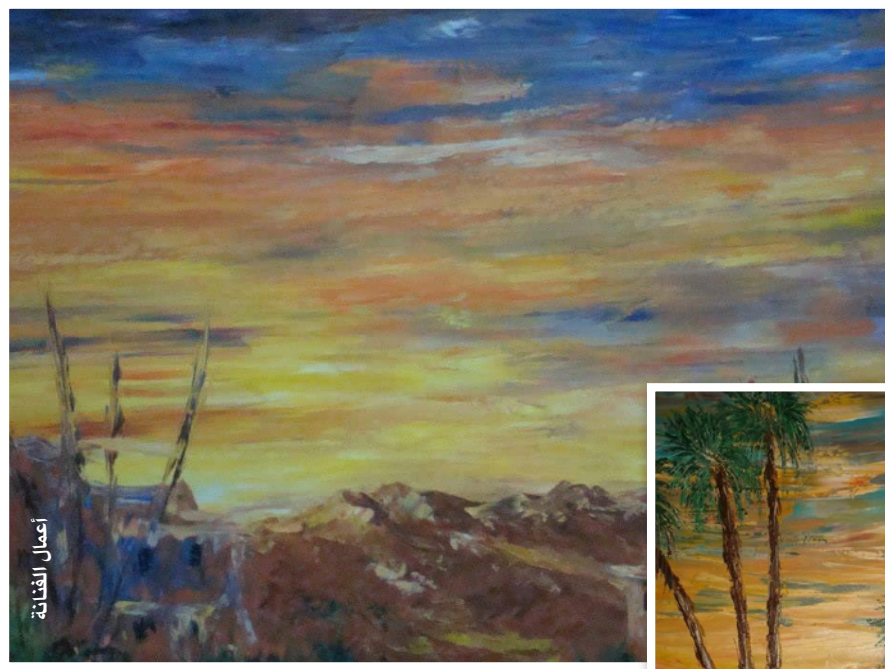
كلما ضاق المكان في فيلم الغيليم، كانت الاحتمالات محدودة أكثر، وكلما امتد السياق الذي تكون فيه الشخصيات أمام مُشاهدنا، قل الاعتماد على الصورة ذاتها، ليرتكز الفيلم على السيناريو والحوارات، على ما يتم سماعه أكثر مما تتم مشاهدته، على الكيفية التي يتم فيها سماع الحوار بقدر لا يقل عن معناه.

هذا هو الحال في فيلم الفلسطينية آن ماري جاسر الأخير، فالمكان هو السيارة، متقل كما هو ثابت، ضيق كما هو واسع، الضيق الذي يجعل الشخصيتين الرئيسيتين (شادي وأبو شادي) جالسين مكانهما معظم وقت الفيلم، والاتساع هو المدينة خارجها، هي الشوارع وما يستطيع المشاهد رؤيته من نوافذ السيارة، من ابنة ومحال وشوادر وقمامة مدينة الناصرة شمال فلسطين، فكان لهما أن يتحدثا، وكثيرا، وكان لهذا الحديث أن يتعلق بالمدينة. كان الحديث يضيّق هذه العائلة التي لا يبقى منها سوى الأب في بيته بعد زواج ابنته، وكان الحديث باتساع هذه المدينة وناسها وبيوتها التي يلغها الرجال لتسليم بطاقات الدعوة.

هذا التباين في مدى ضيق المكان واتساعه، بين السيارة والمدينة، هو أحد التقابلات المختلفة في الفيلم، منها ما سنأتي عليه وهو تقابل

شادي وأبو شادي، والتناقض الحاصل بينهما اجتماعيا وسياسيا، وهو ما حفز لتكون الحوارات ذكّية ويكون الفيلم، بها، وبالجزء المحدود الذي تجري فيه، جديرا بانتباه يظل على طول الفيلم، لأن هناك حكاية يجب أن لا يُغفل أحد مفاسلها، بل أساسا لأنه لا حكاية هنا - فلا حكاية يمكن أن تنشأ في فيلم يصور يوما واحدا يورّع فيه رجل وأبنة بطاقات الدعوة لعرس الابنة (الأخت أمل (ماريزا زريق) - بل لأن الحوارات، وإن تركز الكثير منها، كانت أساسا محكما للفيلم، كانت أحاديث يومية بين رجل

التشكيلية المغربية عائشة أرحي البار تتجاوز المفاهيم الكلاسيكية



الجديدة، التي تُخرج المادة التشكيلية إلى حيز وجودي واقعي مغاير، يباشر العين والإحساس، ويصنع دورا فعالا لعملها الواقعي الواضح المعالم، في الابتكار وأحداث الجديد.

إنه أسلوبها الخاص في التعبير، ومشروعها الإبداعي الذي تستوحى من خلاله قضايا الإنسان الاجتماعية، وقضايا الطبيعة بإبداعات توازن فيها بين التركيب واللون والمساحة، وتحوّلها بإدعائها الخاصة إلى شعور بالدفء، لتخترق إحساس المتلقي ببعض من الرؤى المنبثقة من المشاهد الاجتماعية ومشاهد الطبيعة، حيث تحاول إعادة تشكيلها وفق بناءات فنية جديدة، ووفق صيغ فنية بدعية، الشيء الذي يفضي إلى وجود حيز إبداعي يذوّب البناءات الكلاسيكية إلى تشكيل أرضية فنية بالطلاء الجزئي باللون المنقر، أو بالطلاء الجزئي بالألوان المتناسقة التي تبث من خلالها نبرات المشاعر اتجاه الواقع، بموسيقى وحركة وموتيفات تنويعية، لكن بمتعة الفنانة التي تجيد الرقص بالألوان والشكل بتحويلات فنية وجمالية، وبمصرق فني عميق الدلالة يُحقّق نوعا من الإيحاءات والمغازي والدلالات

بالبفانسة لا تقبل الانفصال عنها، فهي تأتي كطرح فني سياق أعمالها الفنية بإيجاد رؤية تشكيلية إبداعية تقاربها بالجمالية الواقعية المخوفة ببعض من الرؤى المنبثقة من المشاهد الاجتماعية ومشاهد الطبيعة، حيث تحاول إعادة تشكيلها وفق بناءات فنية جديدة، ووفق صيغ فنية بدعية، الشيء الذي يفضي إلى وجود حيز إبداعي يذوّب البناءات الكلاسيكية إلى تشكيل أرضية فنية بالطلاء الجزئي باللون المنقر، أو بالطلاء الجزئي بالألوان المتناسقة التي تبث من خلالها نبرات المشاعر اتجاه الواقع، بموسيقى وحركة وموتيفات تنويعية، لكن بمتعة الفنانة التي تجيد الرقص بالألوان والشكل بتحويلات فنية وجمالية، وبمصرق فني عميق الدلالة يُحقّق نوعا من الإيحاءات والمغازي والدلالات

العميقة، إنها سمات تغذي أعمالها الفنية، فهي تحاكي الواقع وتعبر عنه بمشاعر صادقة، وتحمل في عمقها رسالته واضحة إلى المتلقي.

إنها تتخطى ببراعة الواقعية الكلاسيكية بمشروع تصويري يبنّي على أسس فنية معاصرة، تروم معاني الانسجام بين الفكر والثقافة والفن، وفق سلك التكتل والتجمع وتمثل الواقع، ووفق التشكيل الحداثي الذي يسعى إلى تجاوز مجموعة من المفاهيم التي لم تعد تحيل إلى الأوصاف الصامتة، إلى إنجاز نعل واقعي متكامل الأوصاف بآليات التعبير الفني والجمالي الحق، التي تسمح بمرور المادة الفنية في قالب تعبيرى دال، بإضافات فكرية وجمالية، تجعل القارئ أمام فهم سليم يخضع إلى التواويل وإنتاج المعاني.

وهو ما يحيل إلى المشروع الذاتي للفنانة عائشة أرحي البار، فاعمالها تتواشج على نحو تفاعلي جدي بين مختلف المكونات والفردات الفنية، وعملية التوظيف الإبداعي المتحرك الذي يعتمد تدفق اللون المعاصر وتكثيفه، إنه في واقع النقد التشكيلي انزياح إيجابي نحو المادة التشكيلية الواقعية المعاصرة، وارتداء في التعبير وفق طقوس ومفردات فنية عملة، إنها تقوم على أبعاد تشكيلية تقضي إلى اكتمال البعد الجمالي في صيغته النهائية التي تسمح ببناء قيمة الفضاء.

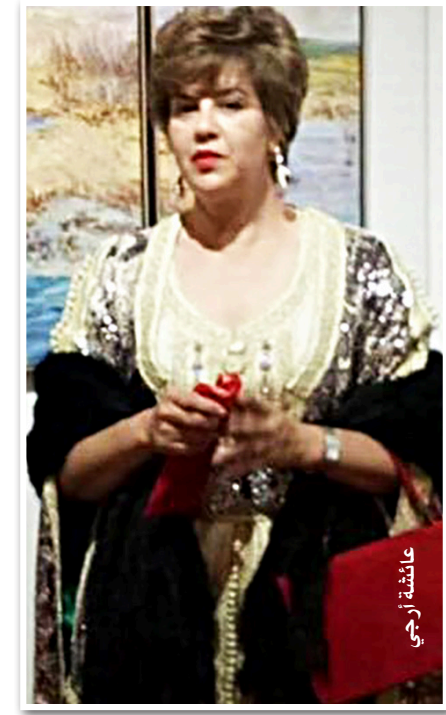
إن كل هذه الاستعمالات في منجز عائشة تقود إلى أسلوب تعبيرى خارج عن المألوف، حيث إن التعبير هو أحد المكونات الرئيسية للثقافة التشكيلية، لذلك ينهض العمل الواقعي التعبيري إلى أعماق المشاهدين، عبر الرؤية البصرية والحس التفاعلي، الذي يوجه الشكل التشخيصي والأسلوب الراق الذي يعتبر أداة فنية تستحوذ على النفس، وتؤطر مجال التفاعل بين القارئ والمادة الفنية المعاصرة، وتلعب التقنيات المعاصرة والمؤهلات الكبيرة والفردات العالية للفنانة عائشة أرحي دورا كبيرا في بلورة تصوراتها الفنية، ما يؤهلها إلى سلك نهج الحداثة والمعاصرة من الباب الواسع، خاصة أنها تتبنى في حركتها الفنية الحلول الواقعية، والأمل المستشرق لواقع أفضل. إن ثمة روحا من الواقع المعاصر لصيقة

الرباط - «القدس العربي»

من محمد البندوري:

تلجأ التشكيلية عائشة أرحي البار إلى تشخيص صور واضحة المعالم، وفق التتابعات التشكيلية الواقعية في تحولاتها المرتبطة بالظواهر الاجتماعية والبيئية والثقافية، تنجزها حسب المسلك الفني الذي تروغبه، فهي فنانة واقعية تعتمد تشكيل الفضاء، انطلاقا من تثبيت الملح التشخيصي للواقع، ومرورا بالإسكابات التي تضفيها على منجزها، ووصولاً إلى إدراك الحقيقة الفنية والمعرفية التي تهدف إليها من خلال مختلف عملياتها الإبداعية.

لهذا تبدو أعمالها في مواجهة إيجابية مع القارئ، تتفاعل معه وتتجاوز بتلقائية، لأنها تقاربه بالواقع الاجتماعي والثقافي والبيئي، ولأنها تحمل مشاعر رقيقة، فتبدي ملامى المعاني والمغازي والدلالات



1 - قيد

تعددت... كسرت قيود القبيلة.. تنفست نسيم الحرية.. سمعت صوتا يقول: - يا ذئب وذئب وذئب..

2 - جوليت

أنهى فرانك برنارد ديكسي رسم لوحة القبلة الأخيرة لروميو وجوليت.. وقف أمامها يتأمل فماتن جوليت، ومن اللوحة انسلت جوليت بتوبها الأبيض الشفاف تتقدم نحوه تمد له وردة حمراء وتضرب به موعدا في المساء. عندما دجى الليل تسلق الفنان شرفة غرفتها العالية، ولجها.. وجدها خالية منها، جوليت

كانت ترتشف السم من قم روميو.

3 - حب

ضمتة إلى صدرها، أصابعها راقصت غابة شعرة الفاحم تنفست عطره المعجون برائحة جسده، توسد ذراعها، همس في أذنها: - أحبك.. يا أمي.

4 - استراق

لم أشعر بجلوسها بجواري، عيناى لتلهسان الكتاب بنهم، ربتت على كتفي قائلة: - اعذريني فتاتي لاستراقي وقراءتي معك من كتابك.

رفعت نظري نحوها، كنت هي أنا أربت على كتف ابنتي المنهكة في القراءة.

4 - الزيزفون

تحت شجرة الزيزفون تتشابكت أناملها، استرق من القمر لحظة خاطفة قال لها: - انظري إلى القمر إنه مكتمل. تبسمت قائلة: اكتمل بقربك مني، طبع قبلة على شفتيها، انسكب الشهد من فمها، عندها انشعل فتيل عود الغلاب جنونها.

5 - ضوء القمر

تحت ضوء القمر وبرفقة موباسان،

انتصار السري ✽

هل كنت أنا هي هنرييت فُشست عنك تحت ضوء القمر؟ هيا.. مآ يدك لتشعل شمعتنا الثانية، لنمارس هذياننا قرب تلك البحيرة، لنعيد نسج رقصتنا الأولى.. ما هي ذي عيوننا تسكرنا بشهد عنا قهوما، ظل ضوء القمر يخلس نظرة غيرة نحونا، غافلانا لنتماهي في خطوط شعاعه، انطفا فتدبل غرفتي، عمت العتمة جدرانها، سقطت قصة ضوء القمر من يدي...

7 - طبيب

أتى إلى قريبتنا، طبيب نساء وولادة، ذلك الغريب اهتم بمعاينة نساء قريبتنا. رحل عن القريبة تاركا عشرات من ذريته..

6 - تابوت

في صالة المغامرة، جلسنت ارتقب تاشيرة سفري إلى خارج الوطن. صوت هرج وبكاء يتكسح المكان،

✽ كاتبة من اليمن



## «ثري بيلبوردين» ينال حصة الأسد من جوائز نقابة الممثلين الأمريكيين



لقطات من الفيلم



■ لوس أنجلوس - أف ب: نال فيلم «ثري بيلبوردين» أو تسايد إيبينغ ميزوري، للمخرج مارتن ماكديوناه الجائزة الكبرى في حفل توزيع جوائز نقابة الممثلين الأمريكيين (ساغ) الذي كُرِّمت خلاله النساء الأحد والذي يعدّ حصاده مؤشراً إلى نتائج الأوسكار.

وبات هذا الفيلم الذي كوفئ أيضاً خلال حفل توزيع جوائز «غولدن غلوب» من الأوفر حظاً في السباق إلى جوائز أوسكار، أبرز التكريات الهوليوودية، إلى جانب «ذي شايب أوف ووتر» الذي نال السبب جائزة أفضل فيلم من تقديم نقابة المنتجين الأمريكيين. وحازت فرانسيز ماكدورماند بطله «ثري بيلبوردين» أو تسايد إيبينغ ميزوري، الذي يروي قصة والدة تستأجر ثلاث لوحات إعلانية للتدبير ببطء التحقيق حول مقتل ابنتها، جائزة أفضل ممثلة سينمائية.

وهي نالت أيضاً جائزة «غولدن غلوب» عن دورها هذا وابتات الأوفر حظاً بين نظيراتها للفوز بأوسكار أفضل ممثلة، تماماً مثل غاري أولدمان في فئة الممثلين. وقد حاز البريطاني البالغ من العمر 59 عاماً جائزة أفضل ممثل عن تأديته دور وينستون تشرشل في «داركست أور». وقد استشهد أولدمان برجل السياسة الشهير قاتلاً والتأثر واضح عليه «نكسب حياتنا بما نتلقاه لكن نصنع حياتنا بما نعطيه».

### مؤشر قوي للأوسكار

وتعتبر جوائز نقابة الممثلين الأمريكيين مؤشراً قوياً إلى نتائج الأوسكار، إذ إن 1200 عضو من أعضائها البالغ عددهم 6 آلاف يصوتون في أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية المشرفة على هذه الجوائز العريقة.

وكانت جائزة أفضل ممثل في دور ثانوي من نصيب سام روكويل في «ثري بيلبوردين» أو تسايد إيبينغ ميزوري.

وفي حين نزل مئات آلاف الأشخاص إلى الشوارع في الولايات المتحدة وأوروبا خلال عطلة نهاية الأسبوع للدفاع عن حقوق النساء، أشاد الممثل بحركة «تايمز أب» التي استهدفت نحو 300 امرأة نافذة في هوليوود لتعديدهم الدعم لضحايا التحرش في أعقاب فضيحة المنتج هارفي واينستين. وهو صرّح «أقول إلى كل النساء الموجودات في هذه القاعة اللواتي يحاولن إصلاح الوضع إن هذا أمر ضروري». وأغلبية الفنانين الذين اعتلوا خشبة مسرح شراين في جنوب لوس أنجلوس لتقديم جوائز نقابة الممثلين الأمريكيين كانوا من النساء. في تحية أيضاً إلى حركة «تايمز أب».

### لا عودة إلى الوراء

وفي مجال التلفزيون، كوفئ المسلسل الدرامي «ذايس إزأس» المتصور على مسائل عائلية وعرقية بجائزة أفضل طاقم تمثيلي، في حين نال سيرتيلينغ كاي. براون جائزة أفضل ممثل في عمل تلفزيوني درامي.

## ترشيحات «راتزي» لأسوأ الأفلام والممثلين تمتلى بحائزي الأوسكار



أنتوني هوبكنز ومارك والبيرج في لقطة من فيلم «ترانسفورمرز»

■ لوس أنجلوس - رويترز: تصدر فيلم «ترانسفورمرز: ذا لاست نايت» ترشيحات جوائز «راتزي» السنوية لأسوأ الأفلام أمس في قائمة اكتظت بنجوم حصولوا على قبل جوائز أوسكار من بينهم جيفري لورانس وتوم كروز وميل جيبسون وراسل كرو.

وجوائز «راتزي» أو «التوتة الذهبية» التي بدأت في عام 1980 هي المقابلة لحفل الأوسكار، وإذا ما حضر الفائزون بجوائز الأسوأ يمتحنون جائزة رخيصة على هيئة توتة مطلية باللون الذهبي في حفل يقام عشية حفل الأوسكار في مارس/ آذار.

وحصل أحدث جزء من سلسلة «ترانسفورمرز» على تسعة ترشيحات بينها أسوأ فيلم وأسوأ ممثلين للكثير من فريق عمله المليء بالنجوم من بينهم أنتوني هوبكنز ومارك والبيرج.

ورغم النقد السلبي للفيلم، وهو الخامس في السلسلة، إلا أنه حقق 605 ملايين دولار في شبكات التذاكر حول العالم في 2017.

وحصل جون ويلسون مؤسس «راتزي» فيلم «فيفتي شيدز دارك» الماخوذ عن رواية حققت أعلى مبيعات بأنه «يدعو إلى النفاس أكثر من الإثارة، فيما رشح فيلم «بايوتش» الماخوذ عن المسلسل الكلاسيكي بين أسوأ الأفلام أيضاً. وبرز النجم جوني ديب، الذي يترشح دائماً للجائزة، لما وصفه ويلسون بأنه «دوره المعتاد البالي كسكير» في «بير اتس أوف نا كاربييان: ديد مين تيل نو تايل» وهو الجزء الخامس في سلسلة الأفلام الشهيرة في موسم اتسم في هوليوود بسلاسل الأفلام وإعادة الأعمال السابقة.

كما يشعر البعض أن لورنس والمخرج دارين أرونوفسكي يستحقان الدخول في ترشيحات «راتزي» عن فيلم «ساذر» الذي وصفه بعض النقاد بأنه عمل عبثي فيما قال آخرون إنه مثار للضحك. وحصل الفيلم على تقييم جماهيري نادر بحرف «ف» الذي يعنى أن هذا الفيلم لم يكن من المفترض أن يصنع من الأساس ولم يحصل في شبكات التذاكر عالمياً إلا على 45 مليون دولار.

وحصل كروز وكروز على ترشيح في قائمة أسوأ ممثلين عن فيلم «ذا مامي» في حين حصل جيبسون على ترشيح عن دوره في فيلم «الدين هو 2».

ويتم التصويت على المرشحين والفائزين في «راتزي» عبر الإنترنت من نحو ألف عضو من 24 دولة يسجلون عبر الإنترنت ويدفعون 40 دولاراً كرسوم للعضوية. ومن المقرر إعلان الفائزين في الثالث من مارس/ آذار.

بجائزة أفضل طاقم تمثيلي في مسلسل كوميدي، في حين نالت بطلته جوليا لوي-برايفوس جائزة أفضل ممثلة في عمل كوميدي. وكانت هذه الجائزة عند الرجال من نصيب وليام اتش. مايبسي عن دوره في مسلسل «شايمليس».

ورداً على سؤال حول المراجعة الذاتية التي تجربها هوليوود على خلفية الممارسات التمييزية إزاء النساء، قال «أظن أن مواقع العمل باتت آمنة، ولا عودة إلى الوراء، وسرعان ما ستتحقق المساواة في الأجور».

ومنذ الكشف في الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر عن قضية المنتج الهوليوودي هارفي واينستين المتهم بالتحرش الجنسي والاعتداء والاعتصاب من قبل مئة امرأة تقريبا، بدأت فضائح التحرش في مواقع العمل تتكشف في كل أنحاء العالم في قلب قطاعات شتى، من السياسة إلى الترفيه مروراً بالإعلام، ضاربة في الصميم هوليوود حيث طالت هذه الاتهامات البعض من كبار النجوم.

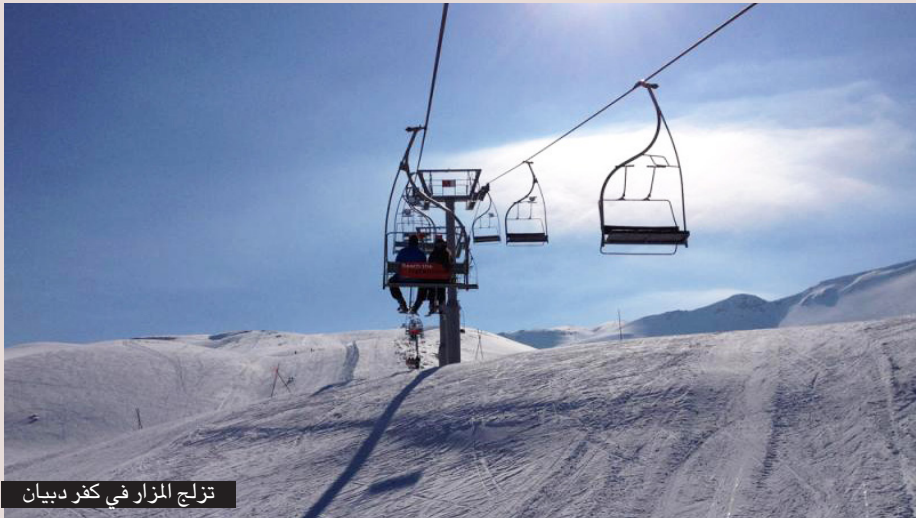
وقال الممثل الحائز جازتي «غولدن غلوب» و«إيمي» عن دوره هذا «إنه من واجب الأكثرية دوماً أن تضع نفسها مكان الأقلية»، مشيراً في تصريحات لوكالة فرانس برس إلى أن «السود هم الذين يتكيفون عادة للعيش في عالم البيض وعلى المظلمين التأقلم مع عالم المغابرين جنسياً، ومع «تايمز أب» أيقنت أنني لم أكن أدرك أمراً كثيرة... عن الامتيازات التي يستفيد منها الرجال».

وكوفئت نيكول كيدمان على دورها في المسلسل التلفزيوني القصير «بيغ ليتل لايز» الذي تؤدي فيه دور امرأة تتعرض لعنف زوجي، في حين نال الكسندر سكارسغارد الذي يؤدي دور زوجها في المسلسل جائزة أفضل ممثل في عمل قصير على التلفزيون.

وقالت النجمة الأسترالية «إنه أمر رائع بالنسبة لي في هذه المرحلة من مسيرتي وفي خضم كل ما يجري في قطاعنا، داعية المستثمرين ومدراء استوديوهات الإنتاج إلى دعم المشاريع التي تروي قصص النساء».

وكرم مسلسل «فب» حول امرأة سياسية غير كفوّة وبلا ذمة

## مراكز التزلج في لبنان تستبشر خيراً بعاصفة ثلجية والسياح يتدفقون للمنتجات



تزلج المزار في كفر دبيان

إنه محفوظ لأنه تسنى له التزلج لبضعة أيام. وقال «جاين ملق فرصة الشتاء عندما بالسعودية وطبعاً موعودين بالتزلج، تأخر علينا، وجاين لنقضي وقت حلو بالشتاء».

وقالت مديرة التسويق والتطوير في مركز المزار نيكول واكيم فريحة «المنطقة بدأت من حيال الله... لأهم فندق، فاقصداً بيتناز كله لأنه إذا ما فيه تلج ما حدا بيطلع، فلهق (حالياً) فيه تلج، والمنطقة رجعت عاشت، والحطة رجعت عاشت والكل ميسوط».

ويتمنى متزلجون محليون مثل جوي أيوب سقوط مزيد من الثلوج هذا الشهر لكي يستمر الموسم فترة أطول ويتسنى لهم الاستمتاع برياضتهم أكثر قليلاً هذا العام. وعادة ما يستمر موسم التزلج في لبنان من منتصف ديسمبر/ كانون الأول وحتى أوائل أبريل/ نيسان.

والله آزاد قلنا، يلا مشي الحال». ويجتذب هذا الوقت من العام كثيرون لمنطقة جبال لبنان معشاً المنطقة ومعرّزاً اقتصادها.

وقال وهيب عقيقي، نائب رئيس بلدية كفر دبيان «كثير سواح اجانب، بيجوا بيلبوردين تزلج هون، بالإضافة إلى الليبانيين. لأن ها الرياضة ببلشت تتحول أكثر وأكثر إلى رياضة يتمارسها العالم (الناس) كلها. بطلت ها الرياضة المحصورة على فئة معينة من الناس».

ويجتذب مركز تزلج المزار مبتدئين ومحترفين على السواء، حيث تتراوح منحدراته بين مستويات سهلة ومتقدمة.

ويجتذب موسم التزلج الكثير من السائحين العرب الذين يزورون المنطقة كل عام للاستمتاع بمنحدراتها مثل متزلج سعودي يدعى راشد جيق الذي يزور المنطقة مع أسرته وقال

■ كفر دبيان - رويترز: أخيراً.. افتتح لبنان موسم التزلج هذا العام مطلع الأسبوع بعد تأخر لأكثر من شهر عن العام الماضي وتدفق عشاق التزلج على المنحدرات في مركز تزلج المزار في كفر دبيان، التي تبعد نحو ساعة بالسيارة عن العاصمة اللبنانية بيروت.

وتساقط الثلوج قليل في لبنان منذ بدء الشتاء، لكن مراكز ومنتجعات التزلج استبشرت خيراً بهبوب عاصفة ثلجية الأسبوع الماضي ليبدأ موسم التزلج الذي تستفيد منه كل المنطقة.

وقال معلم تزلج في المركز يدعى شربل صقر «الموسم ميلش (مبتدي) شوي مآخر، مثل ما بتلاحظ، اليوم ليلبنا، السنة الماضية بلبنا بـ 13 يناير/ كانون الأول، السنة الماضية ماخزين، وأصلاً بعد كمية الثلج ما فيه كثير، أمل إنه الجمعة الجايية بيكون صار فيه تلج أكثر، بتجي عاصفة،

## نائب رئيس «الناشرين العرب»: المسلسلات التركية أثارت شغف العرب بالتاريخ العثماني

## مؤتمر في الأقصر يناقش الجديد في فنون الغرافيك والديكور والنحت

■ الأقصر (مصر) د ب أ: انطلقت أمس، فعاليات المؤتمر الرابع لكلية الفنون الجميلة في مدينة الأقصر التاريخية، في سعيد مصر، وذلك بمشراكة فنانين وأكاديميين من دول عربية.

وينعقد المؤتمر، الذي تشارك فيه دول العراق، والأردن، وتونس، والإمارات، وعمان تحت عنوان «الفنون البصرية بين إشكالية الحداداة والهوية».

ويناقش المشاركون على مدار ثلاثة أيام، الجديد في مجالات الغرافيك والديكور والنحت، بجانب المشاركة في عدد من ورش العمل، والمواد المستديرة، التي يجري خلالها حواراً مفتوحاً حول سبل تفعيل دور الفنون، في خدمة المجتمع، وتأصيل الروح الوطنية.

وقال الفنان التشكيلي المصري الدكتور صالح عبد المعطي، نائب رئيس جامعة جنوب الوادي في مدينة الأقصر، إن المؤتمر يشهد إقامة أربعة معارض فنية، المعرض الأول للفنان التشكيلي الإماراتي أحمد عمر، وممثل جامعة الشارقة في المؤتمر، والمعرض الثاني للفنان التشكيلي المصري أيمن قدرى، والمعرض الثالث للفنان التشكيلي المصري، ياسر الويشي، والمعرض الرابع للفنان التشكيلي المصري، خالد مصطفى.

(بين الأتراك) في تعلم اللغة العربية بشكل كبير جداً، لاسيما أن هنالك العديد من الكتب الدينية التي تمت ترجمتها (من العربية إلى التركية). وأوضح السباعي، أنه «غير مسموح لأية دول أو منظمات غير عربية أن تصح عضو في الاتحاد العربي»، لكنه استدرج: «في نهاية الشهر الجاري لدينا اجتماع في الاتحاد لقبول عضوية منظمات غير عربية، وستكون تركيا عضواً مراقباً».

وبشأن طبيعة عمل اتحاد الناشرين العرب، قال نائب رئيسه إن «الاتحاد يهدف إلى حماية الملكية الفكرية للناشرين العرب، إضافة إلى إيجاد سوق مناسب لهم». وأضاف أنه «تم إحياء الاتحاد عام 1995 في بيروت، ويضم حالياً نحو 800 عضو من الدول العربية».

وأوضح السباعي، أن «15 عضواً ممثلين رسمياً عن الاتحادات المحلية في دولهم، على أن ينتخب شخص مقابله في الاتحاد، لذا فإن مجموع الأعضاء هو 30 عضواً، 15 منهم بالتعيين ومنهم بالانتخاب».

وبقرار من جامعة الدول العربية، تأسس اتحاد الناشرين العرب، عام 1962، وهو اتحاد مهني غير ربحي يتمتع باستقلالية مالية وإدارية.

وأعضاء الاتحاد هم أعضاء في الاتحادات المحلية أو النقابات أو الجمعيات أو الروابط المنشأة في البلدان العربية، وأيضا من الناشرين العرب، الذين ليس لديهم اتحاد أو جمعية أو رابطة.

(الأناضول)

حلقات مسلسل «عاصمة عبد الحميد»، أسبوعياً، وهو يوفق أبرز الأحداث في الأعوام الـ 13 الأخيرة (1896-1909) من حياة السلطان عبد الحميد الثاني (ولد عام 1842 في إسطنبول)، وحكم 33 عاماً.

عن طبيعة العلاقة بين اتحاد الناشرين العرب ونظيره التركي، قال السباعي: إنها «تطورت بشكل كبير جداً، لاسيما في آخر سنتين، بعد إقامة المعرض الدولي للكتاب، وسيكون اتحاد الناشرين الأتراك عضواً مراقباً في الاتحاد (العربي)».

ويقام المعرض الدولي للكتاب في إسطنبول سنوياً، ويشترك فيه اتحاد الناشرين العرب منذ عامين. وتابع إن «اتحاد الناشرين العرب، يحرص على التواصل بشكل دائم، وكلما أتاحت له الفرصة، مع الناشرين الأتراك».

وأوضح، أن «نظرتنا إلى سوق النشر التركي جاءت من خلال معرض الكتاب الدولي الذي يقام سنوياً، ولدى الناشرين الأتراك أسواقاً أكثر من الناشر العربي، فعدد الناشرين الأتراك يفوق عدد نظرائهم العرب المسجلين رسمياً».

ومضى نائب رئيس الاتحاد العربي، قائلًا إن «الصورة العامة تفيد بأن سوق النشر التركي يمثل فرصة كبيرة، وبرنامج التعاون الذي يقيمه اتحاد الناشرين الأتراك مع نظيره العربي يعطل فرصة حقيقية لفتح الأسواق على بعضها».

وأردف: «منذ سنتين، بدأ لنا أن هناك رغبة حقيقية

وشدد على أن «جميع الباحثين العرب يعتبرون الكتابات التركية كنزاً ثميناً لهم، وربما 80 بالمائة من المخطوطات التي اعتمد عليها العرب هي من المخطوطات الموجودة في تركيا، ولم تؤثر الخلافات السياسية (بين دول) على الأبحاث والمخطوطات».

وخلال السنوات القليلة الماضية أبحرت الدراما التركية في أعماق التاريخ، لترصد الماضي على الشاشة الصغيرة، ما شجع العرب والأتراك على التوجه إلى قراءة جديدة لتاريخهم، لاسيما وسط تطورات الأوضاع السياسية الراهنة في المنطقة.

ويواصل المسلسل التاريخي التركي «قيامه أرطغرل» جذب أنظار المشاهد العربي، مع استمرار عرض موسمه الثالث، إذ يتابعه عشرات الملايين في المنطقة مترجماً

أو مبدلجاً، عبر شاشات التلفزيون أو مواقع على شبكة الإنترنت، ويتناول المسلسل سيرة أرطغرل بن سليمان شاه، والد عثمان الأول، مؤسس الدولة العثمانية، في سياق رحلة البحث عن أرض يستقر فيها مع قبيلته لإنهاء معاناتهم وتقلاتهم، بعد مرحلة طويلة من الخطر وغياب الأمن والبحث وعدم الاستقرار.

وفي فبراير/ شباط 2017، بدأت قناة (TRT1)، التركية عرض أولى

■ إسطنبول - من صهيب قلاووة: قال نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب، محمد السباعي، إن «المسلسلات التاريخية التركية أثارت شغف الجمهور العربي قراءة والتعرف على التاريخ العثماني بشكل موضوعي».

والدولة العثمانية؛ إمبراطورية إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغرل، واستمرت قرابة 600 سنة بين عامي 1299 و1922.

وتوجد رغبة حقيقية من الشعوب العربية لعرفة تاريخ الدولة العثمانية الذي مر بنا، والسلاطين العثمانيين، بشكل موضوعي غير السذبي يتم تعليمه في المدارس، فالتاريخ مشوه في بعض كتبنا العربية».



قيامه أرطغرل

### حل العنجد السابق

7	9	2	5	4	6	1	8	3
8	3	5	2	1	7	9	4	6
6	1	4	3	9	8	2	7	5
1	4	6	8	5	2	7	3	9
2	7	3	1	6	9	4	5	8
9	5	8	4	7	3	6	1	2
4	2	9	7	8	5	3	6	1
3	8	7	6	2	1	5	9	4
5	6	1	9	3	4	8	2	7

الجدى	الميزان	السرطان
الصبور هو من أبرز صفاتك، وهذا يجعلك أكثر تقرباً من الشريك ومثالاً يحتذى في المجال العاطفي	حاول أن تعمل في الظل بعيداً عن لفت الأنظار، إذ إن مشكلات صغيرة في العمل قد تولد نفورا	تضيق منك هذا اليوم فرص فتضطر إلى التأقلم مع بعض الظروف الطارئة، فتجبر على الانسحاب من مكان ما
الدلو	العقرب	الأسد
الحماسة الزائدة في العمل تؤدي إلى ارتكاب بعض الهفوات، فكن حذراً في اندفاعك	لا تتمسك بآرائك بل ناقشها مع الزملاء، فرصة عمل جديدة في طريقها إليك تحمل مفاجآت كبيرة	مشكلة إدارية لم تكن في الحسبان، لكنك لن توفر أي وسيلة للتخلص منها ووضع خريطة طريق جديدة في التعاطي
الحوت	القوس	العذراء
يوأجهك القمر من برج القوس، والباري ما يجعلك تعيش يوماً متعباً فيتأثر مزاجك ببعض الأخبار التي تعثر خططك المستقبلية، لكن لا شيء خطيراً يستحق القلق	عليك أن توضح بعض النقاط العالقة، وإلا فإنك ستبقى رهن الشكوك، ولذلك يكون من مصلحتك	ربما تطرأ تأخيرات وعراقيل أو تعيش بلبلة على صعيد معروضات ما، لكن تأكد أن الحلول تأتي قريباً وكما كنت تشتهيها

### أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
ربما لديك مقابلة مهمة تتنازل عنها الكثير من المكاسب وتتكلم مساعيك بالنجاح فلديك أكثر من فرصة حاول أن توازنها وتستفيد منها	الأموال العاطفية ستستدعي منك صرفاً إضافياً للسهر أو للدعوات أو للسفر فأحرص على مالك	لا تضغط على الشريك كثيراً، فهو يميز ببعض المشاكل وقد يتخذ قرارات حاسمة تجاهك

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	9							
		6			4	2		
	6	8	1			5	9	
6			7		9		8	
	7				2			
8	5			9		3		
7	4			8	2	3		
9	5		7					
				1				7





فضائيات وأرضيات

«بي بي سي» تشارك في معركة عفرين...  
حال الثقافة على «فرانس 24»...  
«داعش» عنوان جذاب في «العربية»

راشد عيسى \*

في حلقة من برنامج «ثقافة» على قناة «فرانس 24»، وكانت مقابلة مع النحات السوري علاء أبو شاهين، تقراً مقدمة البرنامج ليانا صالح نصاً باريس. النص جاء تحت عنوان «مخيلة» وفيه يعود الشاعر إلى شيء من يوميات ضيعته في الشمال السوري. لم يكن النص نقداً تشكيمياً ضيف أو يوضح للمتلقي/ المشاهد ما يضيء تجربة الفنان أبو شاهين، إنه مجرد نص موزن، حكاية مصفاة بشكل أدبي، كل علاقتها بالمعرض الباريسي أنه ساهم باستعادتها، وربما حفز الشاعر لاستعادتها في نص حكاثي. وهو في النهاية أمر وارد وليس بالمستغرب.

تصل المذبة إلى عبارة في النص تصف آلة الطنبور الموسيقية التي تخص إحدى الشخصيات بالقول «لطنبوره عين واحدة أسفل الأوتار، وحولها الخشب مخدوش كاهادب مرسومة بالفحم حول عين مَهْرَج». المذبة تقراً الكلمة الأخيرة هكذا: «عين مَهْرَج»، وتسال متوجهة إلى الفنان الضيف «ما يعرف إذا هذا مكان؟»، وحين لا تجد جواباً من ضيفها تتابع قراءة النص/ الحكاية، وتختتم بأن تصغه «ذكرى مخيلة بلغة الشاعر الأنيقة».

يبدو أن كلمة «عين» قبل «المهْرَج» أوحى للمذبة بأن الحديث هو عن مكان، حيث تحمل أمكنة كثيرة في العالم هذه الكلمة: «عين الحلوة»، «عين دبور»، «عين منين»، «عين صاحب». فلم يخاطر بباليها أن المقصود هو عين مَهْرَج ارتسمت حولها أهداف مرسومة بالفحم، بقلم الماكياج! من المؤلف أن يزل المرء أثناء القراءة، كثيراً ما يحدث ذلك لذاعي الأخبار إن يناجواًن بما لم يجر التحضير له، ولكننا هنا أمام نص المفروض أن مقدمة البرنامج اختارته بعد قراءة، وقررت أنه مكتوب «بلغة الشاعر الأنيقة»، وهي بالتأكيد لم تختره لبرنامجها إلا لانعقادها بأنه سيكشف أو يضيف أو يوضح تجربة الفنان. فلماذا نشعر معها أنها تقرأ للمرء الأولى؛ وأي إضافة ممكنة إذا كانت مذبة الثقافة نفسها لم تفهم أسهل عبارة في النص!

كان لا بد من سرد هذه الحادثة لنقول إنه إذا كان هذا هو مستوى فهم صنّاع الثقافة والإعلام، فأي عتب على المتلقي العابر! بل إذا كانت هذه هي حال مذبي قناة تخصص دولة كبرى كفرنسا، فلماذا نعتب على إعلام دول العالم الثالث!؟

معركة عفرين في الإعلام

حروب التسميات والمواصفات أمر شائع ومألوف بين المتحاربين. فالأسماء ليست سوى تلخيص لجوهر الحرب. انظر مثلاً الحرب بين اسمي «الخليج العربي» و«الخليج الفارسي»، أو بين «النظام السوري»، الصفة التي تستعملها المعارضة السورية وأثارت حنق بشار الجعفري أخيراً إلى حد أنه قرر مطالبة الأمم المتحدة بقرض عدم استخدام هذا الاسم، و«الحكومة السورية» التي يصدر عليها مؤيدو بشار الأسد. لكن ليس من المؤلف أن تدخل قنوات إعلامية عريقة في حروب تنحاز لاسم أو تعبير هو محل خصومة شرسة. وإذا كان للسان أحياناً أن يزل باستخدام اسم متداول في الطريق، وقد يصعب عليه أن يفضل بين حديثه في الشارع وحديثه على الشاشة، فإن الـ«بي بي سي» راحت تطلق صفات بعينها وعبارة تهاجم تركيا و«الجيش السوري الحر».

هذا ما فعله طوني الخوري مذيع الـ«بي بي سي» العربية أخيراً في برنامج عالم الظهيرة، عندما راح يقرّض ضيفه بإلحاح «تركيا دولة احتلال... أقولها للمرء الثالثة». وكلمة همّ الضيف، وقد بدأ مسكينا بالفعل، برقع يده ليرد، ليقول بأن روسيا هي أيضاً تضرب في طول البلاد وعرضها، ضربه المذيع على يده مستأنفاً «روسيا دخلت بالتنسيق مع الحكومة السورية. طلب منها أن تدخل وتساعد الجيش السوري في حربه على ما يوصف بالإرهاب، من هو قادم من تركيا، ومن نذب في تركيا. الحكومة السورية لم تطلب من الرئيس أردوغان إرسال جيشه إلى سوريا».

وحتى لو استخدم الخوري كلمات من قبيل «ما يوصف»، فقد بدت عبارة فائضة عن الحاجة، إذ إن أداءه كان قد قال كل شيء. غير أننا لسنا بحاجة لقراءة العلامات والدلالات، لقد استفاد مذيع الـ«بي بي سي» بالشرح: «الأمم المتحدة ما زالت تعترف بالحكومة السورية. الجيش الحر هو منظمة إرهابية يعرف الجميع إلا يعرف تركيا. الجيش الحر أداة تركية...».

لنعد السياسة جانباً. ليست المسألة في أن الخوري على حق أم لا، إننا نتحدث في الإعلام لا في السياسة. هذا انحياز فاضح من مذيع القناة العريقة. ما بال «بي بي سي» ومذيعيها! لماذا يبدو الخوري وكأنه يتحدث من قلب المعركة، وما هو موقف المحطة التي لطالما عهدنا عنها وقوفها حتى ضد مصالحها في سبيل المهنية والحياد؟

الجواب لن يكون أقل من إقالة طوني الخوري، تمهيداً لإرساله إلى ساحة المعركة على الجبهات السورية.

«داعش» كالمطب البديل!

استضاف برنامج «صباح العربية» على قناة «العربية» طبيباً مختصاً بالأمراض الباطنية للحديث عن مطب البديل. استنكر الرجل أيّما استنكار اللجوء إلى الطب البديل مستغرباً اقتضار مصطلح «البديل» على اختصاص الطب وحده، حسب اعتقاده، وتساءل لماذا لا نرى بأهدأ التزات البالي في مواجهة الكيانات والمؤسسات القائمة!

أما بخصوص «البديل» كمصطلح فمعروف أنه يشمل اختصاصات الطب، وكما على المسرح، وغيرهما. أما عن الجدوى فهذا نقاش متروك للطب وتجارب العلم الحديث، ولو أنه من المعروف أن مؤسسات وأطباء واختصاصيين حول العالم ينحون أكثر فأكثر نحو الطب البديل. ولكن ماذا عن «داعش» كـ«ترت بال»! كأن الأمر مجرد فارق في السلوك بين الأقدمين والمعاصرين!

مشكلتنا مع تلك المقابلة، ليست تماماً مع حديث الطبيب العبقري، فلا شك أن القناة لا تستطيع أن تضع ضوابط على ما يمكن لضيوفها أن يهرفوا به، بل مع ذلك العنوان العريض التي استخدمته «العربية» على شاشتها، وما زال على موقع الانترنت الخاص بها: «الطب البديل هو داعش». فما هذه الرذالة في اختيار العنوانين، وأي صيد تمين وجدته القناة في تشبيه «داعش» بالطب البديل!

\*\*\*\*\*  
\* كاتب فلسطيني سوري



كان كوسبي يقوم عمداً بتسكير النساء ومن ثم الاعتداء عليهن وهن في وضع العجز

فنانون يغطون أسوار مدارس في دمشق بلوحة جدارية

■ دمشق - رويترز: جرى توسيع مشروع جدارية في العاصمة السورية دمشق، مسجلة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر جدارية في العالم مقامة من مواد معاد تدويرها، لتغطي المزيد من أسوار المدارس في المدينة بهدف إسعاد التلاميذ والمارة على السواء.

وفي منطقة مزّخمة في دمشق يتوقف المارة ليبدوا إعجابهم بالعمل الفني النابض بالحياة والمصنوع من مواد مُعاد تدويرها.

وهذا العمل من إبداع فريق (إيقاع الحياة) بقيادة الفنان التشكيلي المعروف موفق مخول. وهو الفريق نفسه المسجلة أسماء أعضائه في موسوعة غينيس بجداريتهم التي يبلغ حجمها 720 متراً مربعاً وجرى بناؤها من عوالت الألونيوم الخاصة بالمشروبات الغازية وحطام مرايا وعجل دراجات ومواد أخرى من الخردة.

وقالت فنانة تشكيلية شاركت في العمل وتدعى صفاء وهبي إن هدفها هو إدخال بعض السعادة على قلوب الأطفال الذين يعانون من الصراع في بلدهم.

وأضافت «نتطلع من الحالة يا اللي بيعيش فيها الطفل الحالة النفسية اللي فيها بالأزمة لنزرع البسمة ع وجوههم ووجود المارة».

ولايتان هنديتان تحثان المحكمة العليا على حظر عرض فيلم منير للجلد

■ نيو دلهي - رويترز: تستمع المحكمة العليا في الهند اليوم الثلاثاء لدعوى قضائية ضد فيلم منير للجلد من إنتاج بوليوود للمرة الثانية خلال عدة أسابيع فيما تسعى ولايتان لإعادة فرض حظر على الفيلم المأخوذ عن ملحة شعريّة عن ملّة عاشت في القرن الرابع عشر.

وواجه الفيلم الذي يحمل اسم (بادامفات) مشكلات بعد أن اتهمت مجموعات من منتقديه بخرجه سانحاي لبال بهاسنالي بتشويه التاريخ من خلال تصوير حاكم مسلم على أنه «عشيق» الملكة بادامفاتي من قبيلة محاربي هندوسية تدعى راجبوت.

واتي مساعد بعد أن سمحت المحكمة العليا الأسبوع الماضي بعرض الفيلم ومنعت حكومات الولايات من فرض حظر عليه وقالت إن لجنة الرقابة الهندية أجازت عرضه.

المدعي العام الأمريكي يطالب بالاستماع لشهادات 19 امرأة

إعادة محاكمة الممثل بيل كوسبي بتهمة الاغتصاب والتحرش

■ بنسلفانيا - «القدس العربي»  
من رائد صالحه:  
طلب المدعي العام الأمريكي من القاضي السماح بالاستماع إلى شهادة 19 امرأة على الأقل أثناء إعادة محاكمة الممثل الكوميدي بيل كوسبي بتهمة التحرش الجنسي والاغتصاب.

واعتراض الدفاع على أن ذلك سيؤثر على هيئة المحلفين، ولكن القاضي قرر في النهاية السماح لامرأة واحدة أخرى تقف إلى جانب الضحية اندريا كونستانت اللقوب بأنها تعرضت للتحرش القسري وسوء المعاملة من جانب الممثل والمنتج المعروف الذي عرفته هوليوود بلقب «الأب الحنون».

وقد انتهت المحاكمة الأولى التي جرت في بنسلفانيا بلجنة تحكيم مغلقة، ولكن المدعي العام اتخذ خطوة جريئة مع اقتراب إعادة

نادين لبكي

تعرض فيلمها الجديد «كفر ناحوم» في أيلول المقبل



بيروت - «القدس العربي»:

تعمل المخرجة اللبنانية نادين لبكي لإطلاق فيلمها الجديد «كفر ناحوم» والذي انتهت من تصويره مؤخراً واستغرق ستة شهور، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم في سبتمبر/أيلول المقبل، وقد أصبح ضمن الأفلام العربية العالمية التي ستعرض في مهرجان كان 2018.

الفيلم من تأليف جهاد حجيلي، الذي شارك في تأليف فيلمي لبكي السابقين «سكر بنات» و«هلا لوين»، ومن إنتاج شبكة راديو وتلفزيون العرب «RTA»، والتي ستدولى أيضاً توزيع الفيلم في العالم العربي، وقد اختارت مجموعة من المثمنين الشباب لبطولة فيلمها الجديد، ويعتبر هذا هو أول تجربة لمعظمهم أمام الكاميرا.

وتدور أحداث الفيلم في إحدى مناطق العالم العربي التي تعصف بها أزمات ومشاكل سياسية واجتماعية طاحنة، ويسلط الضوء على حياة طفل يعيش في إحدى قرى المنطقة، ويعاني من المشاكل ذاتها التي يعاني منها الجميع في المنطقة ومن نمط الحياة الذي فرضته هذه الظروف، لكن هذا الطفل يرفض الاستسلام لهذا الواقع ويقدر التمرد على نمط الحياة في قريته، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يقدر الطفل رفع دعوى قضائية للضغط على الحكومة ومجتمعها بشكل عام لتنفيذ مطالبه.

يذكر أن «كفر ناحوم» هو اسم لقريّة تقع شمال فلسطين على ساحل طبرية وتضم العديد من الآثار المسيحية التاريخية المقدسة.

حي الفاتح في إسطنبول... قلب تجاري نابض بالعرب



جامع الفاتح

■ إسطنبول - من محمد شيخ يوسف: داخل أسوار القسطنطينية وعلى مكان مرتفع، يقع حي الفاتح في مدينة إسطنبول التركية، متخذاً موقعا في قلب المدينة العريقة، فأتاح أبوابه أمام الجالية العربية لأغراض التجارة والعيش، فضلا عن أجواءه الروحانية.

ويستطيع أي زائر لمنطقة الفاتح، أن يستحضر مسيرة الفتح الإسلامي لمدينة إسطنبول في الأزقة القديمة والأحياء والشوارع العريقة.

والزائر للحي يمكنه أن يلمس عبق التاريخ، ويرى عظمة الحضارة الإسلامية العثمانية التي امتد عمرها نحو 8 آلاف و500 سنة، فيجدها مرسومة على بيوت المدينة القديمة وجوامعها عثمانية.

أما إداريا، فجميع المناطق التي تقع داخل أسوار إسطنبول القديمة (القسطنطينية) تتبع بلدية الفاتح، فيما الحي يقع في قلب المنطقة، بمكان مركزي معروف، ويعد من أبرز المناطق التي يقصدها السياح العرب في تركيا.

تاريخ منقوش

والفاتح سُمّي نسبة إلى السلطان العثماني محمد الفاتح، الذي تمكن من فتح المدينة سنة عام 1453، وبعدها أمر بإعادة إعمار الأسوار، وبنى الكلية التعليمية وجامع الفاتح أحد أهم معالم المدينة، وأسس أول جامعة عثمانية.

في الحي، يوجد جامع الفاتح الذي يدهش الزائر بتصميمه المعماري، ويقع في مكان مرتفع يمكن رؤيته من عدة مناطق بإسطنبول، ويشكل مكانا هاما للتراث والسياح.

كما أن المنطقة جغرافيا على شكل شبه جزيرة في الجانب الأوروبي للمدينة، تحيط بها المياه من ثلاثة جوانب؛ بحر مرمره وضيق اليوسفور، فيما الجانب الرابع تحيط به أسوار إسطنبول.

حاليا، يطلق اسم بلدية الفاتح على القسطنطينية التي تقع داخل الأسوار، وفيها أبرز الجوامع والمتاحف والقصور القديمة، فيما يطلق حي الفاتح على المنطقة التي تضم جامع السلطان محمد الفاتح، وضحده.

ونظرا لما يحمله السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح، من مكانة في قلوب المسلمين، فإن الحي يكتسب أهمية روحانية إضافية، إذ تجري فيه التظاهرات المناصرة للقضايا المسلمة.

قبيلة العرب

خلال السنوات الأخيرة، ومع تطور العلاقات التركية العربية، والحراك الشعبي في عدد من الدول العربية، شهدت البلاد إقبالا كبيرا من

الوطنيين العرب، وقصد كثيرون منهم مدينة إسطنبول.

وشكلت «الفاتح» منطقة جذب كبيرة لهم، لما فيها من تاريخ عريق، وكونها تعتبر حاليا قلب إسطنبول الكبيرة مترامية الأطراف، وكذلك قربها من أبرز الأماكن السياحية والتاريخية، والأسواق المركزية.

وإزداد التواجد العربي بشكل ملحوظ، وكثرت المحلات التجارية العربية والطاعم والمقاهي والمتاجر، حتى أن اللافتات أصبحت تكتب بالعربية، وسماع هذه اللغة لم يعد غريبا مقارنة مع السنوات الأخيرة.

وإضافة أنها «معتبر سوقا تجاريا مناسبيا للعرب، لأن فيها لباسا عربيا مناسب ومحافظا، ناهيك عن موضوع اللغة الذي لا يعد عيقة أمام الزوار».

أما فيصل أسعد (بمئي)، فيتحدث عن القوميات التي تجتذب العرب في منطقة الفاتح.

يقول أسعد إنها: «تاريخية فيها مساجد كبيرة ومعروفة، والمنطقة تجتذب كثيرا من العرب، ووسائل المواصلات متوفرة بشكل جيد، إنها جميلة جدا».

ويعبر عن ارتياحه بسبب المحال التجارية، وتواجد العرب بشكل كبير، «فإن لم تكن لغتك التركية جيدة يمكن التواصل معهم».

ويقول أسعد إن المنطقة تتميز بانتشار المطاعم العربية خاصة البيتية والسورية، وهذا الأمر يشهد توسعا كبيرا.

ويرى أن منطقة الفاتح مميزة بسلامتها لجميع الأغراض، «من الناحية السياحية، ومناسبة من أجل الطلاب، كذلك الأسواق كثيرة وأسعارها مناسبة، فضلا عن الأجواء الروحانية».

منطقة تجارية

ويتحدث جميل أشقر (سوري) حول القوميات التي تدعو رجال الأعمال والمستثمرين العرب، لاختيار حي الفاتح من أجل تأسيس شركاتهم.

أشقر، الذي يعمل في مكتب الخدمات (الأناضول)







## «صندوق النقد الدولي» يرفع توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي

باريس - رويترز - رفع «صندوق النقد الدولي» أمس الإثنين توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي في 2018 و2019، قائلًا إن التخفيضات الضريبية الواسعة في الولايات المتحدة من المنظر أن تدعم الاستثمار في أكبر اقتصاد في العالم وتساعد شركاته التجاريين الرئيسيين. لكنه حذر، في تحديث لتوقعاته للاقتصاد العالمي، من أن نمو الاقتصاد الأمريكي من المرجح أن يبدأ بالتباطؤ بعد 2022 مع بدء انتهاء محفزات مؤقتة لانفاق جيلتها التخفيضات الضريبية. وقال موريس أوبستفيلد، كبير الخبراء الاقتصاديين في الصندوق، إن التخفيضات الضريبية ستوسع على الأرجح العجز في ميزان المعاملات الجارية للولايات المتحدة وتقوي الدولار الأمريكي وتؤثر على تدفقات الاستثمارات الدولية.

وعدّل الصندوق بالرفع توقعاته للنمو العالمي إلى 3.9 في المئة لسلك من العامين 2018 و2019، بزيادة قدرها 0.2 نقطة مئوية عن تحديته السابق للتوقعات في أكتوبر/تشرين الأول. وقال أيضًا إن النشاط الاقتصادي في أوروبا وآسيا العام الماضي كان أقوى على نحو مفاجئ من التوقعات، وأن التقديرات الآن تشير إلى أن النمو العالمي في 2017 وصل إلى 3.7 في المئة، بزيادة قدرها 0.1 نقطة مئوية عما توقعه الصندوق في أكتوبر. وأضاف أن تأخر تغييرات السياسة الضريبية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يكون إيجابيًا حتى العام 2020، لكنه حذر من أن التخفيضات الضريبية بعد 2022 من المتوقع أن تخفض النمو لأعوام قليلة، وقال الصندوق إن من المتوقع الآن

أن ينمو الاقتصاد الأمريكي بنسبة 2.7 في المئة في 2018k وهو أعلى من الرقم البالغ 2.3 في المئة الذي توقعه الصندوق في أكتوبر. وأضاف أن النمو في الولايات المتحدة من المنتظر أن يتباطأ إلى 2.5 في المئة في 2019. وعدّل الصندوق أيضًا بالرفع توقعاته للنمو في منطقة اليورو، وخصوصًا ألمانيا وإيطاليا وهولندا «بما يعكس قوة دفع أكبر في الطلب المحلي وارتفاع الطلب الخارجي». لكنه خفض توقعاته للنمو في إسبانيا للعام 2018 بمقدار 0.1 نقطة مئوية، قائلًا إن الشكوك السياسية من المنتظر أن تؤثر على ثقة قطاع الأعمال والطلب. وعدّل صندوق النقد بالرفع توقعاته للنمو في اليابان إلى 1.2 في المئة هذا العام و0.9 في المئة في

## ... والاقتصاد السعودي سيرتفع بنسبة 1,6% بفضل صعود أسعار النفط

وبالنسبة إلى المنطقة بشكل عام، أبقى الصندوق على توقعاته بأن يبلغ معدل النمو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وبباكستان 3.6 في المئة هذا العام و3.5 في المئة العام المقبل. وأضاف التقرير إن ارتفاع أسعار النفط يساعد على زيادة معدلات النمو في السعودية، مشيرًا إلى أن الأسعار ارتفعت بنسبة 20 في المئة بين أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول العام الماضي. وتتوقع المملكة عجزًا بقيمة 52 مليار دولار في الميزانية العامة لسنة 2018، وذلك

دبي - أ ف ب: زاد صندوق النقد الدولي أمس الإثنين توقعاته لمعدلات النمو في السعودية بنسبة 1.6%، بعد الارتفاع الأخير في أسعار النفط، رغم أنه أبقى على توقعاته حيال النمو في المنطقة بشكل عام. كما توقع أن ينمو اقتصاد الدول الغنية بالنفط بنسبة 2.2 في المئة في 2019، في زيادة نسبتها 0.6 في المئة مقارنة مع توقعاته السابقة للعام المقبل. وشهد اقتصاد المملكة انكماشًا في 2017 للمرة الأولى منذ العام 2009.

للعام الخامس على التوالي. ورغم ذلك، ستكون ميزانية العام المقبل الأكبر في تاريخ المملكة مع توقعات أن تبلغ النفقات 260,48 مليار دولار (978 مليار ريال)، والإيرادات 208,48 مليارات دولار (783 مليار ريال). ويعمداً كان متوقعاً أن يبلغ العجز في الميزانية السعودية للعام 2017 كاملاً 52,48 مليار دولار، أعلنت الحكومة أن قيمة العجز بلغت 61 مليار دولار، أي أكثر من ثمانية مليارات دولار من المتوقع. وعلت السعودية، المصدر الأكبر للنفط في العالم، على تنويع اقتصادها الذي طالما

اعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، على خلفية تراجع عائداتها اثر الانخفاض الحاد في أسعار النفط عام 2014. وفي يونيو/حزيران الماضي، بدأت المملكة للمرة الأولى في تاريخها فرض ضرائب على التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية. ثم شرعت في فرض ضريبة شهرية على عائلات المقيمين الأجانب الذي يعملون في القطاع الخاص وموظفيهم. كما بدأت فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة في بداية 2018.

## تمديد اغلاق المؤسسات الفدرالية الأمريكية بعد تأجيل الكونغرس التصويت على اتفاق ينهي الأزمة

وكان ترامب دعا صباح الأحد قادة الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ إلى أجراء تعديل إجرائي على قوانين المجلس بما يسمح بتبرير الموازنة بموجب تصويت بالأغلبية البسيطة (النصف+1) أي أغلبية 51 صوتاً ضمن خياراتهم. إلا أن قادة مجلس الشيوخ يلتزمون الحذر حيال تلك الخطوة التي قد تؤدي إلى سابقة قد تتكرر في المستقبل أو عندما تتغير الغالبية الحزبية في المجلس. كما دخلت مسألة المهاجرين غير المسجلين في صلب الخلاف بين الحزبين. فالديمقراطيون يهتمون الجمهوريين بتبويض إمكانية التوصل إلى اتفاق والسعي لإرضاء القاعدة الشعبية لترامب برفضهم دعم برنامج يهدف إلى حماية برنامج «داكا» الذي يجيز لمئات آلاف المهاجرين الشباب، الذين دخلوا البلاد خلفاً للقانون عندما كانوا أطفالاً، والعمل والدراسة في الولايات المتحدة. ويرفض الديمقراطيون

واشنطن - أ ف ب: لزم مئات الآلاف من موظفي المؤسسات الفدرالية الأمريكية منازلهم بدون رواتب أمس الإثنين بسبب عدم توصل الكونغرس ليل الأحد/الإثنين إلى اتفاق ينهي إغلاق مؤسسات الحكومة الاتحادية، وتم تأجيل التصويت حتى ظهر أمس الإثنين (بتوقف والضغط). وعلى الرغم من اعلان قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي تسجيل تقدم على خط المفاوضات في نهاية الأسبوع، إلا أنهم أجلوا التصويت الذي كان مقرراً أن يجري الساعة الواحدة (06,00 غ) 11 ساعة حتى ظهر الإثنين (17,00 غ). وهاجم ترامب الديمقراطيون واتهمهم بإعلاء الأولوية لغير المواطنين على حساب الأمريكيين وإغلاق مؤسسات الحكومة خدمة «القاعدة الليبرالية المتطرفة».

طلب تمويل اتحادي مؤقت ما لم يعالج مسألة المهاجرين ضمن برنامج «داكا» لخسيتهم من عدم تحرك القادة الجمهوريين لحمايتهم قبل ترحيلهم الذي سيبدأ في مارس/آذار. وكان ماكونيل قام بمبادرة تجاه الديمقراطيين بتعمده أمام المجلس معالجة مسألة الهجرة في الوقت المناسب، وقال «ما لم تحل هذه المسائل قبل انتهاء مهل إقرار الميزانية في 8 فبراير/أشباط 2018 بما يضمن فتح الحكومة، سأعمل على طرح التشريعات المتعلقة ببرنامج دكا وأمن الحدود وغيرها من القضايا ذات الصلة». إلا أن هذا الوعد لا يليب تطلعات الديمقراطيين في المجلس، حيث أعلن الجمهوريون أن أي اتفاق في مجلس الشيوخ لمعالجة مسألة الهجرة لن يكون ملزماً لهم. وقال عضو مجلس الشيوخ توم كول «لا أرى اهتماماً لدى أحد من فريقنا بالفكر لم نتخج

بعد طرحها مجموعة تصب نفسها زعيمة في المجلس». وتستمر الخدمات الفدرالية الأساسية والأعمال العسكرية بالعمل رغم الإغلاق، إلا أن الجنود لن يحصلوا على رواتبهم ما لم يتم التوصل إلى اتفاق لإعادة فتح المؤسسات الحكومية. وشهدت الولايات المتحدة منذ 1990 أربع حالات إغلاق مشابهة أجبر آخرها أكثر من 800 ألف موظف حكومي على أخذ إجازة مؤقتة. لكن الديمقراطي اندرو كومو حاكم نيويورك قال أمس إنه سيتم تمويل إعادة فتح تمثال الحرية، بعد أن كان قد أعلق بسبب عدم اقرار الميزانية. ويحظى الجمهوريون بغالبية صوت واحد في مجلس الشيوخ على ثلاث استمالة الديمقراطيين من أجل تأمين أغلبية من 60 صوتاً يتطلبها المضي في إجراء التمويل المؤقت.

## السعودية تطب مقترحات لإعادة تمويل قرض قيمته 10 مليارات دولار وجمع تمويلات أخرى

دبي/الرياض - وكالات: قال مكتب إدارة الدين في السعودية أمس الأول ان المملكة طلبت من البنوك تقديم مقترحات لإعادة تمويل قرض دولي بمُجمَع بقيمة عشرة مليارات دولار والمساعدة في جمع تمويلات عبر سبل أخرى. وبالإضافة إلى مقترحات إعادة تمويل القرض، طلبت الحكومة أيضاً اقتراحات أخرى تتعلق بزيادة من الإصدارات الدولية في أسواق الدين وتمويل مدعوم بوكالات ائتمان الصادرة من دول أخرى وفقاً لما ذكره المكتب. وستشتمل إعادة تمويل القرض، الذي جُمع في 2016، إعادة التسعير وتمديد أجل الاستحقاق إلى 2023 من 2021، وستتم إضافة شريحة تمويل إسلامي بنظام المراجعة إلى القرض.

وقال فهد السيف، رئيس مكتب إدارة الدين في المملكة، إن هذه الخطط خطوة نحو تحقيق طموحات السعودية بأن يكون لها مركز بارز في أسواق الدين الدولية في إطار إصلاحاتها الاقتصادية. وأضاف: «تتطلع إلى نهاية مرضية لهذه العملية خلال الأشهر المقبلة». وبدأت الحكومة السعودية في إصدار ديون في الأسواق الدولية من خلال قروض وسندات قبل عامين من أجل جمع أموال للخزانة العامة التي تأثرت بركود في أسعار النفط. وأعقب إصدار منتج المجمع الذي بلغت قيمته عشرة مليارات دولار في بداية 2016 أول إصدار لسندات بقيمة 17.5 مليار دولار في وقت لاحق من ذلك العام. على صعيد آخر أعلنت «الهيئة العامة للاستثمار»، أن حجم الاستثمارات الأمريكية في السعودية خلال عام 2017 بلغ 427 مليون ريال (أقل من 114 مليون دولار)، فيما تم منح تراخيص استثمارية لـ 16 مشروعاً أمريكياً مسجلاً لدى الهيئة خلال العام نفسه. جاء ذلك لقاء بين المهندس إبراهيم العمر محافظ هيئة الاستثمار في مقرها في الرياض، ووليام كوهين الرئيس التنفيذي لمجموعة كوهين التجارية الأمريكية الذي يزور المملكة للاطلاع على مناخها الاستثماري والتعرف عن قرب على أهم الفرص والمجالات المتاحة أمام الشركات الأمريكية الراغبة في دخول السوق السعودية والاستثمار فيها. وأشاد المهندس العمر بالدور التنموي الذي تقوم به الشركات الأمريكية المستثمرة في المملكة، وإسهاماتها المباشرة في نقل التقنية وتطويرها، وتحقيق عديد من هذه الشركات قصص نجاح لافتة في المملكة، من خلال تبني أفضل الممارسات الإدارية في مجال التدريب والتأهيل ورفع القدرات التنافسية لشركات القطاع الخاص. وأكد أن السعودية ترحب دائماً بالشركات الأمريكية ويقدم لها كل التسهيلات الممكنة. وأوضح أن المملكة تضي دعماً قطاع الخاص بتبنيه المحلي والأجنبي بشكل عام، وتعزيز تنافسية الاقتصاد السعودي بوصف القطاع الخاص شريكاً أساسياً للدولة، ويلعب دوراً حيوياً وجوهرياً في «رؤية 2030».

وعبر الرئيس التنفيذي لمجموعة كوهين التجارية خلال اللقاء عن اهتمامه ومتابعته للتطورات والتحويلات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها المملكة حالياً في إطار «رؤية 2030» التي تشكل دافعا قويا للمجموعة لطلب تأسيس مقر رئيسي لها في المملكة، وسعيها لزيادة حجم الاستثمارات الأمريكية وتنوعها.

## علماء: استخدام الوسائل التقنية لمكافحة الاحتباس الحراري يمثل مخاطر على المناخ

أنابوليس - د ب: قال باحثون من أمريكا أنه من الممكن الاعتماد على وسائل الهندسة المناخية لوقف الاحتباس الحراري المسبب لارتفاع درجة حرارة الأرض، لكن استخدام الوسائل التقنية مثل الدفق بثاني أكسيد الكبريت إلى طبقات الجو العليا، ينطوي على مخاطر هائلة، حيث إنه إذا أخذ البشر إلى وقف هذا التدخل بشكل مفاجئ فإن ذلك سيستبب في تغيرات مناخية خطرة بوتيرة أسرع مرتين إلى أربع مرات عن التغيير المناخي الحالي. وأوضح الباحثون، الذين عملوا تحت إشراف كريستوفر تريوز من جامعة ولاية ماريلاند الأمريكية، أن الكثير من الحيوانات والنباتات ستعجز عن التكيف مع هذا التغيير السريع. واعتمد الباحثون في دراستهم على سيناريوهات محاكاة حاسوبية لهذا التغيير المناخي المفاجئ، ونشر الباحثون نتائج دراستهم أمس الإثنين في مجلة (نيتشر أند أيفولوشن) المتخصصة. ويعتبر إنفاذ (ونقل وإبقاء) ثاني أكسيد الكبريت في طبقة الستراتوسفير التي تمتد من ارتفاع نحو 18 كيلومترا إلى ارتفاع 50 كيلومترا فوق سطح البحر من أشهر طرق الهندسة المناخية.

وتم التعرف على هذه الظاهرة من آثار ثوران البراكين، حيث يتسبب ثاني أكسيد الكبريت المنبعث منها في تكوين سحب تعكس ضوء الشمس بشكل قوي مما يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة بالقرب من سطح الأرض. ووفقا لتقديرات سابقة فإن انبعاث خمسة ملايين طن سنويا من ثاني أكسيد الكربون تكفي لخفض درجة حرارة الأرض بنحو درجة مئوية في المتوسط، ويمكن حمل ثاني أكسيد الكربون بطائرات فوق المنطقت الاستوائية حيث توزعه رياح طبقة الستراتوسفير على جميع مناطق الأرض. ولكن ماذا يحدث إذا دعت الحاجة إلى وقف هذه الإجراءات بشكل مباشر، بسبب حدوث فترات جفاف، أو فيضانات على سبيل المثال، أو بسبب تغير سياسات حكومية بتغيير الحكومات؟ هذا هو السؤال الذي أزد الباحثون تحت إشراف تريوز الإجابة عليه من خلال الدراسة. وقد طوّر الباحثون سيناريو هندسة مناخية يتم خلاله حمل نفس الكمية من ثاني أكسيد الكبريت سنويا إلى طبقة الستراتوسفير في الفترة بين عام 2020 و2070 إلى أن يتم وقف ذلك بشكل مفاجئ. وللمقارنة اعتمد الباحثون على أحد التنبؤات الخاصة بالتغيير المناخي بعددلات متوسطة. وحسب هذا السيناريو فإن درجات الحرارة ستتناقص في معظم مناطق الأرض في السنوات التي تعقب بدء هذا التدخل، لكن التوقف المفاجئ سيرفع درجة حرارة الأرض خلال عشر سنوات بواقع 0.8 درجة مئوية. وللمقارنة فإن هذا الارتفاع في درجة الحرارة يحتاج أكثر من 100 سنة ليحدث ضمن التغيير المناخي الحالي بدون تدخل تقني. كان الباحثون يهدفون من وراء دراستهم إلى معرفة تأثير التغييرات المناخية على التنوع الحيوي، لذلك قاموا بحساب كيفية تمدد المناطق المناخية وقياس هذا التمدد أو الانكماش بالكيلومتر كل سنة. رصد الباحثون تمدا في هذه المناطق بواقع 10 كيلومتر و400 متر على اليابسة في السنة الواحدة. وحسب تقديرات اللجنة الدولية للتغيرات المناخية «أي.بي.سي»، فإن الحشرات التي تعيش على النباتات والعوالق النباتية هي وحدها التي ستكون قادرة على الانتقال بهذه السرعة للأماكن المناسبة لعيشها، في حين «سيضطر الإنسان للتوجه إلى ناحية ما للعثور على نفس درجة الحرارة ولجهة أخرى للوصول لنفس معدلات سقوط الأمطار» حسيما أوضحت أن ريوك من جامعة روتجرز في ولاية نيو جيرسي الأمريكية. وكتب قبل ويليامسون، من جامعة أيسلند أنجليا في مدينة نورويش البريطانية، يقول في تعليق له في نفس اللجنة على الدراسة «إن عواقب ذلك ستكون انبهارات للنظام البيئي يرافها خطر اقراض العديد من الأنواع». وأشاد ويليامسون إلى أنه على الرغم من أن الارتفاع البطيء لدرجة حرارة ثاني أكسيد الكبريت وانخفاضها مع بدء استعمال الوسائل التقنية ونهايتها قد يتيح للإنسان فرصة خفض انبعاث ثاني أكسيد الكبريت إلا أن خطر التدخل سيظل معلقا فوق النظام البيئي «مثل سيف ديموقليس».

## تحويلات الوافدين في الخليج تحت وطأة الضرائب وزيادة الرسوم

بعد الاستغناء التدريجي عن العمالة الوافدة، وبالتالي تخفف الضغط على موازين المدفوعات للدول الخليجية. ومنذ يوليو/تموز الماضي، بدأت الحكومة السعودية تحصل 100 ريال (26.6 دولار) شهريا عن كل مرافق للعمالة الوافدة، ويرتفع الرقم سنويا عن كل مرافق حتى يصل 400 ريال (106 دولارات) شهريا بحلول 2020. وأصدرت قرارا يفرض رسوما شهرية تتراوح بين 300 - 400 ريال شهريا (80 - 106 دولارات) على كل عامل وافد، ويرتفع الرقم إلى 800 ريال (213.3 دولار) شهريا، بحلول 2020. فوق ذلك، كثفت جهود توطين العمالة المحلية في العديد من القطاعات الاقتصادية، واشترطت عمالة محلية فقط في قطاعات عدة كالناتمين والاتصالات والمواصلات، مع بلوغ نسب بطالة المواطنين في المملكة 12.8 في المئة خلال الربع الثاني 2017. ولفت كرم إلى أن تحويلات الوافدين مرتبطة بنمو اقتصادات دول الخليج، وتتأثر بتغير أسعار النفط العالمية، مضيفا أن تحسن أسعاره من شأنه تعزيز تواجد العمالة الوافدة، خاصة مع التوسع في الإنفاق

الضريبية ما يؤثر على المبلغ الذي يحوله شهريا، ولكن ذلك لن يظهر إلغ على المدى الطويل. وقد توقع مجموعة مؤسسات الصيرفة والتحويل المالي في الإمارات، تأثيرات طفيفة لضريبة القيمة المضافة على رسوم التحويل المالي وخدمات الصرافة، مما يدفع إلى أن الضريبة ستفرض على الرسوم مقابل الخدمات التي تقدمها شركات الصرافة، سواء تحويل الأموال، أو تغيير العملات الأجنبية. وتوقع الخبير الاقتصادي والنقفي أحمد حسن كرم أن تؤدي الضرائب والرسوم الجديدة إلى أعباء جديدة على العمالة الأجنبية. ومن المتوقع أن تزيد الأعباء الجديدة مصاريف المعاملة نتيجة لذلك، مما يدفع إلى خفض مدخراتهم وتحويلاتهم إلى بلدانهم الأم. وتابع في اتصال هاتفي أن التوسع في فرض الرسوم والضرائب من شأنه خلق بيئة طاردة للعمالة الوافدة، وقد تدفع إلى عزوف المهارات عن القدوم إلى المنطقة مع تزايد الأعباء. وحول إجراءات التوطين وتمكين المواطنين، أوضح كرم أنها قد تحد من التحويلات الأجنبية على المدى الطويل

مليون أجنبي في دول مجلس التعاون الخليجي الست، يمثلون نحو 69.3 في المئة إجمالي الأيدي العاملة البالغ 20 مليونا، حسب أرقام المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون، وتأتي السعودية (ثاني أكبر دولة بعد أمريكا في حجم تحويلات الأجانب) في المرتبة الأولى لتحويلات بين دول الخليج بقيمة 38.9 مليار دولار، تليها الإمارات بـ32.7 مليار دولار، والكويت بـ15.3 مليار دولار. وجاءت قطر بـ12 مليار دولار، بينما بلغت تحويلات الوافدين في عُمان 10.27 مليار دولار، والبحرين 2.4 مليار دولار. يرى الخبير الاقتصادي والحلل المالي جمال عجيز (مصري مقيم في الإمارات)، أن رصد تأثير على مستويات تحويل العمالة الأجنبية للأموال إلى الخارج، بعد فرض الرسوم والضرائب في منطقة الخليج يعتبر أمرا مبكرا وسابقا لأوانه، ذلك لأن تطبيق ضريبة القيمة المضافة قد بدأ بالكاد مع مطلع 2018 في السعودية والإمارات، فيما أجلت باقي الدول بدء التطبيق. وبرأيه فإن التغيير المتوقع أمام الوافدين سيكون متعلقا بارتفاع التكاليف الحياتية العامة في ظل وجود

دبي - الأناضول - مع بدء تطبيق بعض دول الخليج لضرائب جديدة، وزيادة الرسوم وأسعار الوفود والخدمات مطلع العام الجاري، تتزايد توقعات خبراء اقتصاديون أن تتعرض التحويلات المالية للوافدين العاملين في المنطقة إلى تأثيرات مباشرة. واختلفت تقديرات الخبراء الذين تم استطلاع آرائهم حول حجم التأثير المتوقع ومداه الزمني على التحويلات النقدية، التي يقوم بها الوافدون دول الخليج، والتي تمثل نحو 32 في المئة من إجمالي التحويلات حول العالم. وتعتمد دول مجلس التعاون الخليجي الست على عائدات النفط في تمويل ميزانياتها، وتعتبر واحدة من أكبر مصادر التحويلات المالية الخارجية في العالم. وقد تجاوزت هذه التحويلات 111.5 مليار دولار، وفقا لآخر الأرقام الصادرة عن البنوك المركزية الخليجية. وشكلت هذه التحويلات نحو 8.2 في المئة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية. وتتمسك دول الخليج العربي العالم، من حيث نسبة المعاملة الأجنبية على أرضها. ويعمل أكثر من 13.8



إعلان عن إغلاق موقع تمثال الحرية في نيويورك







لادار الملاعب

دوبراز يترك تدريب تولوز المتعثر في الدوري الفرنسي

باريس - رويترز: أعلن تولوز المتعثر في الدوري الفرنسي أن مدربه باسكال دوبراز ترك الفريق عقب سلسلة من النتائج السيئة. وأضاف تولوز في بيان: «قرر باسكال دوبراز وأوليفر سدران (رئيس النادي) إنهاء تعاونهما هذا الصباح. سيتولى ميكل دوبيف مسؤولية تدريب الفريق». ويحتل تولوز المركز الأخير في دوري الدرجة الأولى عقب خسارة 2-1 أمام مونبلييه السبت الماضي، وبات الفريق على بعد نقطتين من منطقة الأمان. ولعب دوبيف لتولوز من 1986 وحتى 1994 وكان مساعدا لدوبراز.

هامبورغ يعين لاعبه السابق هولرباخ مدربا للفريق

هامبورغ - د ب أ: أعلن هامبورغ الألماني تعيين لاعبه السابق بيرند هولرباخ في منصب المدرب، بعد يوم واحد من إقالة ماركوس غيسدول من المنصب. وتمثل مهمة هولرباخ (48 عاما) في إقناع الفريق المتوج من قبل بطلا لأوروبا، من الهبوط للمرة الأولى في تاريخه إلى الدرجة الثانية، حيث يحتل المركز السابع عشر قبل الأخير بالدوري الألماني. وذكر هامبورغ أن هولرباخ وافق على توقيع عقد معه حتى عام 2019. وكان هامبورغ حقق الفوز في أول مباراتين له بالموسم ولكنه لم يحقق بعدها سوى انتصارتين أخريين، حيث حصد تسع نقاط فقط طوال المباريات الـ17 التالية. وحسم النادي قراره بإقالة غيسدول عقب الهزيمة صفر/2 السبت أمام كولون صاحب المركز الثامن عشر الأخير. وسيتولى المدافع السابق هولرباخ، الذي لعب لها بمبورغ بين 1996 و2004، تدريب الفريق قادما من فريق الدرجة الثالثة فيرنزبرغر كيكرز.

أونيل مدرب أيرلندا الشمالية يرفض تدريب اسكتلندا

بلفاست - رويترز: تحركت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن مايكل أونيل مدرب منتخب أيرلندا الشمالية رفض عرضا لتدريب اسكتلندا بدلا لغوردن سترانكان، الذي ترك منصبه في أكتوبر لتدريب الأول الماضي عقب فشله في قيادة الفريق للمق تصفيات كأس العالم. وكان أونيل على قمة اختيارات الاتحاد الاسكتلندي ليحل بدلا منه. ونقل عن أونيل قوله: «إنه لن دواعى فخري الشئيد ان يتم عرض المنصب على. ومع ذلك فإنني لا أشعر ان هذه تمثل الفرصة المناسبة لي في هذا المرحلة من مسيرتي». وأضاف: «أود هنا أن أسجل الامتنان للاتحاد الاسكتلندي بسبب سلوكه تحسيدا لاجترائه في خلال الدخول في مفاوضات واتمني لهم كل النجاح في المستقبل». وارتفعت أسهم أونيل منذ توليه تدريب أيرلندا الشمالية في بطولة أوروبا 2016. وهي البطولة الوحيدة الكبيرة للفريق منذ 1986. لكن فريقه فشل في بلوغ نهائيات كأس العالم في روسيا بخسارته في ملحق التصفيات من مباراتي ذهاب وإياب أمام سويسرا في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

المصري يهدد باللجوء إلى الفيفا بسبب عقوبة مدربه

القاهرة - د ب أ: أصدر مجلس إدارة النادي المصري بورسعيد بيانا، يهدد فيه باللجوء للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في حالة عدم قبول التظلم المقدم للاتحاد المصري ضد العقوبة المقررة ضد مدربه حسام حسن. وقررت لجنة المسابقات التابعة للاتحاد المصري إيقاف حسن 4 مباريات مع الغرامة المالية بسبب خروجه عن السلوك الرياضي والاخلاقي عقب مباراة المصري وبثروجيت بالدوري. وأعلن طارق هاشم عضو مجلس إدارة النادي المصري أن المجلس لن يقبل بهذه العقوبة الطاعة خاصة وأن التصرف لا يدل على أية إساءة أو اعتداء، مشفيرا إلى أن الإدارة لن تسح بعقوبة مسيرة الفريق الناجحة حتى لو وصل الأمر إلى تصعيد الاحتجاج إلى الفيفا.

الأهلي المصري يجدد عقد حارسه إكرامي لموسمين

القاهرة - الأناضول: أعلن النادي الأهلي المصري، تجديد عقد حارسه شريف إكرامي لموسمين. وقال عبد الحفيظ مدير الكرة: «إكرامي وقع على عقد الجديد مع النادي على بياض، ساركا لتقدير القيمة المالية والأدبية للنادي، في موقف يؤكد فيه اللاعب انتماءه وحبه للنادي، متمنا فعل زملأه حسام عاشور ووليد سليمان ومحمد هاني وباسم علي». وانتقل إكرامي (34 عاما) للاهلي عام 2010 من الجونة، حيث شارك معه في 139 مباراة، ولعب 4 مباريات في الدوري هذا الموسم، حيث كان عقده سبتيته بنهاية الموسم الحالي.

تعادل سلبى بين المغرب والسودان في بطولة أفريقيا للمحليين

الرباط - الأناضول: تعادل المنتخب المغربي، مع نظيره السوداني سلبيا في الجولة الثالثة للمجموعة الأولى من بطولة أفريقيا للمحليين المقامة في المغرب، ولم يتمكن لاعبو الفريقين من استغلال فرص الشوط الأول، واستمر مسلسل إضاعة الفرص في الشوط الثاني، ليكتفي كل فريق بحصوله على نقطة. وفي مباراة تانية ضمن المجموعة ذاتها، تغلبت غينيا على موريتانيا بهدف إبراهيمي سوري سسانخون في الدقيقة 15. ويتصدر المنتخب المغربي المجموعه برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف عن السودان، فالمنتخب الغيني تأتتا برصيد 3 نقاط، وأخيرا موريتانيا بلا نقاط. وانتزع المنتخبان المغربي والسوداني بطاقتي التأهل عن تلك المجموعة إلى ربع النهائي في الجولة الماضية.

بطولة فرنسا للتنس فيدرر وهاليب يعبران إلى دور الثمانية وديوكوفيتش وثيم يودعان المسابقة



فيدرر تألق في رد تسديدات منافسه فوسفيكس ليهزمه بسهولة

توجت بلقب 2016، والذي شهد صعودها في وقت لاحق إلى صدارة التصنيف العالمي. وتلقت كيربر في دور الثمانية الأمريكية ماديسون كيز، المصنفة 17 للبطولة، والتي تأهلت بالفوز على الفرنسية كارولين غارسيا المصنفة الثامنة 3/6 و2/6. وفقدت التايوانية هسي كيربر (30 عاما) على الأمريكية كيز 1/6 في سجل المباريات بينهما، وأطاحت بها في مليون عام 2013.

توجت بلقب 2016، والذي شهد صعودها في وقت لاحق إلى صدارة التصنيف العالمي. وتلقت كيربر في دور الثمانية الأمريكية ماديسون كيز، المصنفة 17 للبطولة، والتي تأهلت بالفوز على الفرنسية كارولين غارسيا المصنفة الثامنة 3/6 و2/6. وفقدت التايوانية هسي كيربر (30 عاما) على الأمريكية كيز 1/6 في سجل المباريات بينهما، وأطاحت بها في مليون عام 2013.

أطاحت النجمة الرومانية هاليب المصنفة الأولى للبطولة، باليابانية أوساكا ناومي لتلحق في دور الثمانية بالألمانية أنجليك كيربر، التي حسمت تأهلها بالفوز على التايوانية سوي هسي 6/4 و5/7 و2/6. وكانت كيربر

الكرة السعودية النصر يرصد مليون ريال لكل لاعب في حالة الفوز بالدوري والكأس!

الرياض - د ب أ: أعلنت إدارة نادي النصر السعودي عن رصد مكافأة بقيمة مليون ريال سعودي لكل لاعب بالفريق، في حالة الفوز بثنائية الدوري والكأس هذا الموسم.

وأعلنت إدارة النصر عن رصد مكافآت بطولات هذا الموسم، وفقا للائحة المكافآت المعمدة في النادي، حيث نصت آلية المكافآت على حصول اللاعب على 400 ألف ريال عند الفوز بلقب كأس خادم الحرمين الشريفين. كما تنص اللائحة على حصول اللاعب على مبلغ مماثل عند الفوز ببطولة الدوري، كما سيتم منح النصر مليون ريال لكل لاعب من لاعبي الفريق، في حال تحقيق بطولتي الدوري والكأس معا. وأعرب رئيس النادي سلمان بن فهد المالك في بيان عن ثقته الكبيرة باللاعبين وحرصهم على تقديم الأفضل دائما، موضحا أن رصد إدارة النادي لهذه المبالغ يأتي تقديرا وتحفيزا لنجوم الفريق، وسعيها من الإدارة لتحقيق كل ما يسعد جماهير النصر.

تفريده «مسيئة» من رئيس هيئة الرياضة السعودية تقضب الكويتيين!

وهل المطلوب من وزرائنا عرض كشف بحركاتهم عشان (كي) توافق أو تعترض! الكويت دولة حرة والمسؤل عن الوزراء رئيس مجلس الوزراء ومجلس الأمة والأمير، وأنت، إن كانت لك سلطة على وزراء، فهي داخل السعودية. وفي السياق ذاته، إن الإعلاني الكويتي، صلاح العلاج، في «توتير»، إن «تركي آل الشيخ مرحلة وسينتهي وسيصدر المشهد مجددا للعلاء أمثال عادل الجبير (وزير خارجية السعودية) وما أكثر العلاء في السعودية، وجاءت تفريده آل الشيخ عقب زيارة رسمية بدهاها الروضان، السبت، على رأس وفد يضم شخصيات رياضية كويتية، إلى الدوحة، أعرب خلالها عن خالص شكره وتقديره للشيخ تميم على ما قدمته دولة قطر من دعم وسنادة للرياضة الكويتية، ودورها في رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الألقاف عن الكرة الكويتية الشهر الماضي، بحسب صفح كويتية.

الكرة الجزائرية الحرب تستعر مجددا بين رئيس الاتحاد ورئيس رابطة الدوري

توود أنه سيرأس اجتماع مجلس الإدارة ليس لدراسة ملفات أو اتخاذ القرارات، وإنما للتخصير للجمعية العمومية الاستثنائية للرابطة التي هو مسؤول أمامها من أجل تقديم حصيلته نشاطه. وأضاف: «حصلتني جاهزة، سأعرضها على أعضاء الجمعية العمومية، خاصة التفجير المالي الذي لا يمكن لي أن أترك أحدا يتلاعب به، بعدما سأعلن استقالتي وأغادر». ولج قرياح، إلى تعصف الاتحاد الجزائري في استعمال السلطة، منها أن المادة 20 من الاتفاقية بينه وبين رابطة الدوري، تستوجب تبادل المراسلات بين الطرفين حول موضوع الخلاف قبل اتخاذ قرار سحب التفاوض، وهو ما لم يحدث، ولم يستبعد قرياح، اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضي في الجزائر الطعن في قرار الاتحاد، وأن القانون يمنحه مهلة أسبوعين من يوم تبليغه بالقرار للقيام بذلك، ومن جهة أخرى، أعطى الحق لك بأن تكون وصيا على وزراء الكويت؟

الدوري المصري الأهلي يهزم المقاصة ويحكم قبضته على الصدارة

القاهرة - د ب أ: أحكم الأهلي (حامل اللقب) قبضته على صدارة الدوري المصري، بعدما قلب تأخره صفر/1 أمام ضيفه مصر المقاصة إلى فوز ثمين ومستحق في المرحلة التاسعة عشرة.

وارتفع رصيد الأهلي، الذي حقق انتصاره الخامس على التوالي في البطولة، إلى 45 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه الإسماعيلية. وما زال الفريق الأحمر يملك مباراة واحدة، وفي المقابل، تجرد رصيد المقاصة، وصيف بطل المسابقة في الموسم الماضي، عند 21 نقطة في المركز الثاني عشر، علما أن هذه هي الخسارة التاسعة له في المسابقة هذا الموسم، مقابل خمسة انتصارات وستة تعادلات، وانتهى الشوط الأول بتقديم المقاصة بهدف نجمه الغاني جون أنطوي في الدقيقة 27 من ركلة جزاء، قبل أن ينفض الأهلي في الشوط الثاني، وحرز هدفين عن طريق محترفه النيجيري جونيور أغايي والنجم المخضرم وليد سليمان في الدقيقتين 65 و84. وبهذه النتيجة، تار الأهلي من خسارته 3/2 أمام المقاصة في لقاءهما الذي جرى بجولة الذهاب للبطولة.

دوري السلة الأمريكي بيسرز يفجر مفاجأة بالفوز على سبيرز في عمر داره

واشنطن - د ب أ: فجر إنديانا بيسرز مفاجأة وتغلب على ضيفه سان أنطونيو سبيرز 86/97 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ودين بيسرز بفصل كبير في الفوز للاعبه فيكتور اولاديبو الذي سجل 19 نقطة، كما أضاف زميله دارين كوليسون 15 نقطة، ليستعيد الفريق توازنه بعد هزيمتين متتاليتين. ورفع بيسرز عدد انتصاراته هذا الموسم حتى الآن إلى 25 مقابل 22 هزيمة بينما كانت الهزيمة هي الثامنة عشر لسبيرز مقابل 30 انتصارا، وكانت آخر هزيمة لسبيرز على ملعبه في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ومني بها أمام ميلواكي بكس. كذلك سقط بوسطن سيلتيكس، متصدرا مجموعة المنطقة الشرقية على ملعبه، حيث تغلب عليه أورلاندو ماجيك 95/103، في مفاجأة أخرى من العيار الثقيل. ومني سيلتيكس بذلك بالهزيمة الثالثة عشرة له في الموسم مقابل 34 انتصارا، بينما كان الانتصار هو الرابع عشر لأورلاندو ماجيك، صاحب المركز قبل الأخير في المجموعة نفسها، مقابل 32 فوزا. وسجل الفريد بايتون 22 نقطة لأورلاندو ماجيك، بينما كان كيري ارفينغ أبرز عناصر سيلتيكس وسجل للفريق 40 نقطة. وفي مباراتين أخريين، تغلب لوس أنجلوس ليكرز على نيويورك نيكس 107/127 وبروكلين ننتس على ضيفه ديترويت بيستونز 100/101.

الكرة الأرجنتينية ريفر بليت يفوز وديا على بوكا جونيورز في الكلاسيكو الأول هذا العام



نجم بيسرز جيفرسون يحاول التسجيل في سلة سبيرز رغم مضايقة أندرسن

الكرة الجزائرية سيمتلان أمام القضاء بعد اتهامهما بالاعتداء بالضرب على سيدتين.

وكان اللقاء هو الأخير للمهاجم كريستيان بافون، نجم المنتخب الأرجنتيني، مع بوكا جونيورز، حيث سيتمضم إلى أرسنال الإنكليزي خلال الأيام المقبلة. وقيل أسبوع واحد من عودة انطلاق النصف الثاني من الدوري الأرجنتيني، سحنت السكوليتو فرصة ثمينة للوقوف على حاله اللعابة للاعبين الأربعة الجدد في الفريق، وهم المهاجم كارلوس تيفيز العائد من الدوري الصيني، ورومان أيبالا القادم من هوراكان، والظهيران إيمانويل ماس اللاعب الجديد، عندما يلتقيا في 14 آذار/مارس المقبل في الكأس السوبر الذي يجمع بين بطل الدوري (بوكا جونيورز) وبطل الكأس (ريفر بليت). وعاش بوكا، الذي يقوده المدرب الأرجنتيني غوميرو سكوليتو، أسبوعا عاصفا على خلفية الغضب التي تورط فيها لاعبه الكولومبيان ايديون كاردوسا وويليام باربوس، اللذان

الكرة الجزائرية سيمتلان أمام القضاء بعد اتهامهما بالاعتداء بالضرب على سيدتين.

الجزائري لكرة القدم، ورابطة دوري المحترفين، من نتته بمجرد سحب الأول من الثاني، مسوولاً للإشراف على تسير دوري الدرجتين الأولى والثانية للمحترفين، بخلاف ما كان متوقعا. وكان الاتحاد الجزائري قرر وبغالبية الأعضاء المتجمعين يوم الأحد، سحب صلاحية تسير دوري المحترفين من الرابطة وتشكيل لجنة مؤقتة لتولي مهامها، بموجب المادة 20 من الاتفاقية الوعقة بين الطرفين في 4 تموز/يوليو 2011. لكن رابطة الدوري أعلنت في موقعها مساء الأحد، أن مجلس إدارتها سيجتمع اليوم الثلاثاء لدراسة قرار اتحاد الكرة. وقال محفوظ قرياح، رئيس رابطة الدوري، إنه يعتبر نفسه لا يزال رئيسا لرابطة الدوري، على اعتبار أنه منتخب من الجمعية العمومية وليس موظفا لدى الاتحاد حتى يتم انتهاء مهامه.



## لا توجد أية خطة سلام أمريكية أكثر من «قص ولصق» جزئي لمبادئ كلينتون

# نائب الرئيس: رجل لطيف جاء من أجل لا شيء



فلسطينيون يتظاهرون في نابلس ضد زيارة نائب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مايك بنس

بزيارة ساينفلد كهذه. ومع ذلك، وإخراج الحماسة وسموم الأريينالين من أجزاء الحكومة وفي الإعلام مسموح أن نسال من أجل ماذا كل هذا وهل توجد هنا دوافع وأهداف.

في الماضي، كانت زيارة نائب الرئيس ذات مضمون، معنى وغاية سياسية، تعزيز سياقات سياسية، رسائل مباشرة من الرئيس في مستوى فوق وزير الخارجية، حل مشاكل يتكليف من الرئيس، إطلاق بالونات تجريب من الرئيس بشكل غير مباشر لمنحه «القدرة المعقولة على النفي» إذا لم ينجح هذا و«مفعول رئاسي، إذا ما نجحت التجربة.

هذه مهام كلف بها نائب الرئيس ال غور في عهد بيل كلينتون، ويتشادرت تشيني في عهد جورج دبليو بوش، جو بايدن في ثماني سنوات إدارة براك أوباما. لهؤلاء الثلاثة كانت تجربة وخبرة في السياسة الخارجية، أما بنس فليس له، وفضلا عن ذلك لا توجد على الإطلاق سياسة خارجية أمريكية واضحة في الشرق الأوسط. كما أنه لا توجد إخفاقات ثلما يشكو الفلسطينيون والأجزاء من الساحة السياسية في إسرائيل، ببساطة لا يوجد شيء.

منذ أشهر وهم يتحدثون عن «صفقة القرن»، التي تبدو كالوشح الجبار: عشرات الآلاف يتحدثون عنه، عشرات يدعون بأنهم رأوه، أفراد يقسمون أن لديهم أدلة على وجوده، ولكنه لا يوجد. لا توجد أية خطة سلام أمريكية أكثر من «قص ولصق» جزئي لبسائ كلينتون مثلما فعل كعادته صائب عريقات.

جدول أعمال سياسي؟ لا يوجد. خطط سياسية؟ لا يوجد. أزمات سياسية وجود بنس حيوي لها؟ لا توجد. حقاً، في الزمات القائمة: سورية، اليمن، تركيا – سورية، قطر – السعودية، علاقات إسرائيل والسلطة الفلسطينية، الولايات المتحدة لا تتدخل وتكتفي بتفريجات عظيمة الانطباع وتهايي ذاتي لترامب على التويتز. إذا مع ذلك، لم جاء بنس، برغم أن الفلسطينيين يقاطعونه والعالم العربي متحفظ تجاهه وتجاه ترامب؟ لأنه قبل كل شيء «انجيلي، لأنه حقاً صديق للشعب اليهودي، حتى وإن كان بالمعنى النيولوجي أساسا، ولأنه يعرف أن نبضة القلب الناقصة التي تقسم بينه وبين الرئاسة تنفثا من نبضة تحقيقات المحقق الخاص روبرت مولر.

يعدوت 2018/1/22

### الون يتكاس

■ هو يؤمن بخلق العالم في ستة أيام، وليس بالنشوء والارتقاء، هو لم يسمع بأنه يمكن التسوية بين الأمريين، من ناحيته، ليس هناك بالضرورة برهان قاطع على أن الكرة الأرضية مسدورة، ولا يوجد أي دليل على وجود احتباس حراري عالمي، على الإجهاض أن يكون محظورا وغير قانوني، وكذا الزواج المثلي، وهو لن يكون وحده مع النساء في غرفة واحدة، إلا إذا كانت زوجته إلى جانبه.

هو لطيف، عاطفي، يحب الفوتبول، وحسب اعترافه انجيلي مسيحي قبل أن يكون أمريكي، يحب الشعب اليهودي، لأن له غاية تاريخية، ويحب إسرائيل لأنها تشكل موقفا وطن الشعب اليهودي قبل أن ينتصر بعد حرب جوج وماوج. هذا هو الرجل الذي يوجد «على مسافة نبضة قلب» من الرئاسة الأمريكية، نائب الرئيس مايك بنس، الحاكم السابق لولاية إنديانا وقبل ذلك عضو مجلس النواب، رجل لطيف.

هو لم يفلس خمس مرات، لا يُشهرُ بخصوصه بفظاظة، لم يغرد ضد الإعلام في منتصف الليل، لا يهدد كوريا الشمالية، ولم يلقق من دون أن يبلغ عن ذلك قرارات الحكم الروسي، على أي حال لم يعدهم بشيء، كما أنه لم يتحرش بالنساء ولم يدفع بدل سكوت مبلغ 130 ألف دولار لمثلة تعرية، هو ببساطة مايك، الانجيلي اللطيف من إنديانا.

وها هو يأتي لزيارة في البلاد، ظاهرا زيارة سياسية، هي جزء من السياسة الخارجية، زيارة سبقها تفكير وخططي، هدفها وسلم أولوياتها بحثا بعناية، وظاهرا فقط، أما عمليا، فهذه هي «زيارة ساينفلد». زيارة على لا شيء، ع زيارة بلا أهداف، بلا إنجازات لازمة، بلا تواصل في سلسلة سياسية مرتبة، مجرد زيارة، لطيفة، ولكن مجردة. رجل لطيف جاء للزيارة، وهنا كان يمكن إنهاء المقال.

الكليشية هي أن لكل زيارة للرئيس الأمريكي أو نائبه توجد قيمة تجسر وجودها ومساهمة في تعزيز و بروز العلاقات بين أمريكا وإسرائيل صحيح، فعلاقات إسرائيل مع أمريكا، منذ نهاية الستينيات، ولا سيما منذ وفي أعقاب حرب يوم الغفران في 1973، هي مضاعف قوة للامن القومي الإسرائيلي، وعليه فمحظور الاستخفاف حتى

## يقراً التوراة ويلتزم تعاليمه في دعم شعب إسرائيل ويعتبر هذا جزءاً من وطنيته كأمريريكي

# زيارة بنس للحج أكثر من السياسة

### درور ايدار

من أجل القدس، كما أن هذا قبع في أساس دفعهم الذي لا يكمل ولا يبل للاعتراف بالقدس عاصمتنا ونقل السفارة الأمريكية إلى هناك، من ناحيتهم، تلقى نجاح دونالد ترامب في أن ينتخب رئيسا مباركة السلام من اللحظة التي أعلن فيها علناً أنه في ولايته سيستقل السفارة إلى القدس.

وليس عبثاً يتورع النواب العرب في القائمة المشتركة والدول الإسلامية ضد بنس، فهم يفهمون الآثار السياسية لهذه النيولوجيا في مستقبل بلاد إسرائيل بشكل عام والقدس بشكل خاص.

المسيحيون الصهاينة يقرؤون وعهد الرب لإبراهيم وفضوة ووعدا، بمعنى أن من يساعد الشعب اليهودي و دولته سيباركه الرب، ومن يقاثل اليهود ويعارض عودة صهيون يعاقبه الرب، هكذا، كما يقولون، حصل لأدم العالم في أثناء التاريخ، من أحسن لليهود، فتح زاده، وادهر، و من أدار لهم الظفر وتلك بهم، وتدهور ونزل من منضم التاريخ، وحسب معتقدكم، فإن مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى عليا تتبارك بسبب دعمها للشعب اليهودي و دولته، غير مرة سمعت زعماء مسيحيين يقولون: نحن وظيفون أمريكيون ولهذا فنحن صهاينة.

اسرائيل اليوم 2018/1/22

## استراتيجية اقتضت استنفا العقوبات على إيران والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

# عقيدة ترامب السياسية والأمنية: دمج القيم مع البراغماتية

تسعى الإدارة إلى اتخاذها بشكل موسل لا تختلف كثيرا عن نهج أوباما في هذا الشأن، صحيح أنه قيل أن أمريكا ستعمل على إنهاء الحرب الأهلية «في ظل خلق الظروف لعودة اللاجئين وضمان حياتهم»، ولكن لا يوجد موقف من «الاستيطان الدائم، وروسيا في الدولة أو من السيطرة الإيرانية على أجزاء فيها من خلال جهات مختلفة، وماذا عن إسرائيل؟ صحيح أن الوثيقة لا تخصص مكانا كبيرا جدا لنشؤونها، ولكن القول إن سبب المشاكل التي تعصف بالمنطقة ليس إسرائيل بل التهديد الحدق من إيران ومن منظمات الإرهاب الجهادية هو قول إيجابي وثوري، سياسة بأن النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني هو السبب الأساسي لغياب السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

الجنرال هاربرت ماكاستر، رئيس مجلس الأمن القومي على ما يبدو أنه هو الكاتب الرئيس للعقيدة يسمى سياسة ترامب الخارجية «واقعية براغماتية»، ومع ذلك لا يخيب عنها البعد القيمي التقليدي الذي ميز أمريكا في الماضي، وهجر في عهد اوباما وصل إلى ذك أسفل لفرع مسوق في أعقاب عدم الرد على استخدام نظام الأسلحة الكيمياء، وبالمقابل فإن اعتراف الرئيس بالقدس عاصمة لإسرائيل هو دليل مقنع على نهج يدمج القيم مع البراغماتية.

معاريف 2018/1/22

الخارجية، وما يمر الخريط الثاني فيها جميعها هو النهج القاطع بالنسبة للولد باسمه، «هكذا مثلا، روسيا، وبالأساس الصين، توصف كخصم يحاول «المس بقوة، مصالح ونفوذ أمريكا ويجاول سحق أمنها وازدهارها الاقتصادي» - وليس كمشريك أو منافس في نظام اقتصادي عالمي. وقيل أيضا أن هذا الوضع «يستوجب من الولايات المتحدة إعادة التفكير في سياستها في الماضي»، التي قامت على أساس الفرضية المغلوطة بأن المشاركة مع خصومها، ضمهم إلى أطر دولية وإشراكهم في التجارة العالمية سيجعلهم لاعبين نازحين وشركاء مصداقين».

ومع أن الوثيقة تبحث في الأساس في مسائل سياسية وأمنية، وعلى رأسها الأمن الداخلي، فإنها تشدد على العلاقة بين أمريكا قوية اقتصاديا وتحقق شعار «إعادة أمريكا إلى عظمتها».

وبخلاف الادعاءات التي أطلقت في حينه ضد البيول الإنهزامية لمرجمة فإن هذا الشعار يشهد عمليا على حقيقة أن أمريكا مزدهرة تعظم أيضا أمنها ومكانتها الدولية، وبالعكس - القوة الأمنية والسياسية هي شرط للقوة الاقتصادية، وبالتالي فإن السياسة الداخلية والسياسة الخارجية هما وجهان لعملة واحدة.

من بعض النواحي، فإن الوثيقة هي لا تزال بمثابة «عمل متواصل»، بحيث أنه في الموضوع السوري مسألة تعاني بوضوح من نقص من حيث الاستراتيجية العملية التي

### زلمان شوفال

■ قرار الرئيس دونالد ترامب التأخير حاليا لاستئناف العقوبات الواسعة على إيران-وبدلا من ذلك الغرض الفوري لـ 14 عقوبة جديدة على شخصيات وهيئات إيرانية مسؤولة عن المس بحقوق الإنسان في الدولة وتفعيل جهات إرهابية على رأسها حزب الله-وهذا على أنه في ختام السنة الأولى من قيامها، بدأت الإدارة في بلورة استراتيجية سياسية شاملة وبرغاماتية، في موضوع إيران مثلا، إلى جانب السعي إلى سد طريقها إلى السلاح النووي، هناك اعتراف بأن هذا يستوجب أيضا موقفا من الموقع السياسي الداخلي والدولي.

لقد وقف المحللون في حينه مذهلين في ضوء تصريحات ترامب في حملة الانتخاب، ولا سيما كان لأدعا شعار أمريكا أولا، إلا أن كانه يتنسخ الشعار الانعزالي للمعسكر المؤيد للنازيين في أمريكا عشية الحرب العالمية الثانية، وحتى لو كان الآن وضوح أكثر بالنسبة لإيران، فلا يزال يتبقى مجال متسلسلا لمعرفة طبيعة مختلفة، هذا ما يفترض أن توفره الوثيقة التي تقع في 55 صفحة وتسمى استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة التي نشرت مؤخرا ويمكن أن نرى فيها عقيدة سياسية الخارجية والأمن القومي، هناك تكسر الوثيقة مقاطع قصيرة ليور مختلفة في السياسة

مآرتس 2018/1/22

## ما الذي وزعه موريس هيرش لدى تمديد اعتقال عهد التميمي؟

يقع بالحكمة؟»، «كما قلت، أنا انتظرت حتى نهاية النقاش، وزعت البيان طالما قامت الحماية غافي لسكي بإجراء مقابلة في القاعة» (السكي ردت على ذلك بالقول أنها محامية المتهمه وأنها أجرت المقابلة من خلال دورها هذا). هل حصلت على مصادقة الجيش؟ «بلست على يقين لا تسمح بترؤيع أي مواد في قاعة المحكمة من قبل الجمهور أو من قبل أية جهة أخرى، خلال النقاشات أو بعدها، على خلفية هذه الحادثة الشاذة، التي لم تجر كما ينبغي لمعرفة المحكمة، تم تشديد الإجراءات لمنع تكرار أحداث مشابهة.

أقوال هيرش الذي تخلى عن التسوق في يوم الجمعة من أجل إجابة «مارش»، ابتعدت أكثر من موضوع التميمي، وليس بإمكان عمود كامل أن يحتويها، اقترحت أن نلتقي لإجراء مقابلة مرتبة، ووافق على ذلك، ويجدر القول إن هيرش عرض الحقوق في بريطانيا، التي إليها، كما قال، «هربت عائلتي في 1981 من مخبئ أفريقي، عندما كنت في الثامنة من عمري وبعد اعتقال والدي بسبب اعتمادتي غير القانونية مع أشخاص لول جنوهم قامت، أمي عملت لدى تلسون مانديلا، هل والدك أبدا نضال السود؟ هيرش: «هذا واضح».

مآرتس 2018/1/22

## التذبذب في المفاوضات يعكس الصعوبات التي تواجه الصناعات الأمنية الإسرائيلية

# صفقة الصواريخ مع الهند ستندف جزئيا

### عاموس هرثيل

مآرتن»، التي صاروخ المضاد للطائرات من انتاجها هو «غابيل»، مع مدى 2.5 كم فقط. الاتفاق النهائي مع الهند لم يوقع بعد.

ولكن في كانون الأول الماضي، قبل وقت قصير من زيارة نتنياهو له نظيره مودي، أعلنت الهند إلغاء الصفقة، وقد وقف من وراء هذا القرار صراع قوي بين السلطة الهندية للتطوير القتالي وقادة سلاح البر، رجال السلطة أصروا على أن الهند يمكنها إنتاج صواريخ مشابهة بنفسها، برغم أنها موجودة في مراحل تطوير مبداية، أيضا تغيير وزراء الدفاع في الهند أسهم كما يبدو في إلغاء الصفقة، ولكن بعد إلغاء الاتفاق جدد الجيش جهوده لعقد الصفقة مع رفاةيل، بذريعة أن الصواريخ المطلوبة له بأسرع وقت وأن الجهة المنتجة الإسرائيلية فقط يمكنها تحقيق ذلك.

نتنياهوو استثمر وقتا طويلا في جهود إقناعه للهند، واتضح إليه في هذا الجهد رئيس مجلس الأمن القومي، مدير بن شبات، ورئيس قسم الدعم الأمني السابق في وزارة الدفاع، عميد احتياط ميشيل بن باروخ والسفير الإسرائيلي في الهند دانييل كرمون ومدير عام رفاةيل الجنرال احتياط يوآف هشار ايفن الذي كان موجودا في الهند خلال زيارة نتنياهو، التفاهات الجديدة بين الدولتين لم تنتشر بعد، وهناك تقديرات مختلفة بشأن

## عميره هاس

■ لقد حدث أمر غريب في يوم الأربعاء الماضي في كرفان الحكمة العسكرية في عوف، فور قراءة القاضي العسكري، الرائد حاييم بيليني، قراره الذي حسبه ستبقى عهد التميمي في الاعتقال حتى انتهاء الإجراءات محاكمتها - بدأ شخص ما بتوزيع منشور باللغة الإنكليزية يويد القرار، ذلك الشخص لم يكن إلا مقدم (احتياط) موريس هيرش الذي كان حتى تشرين الثاني 2016 رئيس النيابة العسكرية في يهودا والسامرة وأعد لوائح اتهام ضد آلاف الفلسطينيين، المنشور الذي وزعه يحتوي في الأساس على تصريح لهيرش نفسه تجاه التميمي، البيان كتب بكونه مستشارا للجمعية الهيميتي نتاهم حتى الآن، محاكمة التميمي الشابة تحظى بالاهتمام من قبل دوليا ومسبيين ومنظمات حقوق إنسان دولية، واليهوم وجه الخطاب.

هيرش كتب: «الهجمات المتكررة للتميمي ضد القوات الأمنية، وجرأته عنف أخرى وتعرض على الإرهاب، كانت تقضي بإقصاءها في الاعتقال، في معظم، إذا لم يكن في جميع، الأجهزة القضائية الغربية، جمعيات غير حكومية لا يمكنها الاضام بالعضا من الطرفين: الادعاء بأن التعامل معها ككابنة 16 سنة هو ادعاء شديد جدا، لكن

سلاح البر الهندي يريد زمن من تعزيز قدرته المضادة للدبابات، لذلك تم نشر عطاء لشراء آلاف الصواريخ المضادة للدبابات، التي ترسد قبل نحو ثلاث سنوات على الشركات الصناعات الإسرائيلية «رفايل»، تعهدت بتزويد الهند بـ 8 آلاف صاروخ «سبيايك»، (النسخة الدولية للصواريخ «فيل» التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي، التي مداها 4 كم.

قيمة الصفقة تتناهم في أثناء زيارته في الهند في الأسبوع الماضي تم التباحث حولها بين الدولتين على مدى عشر سنوات تقريبا، الضغط الإسرائيلي أتم، برغم أنه حتى الآن ليس واضحا إلى أية درجة، ويبدو أن الصفقة ستجدد فقط بصورة جزئية قياسا بحجمها الإصلي. سلاح البر الهندي يريد زمن من تعزيز قدرته المضادة للدبابات، لذلك تم نشر عطاء لشراء آلاف الصواريخ المضادة للدبابات، التي ترسد قبل نحو ثلاث سنوات على الشركات الصناعات الإسرائيلية «رفايل»، تعهدت بتزويد الهند بـ 8 آلاف صاروخ «سبيايك»، (النسخة الدولية للصواريخ «فيل» التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي، التي مداها 4 كم.

## النخبة الثقافية لا تأبه بالحقائق وتسارع إلى توقيع العرائض تحت حجج الإنسانية

# بيانات أهل الفكر... القطيع قال كلمته!

### بن - درور يعيني

الادعاء أن إسرائيل تبعت بهم إلى موتهم هو ديماغوجيا رخيصة.

تصدى الدول الغربية للمشاكل ذاتها، إيطاليا قررت وقف الموجة الهائلة من التمسكين من خلال الدفاع للمبشيات التهرب على شواطئ ليبيا، الاتحاد الأوروبي يدفع المليارات لاروغان أيضا كي يعيد طالبي اللجوء وكذا كي يوقف تدفق المزيد من الملايين، إسرائيل الأكثر تشددا منها جميعا تعذب بسفن الهجرين بزلانها إلى الجزيرتين المنعزلتين مانوس وتورو، وبالأساس لاربع جموع طالبي اللجوء الآخرين، والولايات المتحدة، حتى في عهد أوباما، رفعت مائتين غير قانونيين من

أثيوبيا إلى الطائرات وأعادتهم إلى بولهم، هكذا يسمح لطالبي اللجوء بالعيش بكرامة بالقباعين، الباقون وصلوا إلى دول غربية وافقت على استيعابهم، وبضعة آلاف إلى دولة ثالثة، من أصل 674 غادروا في السنة الماضية، 670 منهم تركوا تفاصيل اتصال، ومع 635 كان اتصال، قرار المحكمة في الموضوع، الذي أعفى رجال الفكر أنفسهم من قراعه يتصدى للادعاء بشأن ما ينتظروهم في الدول الثالثة، والاستنتاج هو أنه كانت نقاط خلل في الراحل الأولى، ولكنها صلتح.

من أصل الآلاف الذين عادوا أو أعيدوا يوجد مئات خرصوا مرة أخرى إلى حملة عداب على أمل الوصول إلى أوروبا، كل طالب لجوء من أفريقيا يخرج إلى حملة طويلة يكون عرضة لبقوالم الحياة، المهاجرون، الذين بعضهم لاجئون حقا، هم بشكل عام الأقوى في المجتمع، وبالأساس رجال شبان، يأخذون المخاطرة، مع العلم أنه يمكن على الطريق الكثير جدا من المخاطر، هكذا يحدث أن

يعدوت 2018/1/22



## الشرق الأوسط القديم

رياض نجيب \*

مفتائلة، وحصل الانقسام وعاشت غزوة الحالة المسرحية لـ «اميل حبيبي» و«تشاءلت».

عانت «إسرائيل» في التدمير والتقتيل ما لم تشهد مدينة بحجم غزة، وانتصرت المقاومة تارة وهزمت كذلك الأمر!

وعليه، فإن لبنان لم ينقسم وغزة صمدت وبقيت المقاومات. لبنان لم ينجر نحو حرب أهلية رغم المحاولات والاعتقالات والمتفجرات هنا وهناك، بل انقسم على نفسه، وغزة لم تستسلم ولم تسلم السلاح ودخلت في حصار للبشر وللحجر ولم يتنازل الفلسطينيون عن حقهم بالمقاومة والعيش على أرضهم والحفاظ على هويتهم وكرامتهم ولكن حالة الانقسام بقيت سائدة.

مقدمة دامية للأمانة التاريخية، للوقوف على آخر المستجدات العربية ومنها الإسرائيلية - الأمريكية، وإذا سلمنا جدلاً بأن الشرق الأوسط الجديد الذي بشرت به أمريكا، قد تعثرت خطاه بضع سنوات وتأخرت وتعسرت ولادته، وأنه لما يصير النور بعد، كانت هناك أهم القواعد والمعادلات لهذا الشرق وهو ما عملت عليه أمريكا: إن من ليس «معنا» فهو بالتأكيد «ضدنا»، عملية رياضية حسابية كانت نتيجتها ضرب الكل بالكل والحاصل طرح الجميع.

وكان ما سُمي بالربيع العربي، وعلى عكس المألوف، فإن الربيع لم يحمل معه الأزهار ولم يبيث الحياة من جديد، إنما كان ولا يزال وبالاً وتخطأ ودماراً وقتلاً وتشريداً وانهداماً وسقوطاً للأقنعة

المستعارة، واشتعلت النار في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وانقسمت الشعوب على أنفسها بين معارضين وموالين.

ووصل الأمر إلى التشدد بحل قضية الشرق الأوسط بشكل أبعدها: السلطة والدولة، وضع مدينة القدس وحل إبداعي لقضية اللاجئين، والأهم من هذا كله الآن، الدخول والوصول إلى علاقات طبيعية واستراتيجية مع دولة الكيان المحتل «إسرائيل»، لها من القوة العسكرية الضاربة والمصلحة التي أريد لها أن تكون مشتركة حسب الفهم الاصلاحى الجديد المتصور. فهذه القضية التي استمرت عشرات السنين يجب أن تحل بطرق ووسائل شتى ولو على حسابات وأملات ووفق معايير أمريكية - إسرائيلية.

ففي حين أصبحت تصريحات «الخيانة» لمدينة القدس ومن قبلها قضية فلسطين الأكثر رواجاً في المنطقة، حيث لم تعد تشكل عائقاً محرجاً بعدما تحطمت الحواجز النفسية، وكذلك الجسدية عبر المصافحات واللقاءات العلنية والسرية لأؤلئك الذين يخافون من كل شيء حولهم؛ ولا يخافون من الطغيان والتعنت والعنجهية والإفساد الإسرائيلي خلال تلك السنين.

في القاهرة وعمان يرفرف العلم الإسرائيلي إلى الآن، فمتى ستراه مرفرفاً في عواصم القتل العربية؟

\* كاتب وباحث فلسطيني

## «النبى» بين جبران خليل جبران وجميل العابد

محمد قجة \*

العابد أن يمارس هذا التحدي الكبير وهو يتصدى لترجمة كتاب سبقت ترجمته مرات ومرات وأقلام أدباء مبدعين أعلام؟ كتاب يزخر بنفحة تصوف ويردء إنساني نقي وجذور تراث مشرق وحضارة مشرقية أصيلة، رغم التعبير عنها باللغة الإنكليزية، وكذلك بفصول الميثولوجيا المتناغمة المتناوبة، عبر حركة بطل «النبى»، فصول فيها التراث الديني، وفيها التراث الأدبي الذي تعرفه في «حي بن يقظان».

تبرز فريدة هذه الترجمة على مستويات عدة في دقتها وإخلاصها وعمقها ولغتها وإيقاع نثرها الشعري، فالترجم ابن المشرق ويفكر بالطريقة نفسها التي فكر بها جبران، فهو سوري كما جبران سوري فسوريا أكبر من اتفاقية «سايبك بيكو» بامتدادها من جبال طوروس شمالاً حتى صحراء سيناء جنوباً قبل أن يقسمها الاحتلال وفق رغباته.

فهم المترجم روح جبران، فكان هذا الأخير يكتب بلغته العربية الأم على لسان جميل العابد، حقاً، لو أن جبران كتب نبيه بالعربية لما كتبه إلا كما فعل جميل العابد بقلمه البارح فهو يمتلك أدواته حق امتلاك ويشكل مكنه من تجاوز جميع الترجمات السابقة للكتاب، على غزرتها.

لقد أخبرني الأديب جميل العابد أنه يصدر الطبعة الثامنة والنهائية من ترجمته لهذا الكتاب العالى الفريد، ونحن نتساءل، هل سزى في هذه الطبعة النهائية نبي جميل العابد بثوبه العربي الفريد المتألق الذي تطمئن له وتباركه روح جبران؟

\* رئيس جمعية العاديات في سوريا

حينما نتحدث عن جبران خليل جبران يقفز إلى الذهن مياشرة كتابه «النبى» وهو الأشهر بين أعماله جميعاً، رغم فرادتها، ومن المعلوم أن لجبران مؤلفات بالعربية والإنكليزية بشكل يكاد يكون متساوياً.

ومن أعماله بالعربية: «الأرواح المتردة - الأجنحة المتكسرة - دموعه وابتسامه - البديع والطرائف - العواصف عرائس المروج - المواكب» وبالإنكليزية: «النبى - المجنون - رمل وزبد - يسوع ابن الإنسان - حديقة النبى - التائه - أرباب الأرض - السباقي - الشعلة الزرقاء» (وهي جميعاً منقولة إلى العربية).

ويتصدر كتاب «النبى» سائر أعمال جبران من حيث عدد اللغات التي ترجم إليها، ووفرة عدد المترجمين في كل لغة، ومنها العربية التي نجد فيها ترجمات لكتاب «النبى» تصدى لها كثيرون قبل الأديب جميل العابد، هم: الأرشمنديت أنطونيوس بشير، ميخائيل نعيمة وابن أخته نديم نعيمة، والشاعر اللبناني يوسف الخال، والشاعر العراقي سركون بولص، ووزير الثقافة المصري ثروت عايشة.

وعلى مستوى اللغات الأخرى نجد ترجمات «النبى» تزيد على خمسين ترجمة، ما يجعله الأبرز والأغنى مبيعاً بين أعمال جبران، وهو الكاتب والشاعر والرسام والمفكر الإنساني وأحد اعلام الرابطة القلمية لأدباء المهجر الشمالي، وتحفظ بلدة «بشري» في لبنان بمتحف مخصص له ولكافة أعماله، ويحظى لنا أن نتساءل: كيف للأديب جميل

## تعقيب

مقال بيار لوي ريمون:  
تحدي الدبلوماسية الفرنسية في الشرق الأوسط  
سياسة القطب الواحد

أنا لا أعطيك فحسب، بل بصراحة أحسدك أنك تستطيع التكلم عن بلدك بقوة عظمى (سابقة) ودولة فاعلة ومؤثرة على مستوى العالم أتمنى شخصياً لو أستطيع التكلم عن بلدي كعربي (أي بلد عربي) بمثل قولك هذا..

أمس قرأتنا من على هذا المنبر عن مصادر مطلعة بما دار بين رئيسك ومارتون وأين سلمان، قرأنا أن ماركون قال لابن سلمان (لا تتحدث هكذا مع فرنسا)، بصراحة شيء يجعل الفرنسي يفخر بمثل بلاده كقوة عظمى ولو (سابقة).

نتمنى لو تلعب فرنسا دوراً أكبر رغم أنها تفعل ما بوسعها الآن، فلقد عانى ولا يزال يعاني العالم من سياسة القطب الواحد عندما تفردت أمريكا بالريادة بدون منافسين حقيقيين لها، وأوروبا لها مصالح في البلاد العربية والإسلامية تختلف وتعارض مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

نأمل أن يكون لفرنسا دور في تخفيف الظلم الذي وقع على (شعبي) الشعب الفلسطيني وذلك بالاعتراف بدولة فلسطين وإن كان ذلك شبه رمزي، ولكن فرنسا تمتلك بعض أوراق لتلعبها في هذا الملف الحساس جداً ونتائجها كارثية على العالم أجمع.

حسين / لندن



## تعقياً على مقال الدكتور عبد الحميد صيام: مع نهاية حل الدولتين هل البديل حل الدولة الواحدة؟ مطبات قانونية خطيرة

### فكرة سرطانية

إسرائيل لا تريد حلاً لا بدولة ولا بدولتين ولا بثلاث دول ولا أربع... إسرائيل (فكرة سرطانية ملتزمة) ماذا؟ تخدع بما تقول كأنه قانون السماء والأرض؟ إسرائيل تريد أن يبقى الوضع غامضاً دائماً جراحاً؛ بين مدّ وجزلة تمتد؛ المهم أن تبقى هي المسيطرة على جاذبية: (القدر) وتوزع للضحايا الآخرين حصصهم من (السمك). هي تأخذ الطازج اللبب وللآخرين الفاسد من سمك الشبث. فلا تقع بشباك صيدها؛ في موسم الهجرة؛ كما يقع الأوز والبط. وأفضل حل معها الآن هو اللاحل. بمعنى جيلنا الحالي (عاجز) فلنحافظ على روح المقاومة في الأجيال الجديدة حتى يتبها جيل قادر على إصطياد (الحل).

الدكتور جمال البديري

### غسل الأدمغة

بكل أسف وحرقه وألم يعترض قلبنا ودموع القهر تنساب بعفوية من البسطة الحالين. كل ما خطط له وبدقه وبعناية من الحركة الصهيونية ومرته قبائل وعشائر أو سلو وتعلم وتعرف ذلك من أول يوم اتخذ به القرار بتصفية القائد خليل الوزير في تونس على مرأى وسماع من كل الحيط الفلسطيني والعربي وما خطط له بتصفية إنتفاضة أطفال الحجارة ومحاصرة قادتها وإنهائها وتوجيه باتفاق مؤين ومدروس ومعد له سلخاً لتصفية المشروع الوطني الفلسطيني. وما تلاه من اعتقال الأخ أبو القسام المناضل والثائر مروان البرغوثي

مببر لتمترسها خلف فشل فريق الأوسلويين.. نعم يجب هدم المبدع على من فيه وعلى أصنامهم..

على الاحتلال عندها تحمل التكلفة العالية لاحتلاله ولكن سيدي هذا عبث ومن المستحيلات طالما هناك ثلة مستغفيدة؛ بيوت أنيقة وأرصدة وسيارات فارهة وسفر وأضواء ولقاءات لن تسمح لهذا لأن مصالحها فوق مصلحة الوطن؛ وهم على المثل الفلسطيني «لا يموت الذيب ولا تغنى الغنم»؛ يخرج الإنلاء بالأمس القريب لم اسمع به من قبل ليعطينا درساً في التنسيق الأمني؟

إن التنسيق الأمني هو ليس بأكثر من تنسيق إنساني؟ والله سيدي بحثت في كل أدبيات ثورات الأرض من فيتنام حتى الجزائر ففتشت في سيرة القائد هوشه من مؤسسي الدولة الفيتنامية وأحد قادته، ففتشت في سيرة الجنرال جياب، والهوارى بومدين وتشفي غيغارا وفيديل كاسترو. واستنتجت أنه لا بد من ثورة الشعب.

غاندي حنا ناصر - كوريا الجنوبية - سيول

### حل الدولتين

مقال رائع يطرح القضية بعمق والوصفة الأخيرة وصفة محرجة وجريئة لجماعة أو سلو بعد كل هذه المكتسبات التي جنوها في ظل السلطة والمطوب التخلي عن كل ذلك وأن يجلسوا مواطنين مثل بقية الشعب الذي ناضل في الانتفاضة الأولى، فكان ذلك الحل الهزيل أو سلو وهو الذي سحب البساط من تحت أرجل الوفد المفاوض برئاسة عبد الشافي، كي تكون الأمرة لهم وليس للمناضلين من الداخل. وكي تكون المكاسب محصورة فيهم فكانت كذلك وكان أكبر

المكتسبات هو تحويل الضفة الغربية من أراض محتلة يجب أن يخرج الاحتلال منها لأن وراء ذلك دولة الأردن وهي دولة ذات سيادة إلى أراض متنازع عليها ودفعنا الثمن الباهظ فنتألماننا من 78% من فلسطين وغيرنا الميثاق الوطني وتنازلنا عن الكناخ المسلح فخرنا غالبية الضفة الغربية وجميع مياهاها وأرضها وهوانها وصارت لنا دولة على 6% من فلسطين مع مجلس وزراء وأجهزة دولة وحرس شرف كل ذلك بإدارة جماعة أو سلو ويطلب منهم - الآن هل يمكن التخلي عن كل ذلك؟ اعتقد أن طرح الدولة أو الدولتين أسهل الحقيقة المؤكدة التي استنتجتها من المقال وهي الواقع المؤلم أن الشعب الفلسطيني عليه أن يستمر في النضال والتضحيات والشهادة.

أديب عبدالله - فلسطين

### السيطرة على الشرق

دولة أو دولتان أو لا دولة (لا تنس ان الكناخ الفلسطيني بدأ سنة 1920 دفعنا عن الوحدة السورية وضد التقسيم باعتبار فلسطين هي سوريا الجنوبية)، الواقع يقول ان هذا المشروع الإجرامي الألاقى الاستعماري الغربي هو ابتلاء هذه الأمة، وأن فلسطين هي موطن قدمه والهدف كما أوض الكاتب المحترم هو السيطرة على الشرق. هذا المشروع الإجرامي سينتهي بلا شك لأن هذا منطلق التاريخ والجغرافيا والحق والعدل. السؤال هو متى وكيف؟

خليل ابوزرق - الأردن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## قرارات المنظمة التي لا تنفذها السلطة

محمد عايش\*



نتائج اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تكن مخيبة للأمل، ولا هي دون طموحات الشعب الفلسطيني، وكان واضحاً أن قيادات المنظمة والفصائل يدركون بأن القضية التي يكافحون من أجلها تمر في أحقر مراحلها، وأن ثمة مشروع يراودهم له أن يمر وأن ثمة قرار أمريكي-إسرائيلي-عربي لفرض تسوية على الفلسطينيين.

اجتماعات المجلس المركزي انتهت إلى قرار بسحب الاعتراف بإسرائيل ووقف التنسيق الأمني، واستجابات لمطالب كثير من الفلسطينيين، بما في ذلك بعض مطالب حركتي حماس والجهاد الإسلامي، اللتين طالما دعتا إلى معاقبة الاحتلال بوقف التنسيق الأمني، وهذا أضعف الإيمان، لكن المشكلة ليست في اتخاذ القرار، وإنما في التنفيذ؛ حيث سبق أن اتخذت المنظمة قراراً قبل سنوات بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، ومع ذلك ظل القرار حبراً على ورق واستمر التنسيق على حاله من دون أي تغيير.

ومن الناحية المنطقية لم يعد من الممكن ولا المباح لمنظمة التحرير أن تعترف بإسرائيل أو تسمح بالتنسيق الأمني مع الاحتلال (التنسيق يتم باسم السلطة وليس المنظمة)، ذلك أن إسرائيل ومعها الولايات المتحدة (الوسيط والضامن في العملية السياسية) باتتا يعتبران أن القدس هي عاصمة إسرائيل، والاعتراف بإسرائيل يعني ضمناً القبول بأن تكون المدينة المقدسة هي عاصمتها، فضلاً عن أن الالتزام الفلسطيني باتفاق أوسلو يتوجب أن يكون مرهوناً بوجود الاتفاق أصلاً، في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس محمود عباس أن اتفاق أوسلو لم يعد موجوداً، لكن السؤال هنا: هل من الممكن أصلاً وقف التنسيق الأمني وسحب الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل؟ أم أن هذا القرار غير قابل للتطبيق أصلاً؟

عدم تنفيذ قرارات وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، وعدم قدرة السلطة على الاستجابة لقرارات المنظمة والفضائل يعني في نهاية المطاف أنها - أي السلطة - أصبحت أشبه بسلطة الأمر الواقع، وهي تعني في النهاية أنها تحولت إلى ما يشبه مشروع «روابط القرى» التي حاولت إسرائيل فرضه على الفلسطينيين في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، في محاولة للخروج من أزمة الحكم المباشر للضفة الغربية والأجزاء المدنية التي تحتلها السلطة العسكرية الإسرائيلية في المناطق الإسرائيلية، وهو المشروع الذي رفضه الفلسطينيون آنذاك جملة وتفصيلاً، وسرعان ما فشل هذا المشروع أمام الرفض الفلسطيني، فبشكل أو بغيره القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني لم تكن جزءاً منه، من هنا فإن عدم قدرة السلطة الفلسطينية على فك الارتباط بإسرائيل، وعدم قدرتها على تنفيذ قرارات منظمة التحرير، يمثل أخطر ما في المشهد السياسي الفلسطيني اليوم، ولذلك فإن المطب الذي يصحح أكثر الحاحاً، والقرار الذي يتوجب اتخاذه هو حل السلطة الفلسطينية، لا التوجه بوقف تنسيقها الأمني مع إسرائيل، كما دام وقف التنسيق وسحب الاعتراف لا يعود كونه حبراً على ورق وقراراً غير قابل للتطبيق.

الفلسطينيون اليوم بحاجة لتغيير جذري لواجهة المشروع الأمريكي-الصهيوني بفرض حل منفرد وتسوية غير عادلة، وهذا لا يفرض إلا يمكن أن يتم إلا بالعودة إلى ما قبل عام 1993، إذ على إسرائيل أن تفهم بأن القدس ليست سبيغاً من الملفات العالقة، فلا معنى لفلسطين ولا معنى لأي دولة فلسطينية من دون هذه المدينة، كما أن الفلسطينيين لا يمكن أن يقبلوا بميل رفضه الشهيد ياسر عرفات، ودفع حياته ثمناً له، إذ ما كان معروضاً على أبو عاصم في كامب ديفيد (يوليو 2000) كان أفضل مما تعرض حتى الآن من صفقة القرن، وانتظار الفلسطينيين 18 عاماً منذ ذلك الوقت لا يعني انكسارهم، ولا يعني تبديل أولوياتهم، ولا يعني بالطلق أنهم سيقبلون بما رفضوه في السابق، ثمة حاجة ملحة اليوم للعودة إلى منظمة التحرير وإحياء مؤسساتها، بدلاً من الانتفاخ والتمترس خلف السلطة الفلسطينية التي تحولت منذ سنوات إلى «رابطة مدنية» تدير شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى الفلسطينيين أن يعرفوا بأن السلطة كانت مجرد تجربة وفشلت، أو أنها خطوة على طريق طويل لتحقيق المشروع الوطني الفلسطيني، وهذه الخطوة لم تكتمل.

على الفلسطينيين العودة اليوم وبشكل فعلي إلى ما قبل عام 1993، وعليهم البحث عن وسيط جديد للسلام غير الولايات المتحدة، وعليهم أيضاً البحث عن مشروع آخر بديل للتسوية، لا ينطلق من كون السلطة الفلسطينية موجودة، واتفاق «أوسلو» الجديد الذي سيتم البحث عنه أو الغاوص بشأنه يجب أن يبحث قضية القدس أولاً، لأن يقوم بتأجيل معنيها، ما دام التأجيل سيعني بالنسبة للإسرائيليين فرصة جديدة لتغيير واقعها ووضعها القانوني والديمقراطي.

\*كاتب فلسطيني

## القدس ليست كغيرها من الملمات العالقة، فلا معنى لفلسطين ولا معنى لأي دولة فلسطينية من دون هذه المدينة

\*كاتب فلسطيني

## الصفحة العسكرية في ملف حصار قطر

وقانونياً. أما الموقف الأمريكي ففي كل مراحل الأزمة كان متذبذباً ومتناقضاً تماماً، لكن التناقض ليس غيباً سياسياً، بل هو استئثار لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. فليس من مصلحتها الوقوف مع طرف ضد الآخر، ودعم هذا على حساب ذلك، لأن المنطق السياسي لديهم يقول، في حالة وقوع خصومة بين فئلتهم وعدم انصياع هؤلاء الحلفاء إلى الرأي الأمريكي، فإن الوقوف على الحياد وعدم التشهير بما يملكون من معلومات عن الحدث موضوع الخصومة هو الحل الأفضل والأسلم، وهذا ما فعلته واشنطن في التصعيد الأخير في منظومة مجلس التعاون، فصادت الخرق الجوي حصل في مجال تنظيمه الإدارات الأمريكية الموجودة في القواعد الجوية في المنطقة بشكل محكم، وبقينا لدينا القول الفصل في الموضوع، وتستطيع تحديد من المعتدي ومن المعتدى عليه، لكن وجدنا أن البيان الصادر عن السلطات الأمريكية

وقانونياً. أما الموقف الأمريكي ففي كل مراحل الأزمة كان متذبذباً ومتناقضاً تماماً، لكن التناقض ليس غيباً سياسياً، بل هو استئثار لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. فليس من مصلحتها الوقوف مع طرف ضد الآخر، ودعم هذا على حساب ذلك، لأن المنطق السياسي لديهم يقول، في حالة وقوع خصومة بين فئلتهم وعدم انصياع هؤلاء الحلفاء إلى الرأي الأمريكي، فإن الوقوف على الحياد وعدم التشهير بما يملكون من معلومات عن الحدث موضوع الخصومة هو الحل الأفضل والأسلم، وهذا ما فعلته واشنطن في التصعيد الأخير في منظومة مجلس التعاون، فصادت الخرق الجوي حصل في مجال تنظيمه الإدارات الأمريكية الموجودة في القواعد الجوية في المنطقة بشكل محكم، وبقينا لدينا القول الفصل في الموضوع، وتستطيع تحديد من المعتدي ومن المعتدى عليه، لكن وجدنا أن البيان الصادر عن السلطات الأمريكية

وقانونياً. أما الموقف الأمريكي ففي كل مراحل الأزمة كان متذبذباً ومتناقضاً تماماً، لكن التناقض ليس غيباً سياسياً، بل هو استئثار لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. فليس من مصلحتها الوقوف مع طرف ضد الآخر، ودعم هذا على حساب ذلك، لأن المنطق السياسي لديهم يقول، في حالة وقوع خصومة بين فئلتهم وعدم انصياع هؤلاء الحلفاء إلى الرأي الأمريكي، فإن الوقوف على الحياد وعدم التشهير بما يملكون من معلومات عن الحدث موضوع الخصومة هو الحل الأفضل والأسلم، وهذا ما فعلته واشنطن في التصعيد الأخير في منظومة مجلس التعاون، فصادت الخرق الجوي حصل في مجال تنظيمه الإدارات الأمريكية الموجودة في القواعد الجوية في المنطقة بشكل محكم، وبقينا لدينا القول الفصل في الموضوع، وتستطيع تحديد من المعتدي ومن المعتدى عليه، لكن وجدنا أن البيان الصادر عن السلطات الأمريكية

\*باحث سياسي عراقي

## الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تبني قوة محلية سورية تستهدف تركيا

نهاية 2011 من دون أن يتم القضاء على التنظيم بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى عودته ثانية بشكل أكثر قوة نهاية 2013 ومطلع عام 2014. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات بنت الولايات المتحدة تحالفاً عميقاً مع قوات كردية قاومت في مدينة كوباني (عين العرب) ضد تنظيم «الدولة» الهدف الأول للحلفاء الدولي الذي تشكل في أغسطس 2014 بعد شهرين من سيطرة التنظيم على مدينة الموصل ومدن أخرى في العاشر من يونيو 2014، واستمرت الولايات المتحدة في تقديم الدعم التسليحي لتلك القوات التدريب والاستشارة، على الرغم من الاعتراضات التركية. وكانت تركيا قد أطلقت في أغسطس 2016 عملية «درع الفرات» لانتزاع المدن والمناطق الحدودية من سيطرة تنظيم «الدولة»، ومع الأكراد من ربط الكائنات الثلاث جغرافياً في شمال وغرب وشمال غرب سوريا؛ لكن الأكراد بدعم أمريكي يوضون قدماً باتجاه إقامة منطقة حكم ذاتي، وإدارة لا مركزية في صلاحيات مستقلة عن حكومة المركز في الكثير من جوانبها، وعززت هذه السلسلة إقدام الحلفاء الدولي على تشكيل قوة حرس حدود خاصة تحت قيادة قوات سوريا الديمقراطية، التي تدير مناطق الإدارة الذاتية (الكائنات الثلاث)، وأقامت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم أمريكي، منطقة إدارة ذاتية شملت ثلاثة كائونات (مقاطعات) في الشمال السوري، تمتد من الشرق على الحدود العراقية في محافظة الحسكة، بما يعرف باسم كائون الجزيرة، ويتجه غرباً بمحاذاة الحدود التركية، بما يعرف باسم كائون كوباني (عين العرب) شرق نهر الفرات الذي تفصله جغرافياً عن الكائون الثالثة المعروف باسم كائون سوريا غرب نهر الفرات، مناطق خاضعة لفصائل المعارضة السورية الجديدة لتركيا في بلدات جرابلس والرعي والعزاز على الحدود التركية.

وتحاول الولايات المتحدة الحفاظ على وجود قوات أمريكية في مرحلة ما بعد الانتهاء من قتال تنظيم «الدولة»، لضمان ملاحقة بقائيه وعدم السماح بالتنظيم بإعادة هيكلمته، بما «قد» يشكل خطر احتمالات عودته للسيطرة على مناطق ومدن سورية في مرحلة لاحقة، لكن الحكومة التنموية المستقرة لطرد الاستعمار، غايمة ما فعلت في الأمر هي يكفي من التطبيلات للخطط الأمريكية، التي تصب دائماً في تعزيز قدرات قوات سوريا الديمقراطية القتالية والتسليحية وزيادة نفوذها على الأرض، لكن الولايات المتحدة، ومع الدعم

\*كاتب عراقي

## صناعة الخوف والوعي المختطف بالاسلم الاجتماعي

العربية المضادة التي ترفع شعار وصور ندم الشعوب الثائرة على ديكتاتوريات فاسدة، كانت تدبج أبنائه وتستحى نساؤه في غيش الليل ووضع النهار، في منتهى الإهانة والاستهتار بعباده دم الشعوب. فالواضح أن ثمة إرادة لاستمرار مصاردة الوعي بشروط ولوازم بسط ثقافة الدولة، وجربانها الطبيعي المؤسسي من خلال نزغ «الشخصنة» عن آليات الحكم، وجعل القانون والإرادة الجماعية قاعدة السبر التعمري للسلطة الضمي قدما في العرف القيسيري الذي سنته بحياة شخص أو جماعة أو حزب مهما كانت طبيعة حضور هؤلاء في تاريخ الأمة. لقد خدع الشعب في استقامة وعيه، لعقود عدة، حين لقن واقع غير مؤسسات التضشنة العامة والسياسية بشكل خاص بأن حزب الثورة وقادته، هم شرعية التاريخ التي بدونها تنهال الأمة، فاستراح الشعب لقناعة كيدة سنين عددا، مضحيا بحتمية المشروع في السبيل الشرعية المحتومة. إلى أن بلغوا به حافة جرف هار، وبيول وبدلا من أن يتم تجريده من كل الإرتانات للأوامر وسوق الكلام الذي تنتجه أو تعيد إنتاجه أداة إعلامية مرئية ومسموعة ماجورة، اختارت السلطة الضمي قدما في العرف القيسيري الذي سنته الأطراف العنيفة المتعمدة على الإرادة، التي داست على كل أطر ومخططات بناء الدولة، منذ تداعت الحركة الوطنية لفكرة الاتحاد الثوري لطرد الاستعمار، غايمة ما فعلت في الأمر هي أنها استبدت الخوف من المعلوم (الاستعمار) بالخوف من المجهول المصطنع العف الاجتماعي والسياسي.

إن السلم الاجتماعي، في أدق تفاصيل مفهومه ليسمو في الدولة الحترمة عن أن يكون مشروعا سياسيا مرتبطا بشخص أو حزب، بل صار بديهية مقدسة منجزدة في إرادة وتفكير الشعوب، لهذا الحياة لديها مستمرة في إيقاع واحد ونسق متواصل وهو التمدن والتقدم في قسم التاريخ، بلا ارتجاع لأوجاع اللحظة التأسيسية الأولى، التي سادها هنج السرعات حول السلط والقدرات، واقتسام الدولة والمجتمع

\*كاتب وصحافي جزائري

## د. منثنى عبدالله\*

بقيت مطوية طوال الأشهر الماضية، على الرغم من أن محاولة كانت قائمة في هذا الصدد، أكدها أمير دولة الكويت، حين قال بأنه نجح في كبح فرامل عملية عسكرية كانت ستهدف قطر في بداية الأزمة، ما يعني أن صانع القرار في دول الحصار، أو على الأقل، بعض الأطراف فيه تنظر بجديفة نحو هذه الصفحة، بعد أن وجدت استسقاماتها في الجوانب الأخرى قد فشلت جميعها، ففي بداية الأزمة استخبروا في الجانب السياسي إلى أقصاه لإجراح الدبلوماسية القطرية وفضلت المحالة، واستخبروا في الجانب الأمني من خلال ربط صانع القرار في الدوحة بعلاقات بالجماعات المسلحة التي مارست العنف في المنطقة، لكنهم لم ينفخوا في جر دول العالم لتبني موقفهم هذا، حتى الجانب الرياضي حاولوا الاستئثار فيه، من خلال التمتع الإعلامي الفاضح والممارسات الصحافية غير المهنية على مشاركة فريق قطر الكروي، في دورة كأس الخليج الأخيرة التي أقيمت في الكويت، بل حتى النتائج والجغرافيا حاولوا استغلالها في مساعهم لثبوتة لقبهم في مجلس التعاون، حيث استلهم رجل دين مقرب من سلطات أبوظبي حوادث تاريخية قبل الإسلام، وهي حادثة حرب

بقيت مطوية طوال الأشهر الماضية، على الرغم من أن محاولة كانت قائمة في هذا الصدد، أكدها أمير دولة الكويت، حين قال بأنه نجح في كبح فرامل عملية عسكرية كانت ستهدف قطر في بداية الأزمة، ما يعني أن صانع القرار في دول الحصار، أو على الأقل، بعض الأطراف فيه تنظر بجديفة نحو هذه الصفحة، بعد أن وجدت استسقاماتها في الجوانب الأخرى قد فشلت جميعها، ففي بداية الأزمة استخبروا في الجانب السياسي إلى أقصاه لإجراح الدبلوماسية القطرية وفضلت المحالة، واستخبروا في الجانب الأمني من خلال ربط صانع القرار في الدوحة بعلاقات بالجماعات المسلحة التي مارست العنف في المنطقة، لكنهم لم ينفخوا في جر دول العالم لتبني موقفهم هذا، حتى الجانب الرياضي حاولوا الاستئثار فيه، من خلال التمتع الإعلامي الفاضح والممارسات الصحافية غير المهنية على مشاركة فريق قطر الكروي، في دورة كأس الخليج الأخيرة التي أقيمت في الكويت، بل حتى النتائج والجغرافيا حاولوا استغلالها في مساعهم لثبوتة لقبهم في مجلس التعاون، حيث استلهم رجل دين مقرب من سلطات أبوظبي حوادث تاريخية قبل الإسلام، وهي حادثة حرب

\*باحث سياسي عراقي

## الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تبني قوة محلية سورية تستهدف تركيا

نهاية 2011 من دون أن يتم القضاء على التنظيم بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى عودته ثانية بشكل أكثر قوة نهاية 2013 ومطلع عام 2014. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات بنت الولايات المتحدة تحالفاً عميقاً مع قوات كردية قاومت في مدينة كوباني (عين العرب) ضد تنظيم «الدولة» الهدف الأول للحلفاء الدولي الذي تشكل في أغسطس 2014 بعد شهرين من سيطرة التنظيم على مدينة الموصل ومدن أخرى في العاشر من يونيو 2014، واستمرت الولايات المتحدة في تقديم الدعم التسليحي لتلك القوات التدريب والاستشارة، على الرغم من الاعتراضات التركية. وكانت تركيا قد أطلقت في أغسطس 2016 عملية «درع الفرات» لانتزاع المدن والمناطق الحدودية من سيطرة تنظيم «الدولة»، ومع الأكراد من ربط الكائنات الثلاث جغرافياً في شمال وغرب وشمال غرب سوريا؛ لكن الأكراد بدعم أمريكي يوضون قدماً باتجاه إقامة منطقة حكم ذاتي، وإدارة لا مركزية في صلاحيات مستقلة عن حكومة المركز في الكثير من جوانبها، وعززت هذه السلسلة إقدام الحلفاء الدولي على تشكيل قوة حرس حدود خاصة تحت قيادة قوات سوريا الديمقراطية، التي تدير مناطق الإدارة الذاتية (الكائنات الثلاث)، وأقامت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم أمريكي، منطقة إدارة ذاتية شملت ثلاثة كائونات (مقاطعات) في الشمال السوري، تمتد من الشرق على الحدود العراقية في محافظة الحسكة، بما يعرف باسم كائون الجزيرة، ويتجه غرباً بمحاذاة الحدود التركية، بما يعرف باسم كائون كوباني (عين العرب) شرق نهر الفرات الذي تفصله جغرافياً عن الكائون الثالثة المعروف باسم كائون سوريا غرب نهر الفرات، مناطق خاضعة لفصائل المعارضة السورية الجديدة لتركيا في بلدات جرابلس والرعي والعزاز على الحدود التركية.

وتحاول الولايات المتحدة الحفاظ على وجود قوات أمريكية في مرحلة ما بعد الانتهاء من قتال تنظيم «الدولة»، لضمان ملاحقة بقائيه وعدم السماح بالتنظيم بإعادة هيكلمته، بما «قد» يشكل خطر احتمالات عودته للسيطرة على مناطق ومدن سورية في مرحلة لاحقة، لكن الحكومة التنموية المستقرة لطرد الاستعمار، غايمة ما فعلت في الأمر هي يكفي من التطبيلات للخطط الأمريكية، التي تصب دائماً في تعزيز قدرات قوات سوريا الديمقراطية القتالية والتسليحية وزيادة نفوذها على الأرض، لكن الولايات المتحدة، ومع الدعم

\*كاتب عراقي

## د. منثنى عبدالله\*

بقيت مطوية طوال الأشهر الماضية، على الرغم من أن محاولة كانت قائمة في هذا الصدد، أكدها أمير دولة الكويت، حين قال بأنه نجح في كبح فرامل عملية عسكرية كانت ستهدف قطر في بداية الأزمة، ما يعني أن صانع القرار في دول الحصار، أو على الأقل، بعض الأطراف فيه تنظر بجديفة نحو هذه الصفحة، بعد أن وجدت استسقاماتها في الجوانب الأخرى قد فشلت جميعها، ففي بداية الأزمة استخبروا في الجانب السياسي إلى أقصاه لإجراح الدبلوماسية القطرية وفضلت المحالة، واستخبروا في الجانب الأمني من خلال ربط صانع القرار في الدوحة بعلاقات بالجماعات المسلحة التي مارست العنف في المنطقة، لكنهم لم ينفخوا في جر دول العالم لتبني موقفهم هذا، حتى الجانب الرياضي حاولوا الاستئثار فيه، من خلال التمتع الإعلامي الفاضح والممارسات الصحافية غير المهنية على مشاركة فريق قطر الكروي، في دورة كأس الخليج الأخيرة التي أقيمت في الكويت، بل حتى النتائج والجغرافيا حاولوا استغلالها في مساعهم لثبوتة لقبهم في مجلس التعاون، حيث استلهم رجل دين مقرب من سلطات أبوظبي حوادث تاريخية قبل الإسلام، وهي حادثة حرب

بقيت مطوية طوال الأشهر الماضية، على الرغم من أن محاولة كانت قائمة في هذا الصدد، أكدها أمير دولة الكويت، حين قال بأنه نجح في كبح فرامل عملية عسكرية كانت ستهدف قطر في بداية الأزمة، ما يعني أن صانع القرار في دول الحصار، أو على الأقل، بعض الأطراف فيه تنظر بجديفة نحو هذه الصفحة، بعد أن وجدت استسقاماتها في الجوانب الأخرى قد فشلت جميعها، ففي بداية الأزمة استخبروا في الجانب السياسي إلى أقصاه لإجراح الدبلوماسية القطرية وفضلت المحالة، واستخبروا في الجانب الأمني من خلال ربط صانع القرار في الدوحة بعلاقات بالجماعات المسلحة التي مارست العنف في المنطقة، لكنهم لم ينفخوا في جر دول العالم لتبني موقفهم هذا، حتى الجانب الرياضي حاولوا الاستئثار فيه، من خلال التمتع الإعلامي الفاضح والممارسات الصحافية غير المهنية على مشاركة فريق قطر الكروي، في دورة كأس الخليج الأخيرة التي أقيمت في الكويت، بل حتى النتائج والجغرافيا حاولوا استغلالها في مساعهم لثبوتة لقبهم في مجلس التعاون، حيث استلهم رجل دين مقرب من سلطات أبوظبي حوادث تاريخية قبل الإسلام، وهي حادثة حرب

\*باحث سياسي عراقي

## الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تبني قوة محلية سورية تستهدف تركيا

نهاية 2011 من دون أن يتم القضاء على التنظيم بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى عودته ثانية بشكل أكثر قوة نهاية 2013 ومطلع عام 2014. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات بنت الولايات المتحدة تحالفاً عميقاً مع قوات كردية قاومت في مدينة كوباني (عين العرب) ضد تنظيم «الدولة» الهدف الأول للحلفاء الدولي الذي تشكل في أغسطس 2014 بعد شهرين من سيطرة التنظيم على مدينة الموصل ومدن أخرى في العاشر من يونيو 2014، واستمرت الولايات المتحدة في تقديم الدعم التسليحي لتلك القوات التدريب والاستشارة، على الرغم من الاعتراضات التركية. وكانت تركيا قد أطلقت في أغسطس 2016 عملية «درع الفرات» لانتزاع المدن والمناطق الحدودية من سيطرة تنظيم «الدولة»، ومع الأكراد من ربط الكائنات الثلاث جغرافياً في شمال وغرب وشمال غرب سوريا؛ لكن الأكراد بدعم أمريكي يوضون قدماً باتجاه إقامة منطقة حكم ذاتي، وإدارة لا مركزية في صلاحيات مستقلة عن حكومة المركز في الكثير من جوانبها، وعززت هذه السلسلة إقدام الحلفاء الدولي على تشكيل قوة حرس حدود خاصة تحت قيادة قوات سوريا الديمقراطية، التي تدير مناطق الإدارة الذاتية (الكائنات الثلاث)، وأقامت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم أمريكي، منطقة إدارة ذاتية شملت ثلاثة كائونات (مقاطعات) في الشمال السوري، تمتد من الشرق على الحدود العراقية في محافظة الحسكة، بما يعرف باسم كائون الجزيرة، ويتجه غرباً بمحاذاة الحدود التركية، بما يعرف باسم كائون كوباني (عين العرب) شرق نهر الفرات الذي تفصله جغرافياً عن الكائون الثالثة المعروف باسم كائون سوريا غرب نهر الفرات، مناطق خاضعة لفصائل المعارضة السورية الجديدة لتركيا في بلدات جرابلس والرعي والعزاز على الحدود التركية.

وتحاول الولايات المتحدة الحفاظ على وجود قوات أمريكية في مرحلة ما بعد الانتهاء من قتال تنظيم «الدولة»، لضمان ملاحقة بقائيه وعدم السماح بالتنظيم بإعادة هيكلمته، بما «قد» يشكل خطر احتمالات عودته للسيطرة على مناطق ومدن سورية في مرحلة لاحقة، لكن الحكومة التنموية المستقرة لطرد الاستعمار، غايمة ما فعلت في الأمر هي يكفي من التطبيلات للخطط الأمريكية، التي تصب دائماً في تعزيز قدرات قوات سوريا الديمقراطية القتالية والتسليحية وزيادة نفوذها على الأرض، لكن الولايات المتحدة، ومع الدعم

\*كاتب عراقي

## د. منثنى عبدالله\*

بقيت مطوية طوال الأشهر الماضية، على الرغم من أن محاولة كانت قائمة في هذا الصدد، أكدها أمير دولة الكويت، حين قال بأنه نجح في كبح فرامل عملية عسكرية كانت ستهدف قطر في بداية الأزمة، ما يعني أن صانع القرار في دول الحصار، أو على الأقل، بعض الأطراف فيه تنظر بجديفة نحو هذه الصفحة، بعد أن وجدت استسقاماتها في الجوانب الأخرى قد فشلت جميعها، ففي بداية الأزمة استخبروا في الجانب السياسي إلى أقصاه لإجراح الدبلوماسية القطرية وفضلت المحالة، واستخبروا في الجانب الأمني من خلال ربط صانع القرار في الدوحة بعلاقات بالجماعات المسلحة التي مارست العنف في المنطقة، لكنهم لم ينفخوا في جر دول العالم لتبني موقفهم هذا، حتى الجانب الرياضي حاولوا الاستئثار فيه، من خلال التمتع الإعلامي الفاضح والممارسات الصحافية غير المهنية على مشاركة فريق قطر الكروي، في دورة كأس الخليج الأخيرة التي أقيمت في الكويت، بل حتى النتائج والجغرافيا حاولوا استغلالها في مساعهم لثبوتة لقبهم في مجلس التعاون، حيث استلهم رجل دين مقرب من سلطات أبوظبي حوادث تاريخية قبل الإسلام، وهي حادثة حرب

بقيت مطوية طوال الأشهر الماضية، على الرغم من أن محاولة كانت قائمة في هذا الصدد، أكدها أمير دولة الكويت، حين قال بأنه نجح في كبح فرامل عملية عسكرية كانت ستهدف قطر في بداية الأزمة، ما يعني أن صانع القرار في دول الحصار، أو على الأقل، بعض الأطراف فيه تنظر بجديفة نحو هذه الصفحة، بعد أن وجدت استسقاماتها في الجوانب الأخرى قد فشلت جميعها، ففي بداية الأزمة استخبروا في الجانب السياسي إلى أقصاه لإجراح الدبلوماسية القطرية وفضلت المحالة، واستخبروا في الجانب الأمني من خلال ربط صانع القرار في الدوحة بعلاقات بالجماعات المسلحة التي مارست العنف في المنطقة، لكنهم لم ينفخوا في جر دول العالم لتبني موقفهم هذا، حتى الجانب الرياضي حاولوا الاستئثار فيه، من خلال التمتع الإعلامي الفاضح والممارسات الصحافية غير المهنية على مشاركة فريق قطر الكروي، في دورة كأس الخليج الأخيرة التي أقيمت في الكويت، بل حتى النتائج والجغرافيا حاولوا استغلالها في مساعهم لثبوتة لقبهم في مجلس التعاون، حيث استلهم رجل دين مقرب من سلطات أبوظبي حوادث تاريخية قبل الإسلام، وهي حادثة حرب

\*باحث سياسي عراقي

## الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تبني قوة محلية سورية تستهدف تركيا

نهاية 2011 من دون أن يتم القضاء على التنظيم بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى عودته ثانية بشكل أكثر قوة نهاية 2013 ومطلع عام 2014. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات بنت الولايات المتحدة تحالفاً عميقاً مع قوات كردية قاومت في مدينة كوباني (عين العرب) ضد تنظيم «الدولة» الهدف الأول للحلفاء الدولي الذي تشكل في أغسطس 2014 بعد شهرين من سيطرة التنظيم على مدينة الموصل ومدن أخرى في العاشر من يونيو 2014، واستمرت الولايات المتحدة في تقديم الدعم التسليحي لتلك القوات التدريب والاستشارة، على الرغم من الاعتراضات التركية. وكانت تركيا قد أطلقت في أغسطس 2016 عملية «درع الفرات» لانتزاع المدن والمناطق الحدودية من سيطرة تنظيم «الدولة»، ومع الأكراد من ربط الكائنات الثلاث جغرافياً في شمال وغرب وشمال غرب سوريا؛ لكن الأكراد بدعم أمريكي يوضون قدماً باتجاه إقامة منطقة حكم ذاتي، وإدارة لا مركزية في صلاحيات مستقلة عن حكومة المركز في الكثير من جوانبها، وعززت هذه السلسلة إقدام الحلفاء الدولي على تشكيل قوة حرس حدود خاصة تحت قيادة قوات سوريا الديمقراطية، التي تدير مناطق الإدارة الذاتية (الكائنات الثلاث)، وأقامت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم أمريكي، منطقة إدارة ذاتية شملت ثلاثة كائونات (مقاطعات) في الشمال السوري، تمتد من الشرق على الحدود العراقية في محافظة الحسكة، بما يعرف باسم كائون الجزيرة، ويتجه غرباً بمحاذاة الحدود التركية، بما يعرف باسم كائون كوباني (عين العرب) شرق نهر الفرات الذي تفصله جغرافياً عن الكائون الثالثة المعروف باسم كائون سوريا غرب نهر الفرات، مناطق خاضعة لفصائل المعارضة السورية الجديدة لتركيا في بلدات جرابلس والرعي والعزاز على الحدود التركية.

وتحاول الولايات المتحدة الحفاظ على وجود قوات أمريكية في مرحلة ما بعد الانتهاء من قتال تنظيم «الدولة»، لضمان ملاحقة بقائيه وعدم السماح بالتنظيم بإعادة هيكلمته، بما «قد» يشكل خطر احتمالات عودته للسيطرة على مناطق ومدن سورية في مرحلة لاحقة، لكن الحكومة التنموية المستقرة لطرد الاستعمار، غايمة ما فعلت في الأمر هي يكفي من التطبيلات للخطط الأمريكية، التي تصب دائماً في تعزيز قدرات قوات سوريا الديمقراطية القتالية والتسليحية وزيادة نفوذها على الأرض، لكن الولايات المتحدة، ومع الدعم

\*كاتب عراقي

## الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تبني قوة محلية سورية تستهدف تركيا

نهاية 2011 من دون أن يتم القضاء على التنظيم بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى عودته ثانية بشكل أكثر قوة نهاية 2013 ومطلع عام 2014. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات بنت الولايات المتحدة تحالفاً عميقاً مع قوات كردية قاومت في مدينة كوباني (عين العرب) ضد تنظيم «الدولة» الهدف الأول للحلفاء الدولي الذي تشكل في أغسطس 2014 بعد شهرين من سيطرة التنظيم على مدينة الموصل ومدن أخرى في العاشر من يونيو 2014، واستمرت الولايات المتحدة في تقديم الدعم التسليحي لتلك القوات التدريب والاستشارة، على الرغم من الاعتراضات التركية. وكانت تركيا قد أطلقت في أغسطس 2016 عملية «درع الفرات» لانتزاع المدن والمناطق الحدودية من سيطرة تنظيم «الدولة»، ومع الأكراد من ربط الكائنات الثلاث جغرافياً في شمال وغرب وشمال غرب سوريا؛ لكن الأكراد بدعم أمريكي يوضون قدماً باتجاه إقامة منطقة حكم ذاتي، وإدارة لا مركزية في صلاحيات مستقلة عن حكومة المركز في الكثير من جوانبها، وعززت هذه السلسلة إقدام الحلفاء الدولي على تشكيل قوة حرس حدود خاصة تحت قيادة قوات سوريا الديمقراطية، التي تدير مناطق الإدارة الذاتية (الكائنات الثلاث)، وأقامت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم أمريكي، منطقة إدارة ذاتية شملت ثلاثة كائونات (مقاطعات) في الشمال السوري، تمتد من الشرق على الحدود العراقية في محافظة الحسكة، بما يعرف باسم كائون الجزيرة، ويتجه غرباً بمحاذاة الحدود التركية، بما يعرف باسم كائون كوباني (عين العرب) شرق نهر الفرات الذي تفصله جغرافياً عن الكائون الثالثة المعروف باسم كائون سوريا غرب نهر الفرات، مناطق خاضعة لفصائل المعارضة السورية الجديدة لتركيا في بلدات جرابلس والرعي والعزاز على الحدود التركية.

وتحاول الولايات المتحدة الحفاظ على وجود قوات أمريكية في مرحلة ما بعد الانتهاء من قتال تنظيم «الدولة»، لضمان ملاحقة بقائيه وعدم السماح بالتنظيم بإعادة هيكلمته، بما «قد» يشكل خطر احتمالات عودته للسيطرة على مناطق ومدن سورية في مرحلة لاحقة، لكن الحكومة التنموية المستقرة لطرد الاستعمار، غايمة ما فعلت في الأمر هي يكفي من التطبيلات للخطط الأمريكية، التي تصب دائماً في تعزيز قدرات قوات سوريا الديمقراطية القتالية والتسليحية وزيادة نفوذها على الأرض، لكن الولايات المتحدة، ومع الدعم

\*كاتب عراقي



## بوتفليقة وراقصو التانغو

### توفيق رباحي\*



■ يصير رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى على التأكيد أنه لن يترشح لأي انتخابات رئاسية منافسا للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لأنه بذلك يوجه رسائل إلى قوة ما تسعى لاستعماله ضد بوتفليقة من خلال دفعه للترشح.

يتكرر هذا الكلام على لسان أويحيى بسبب ومن دون سبب، حتى يبدو الرجل وكأنه يريد صد براءة من شبهة نية الترشح ضد بوتفليقة، وبالمنطق والعقل السليم، ووسط القحط السياسي في البلاد، يبدو خيار أويحيى كمرشح متماسكا مع الواقع، لكن اختيار الرؤساء في الجزائر له منطقتان: المنطق المستعصي على الفهم، ذات المنطق الذي جاء بمحمد بوضياف من صنع طوب في القنيطرة المغربية، واليمين زروال من نقاد هادئ في باتنة، وبوتفليقة من سياحة أندية بين سويسرا والإمارات.

نفترض جدلا أن أويحيى صادق وكلامه تابع من إيمانه باستثنائية بوتفليقة وأحقية دون غيره لرياسة البلاد، الموضوع هنا لا يتعلق بأويحيى ذاته، مرشحا كان أو رئيسا (جزية الجزائريون منذ ربع قرن وشجعوا من «إنجازاته» المظفرة)، إنما في ثقافة سياسية استشرت في البلاد منذ 1999 ووصلت، في 2018، إلى حد تقديس بوتفليقة فيصبح ممنوعا مجرد التفكير في الترشح ضده حتى وهو في حالة عجز مزمن عن أداء أبسط وظائفه الرئاسية.

الذين لديهم مواقف سرية وعلنية، مثل أويحيى كثيرون في الحكم وعلى حوافه، لأن الغنائم كثيرة والفساد أكثر، وأني توجه مخالف كلفته باهظة، لم يبق في الجزائر سياسي أو نقابي يجرؤ على الاختلاف مع الرئيس، تفرق القوم بين صامت وبائس وبائس وبائس ومنقطع.

الموضوع من وجهين، بوتفليقة وطريقته المتسلطة في إدارة الشأن العام، ومن جهة أخرى هؤلاء الذين يجرمون على أنفسهم حق اللحم في منافسة في انتخابات رئاسية لا فرصة لهم فيها (لم يسجل التاريخ، في الجزائر وكل البلاد العربية، أن رئيسا عاد ترشيح نفسه له وخسرها). إذا كان أويحيى، كمنهج، حزم على نفسه حلم الترشح في وجود بوتفليقة، فلأن هذا الأخير أوجد هذه النزعة الاستبدادية والعنف، وجعلها برنامجا سياسيا تجتذت مؤسسات الدولة لتنفيذه والدفاع عنه، هي مثل رقص التانغو، تحتاج راقصين اثنين، فوجدت في أويحيى (وجمال ولد عباس ولويضة حنون وعبد المجيد سيدي السعيد وعلي حداد وعبد الملك سلال.. وغيرهم)، الراقص المقابل.

يؤمن بوتفليقة بأن لا أحدا في الجزائر أفضل منه، وبأنه كان يجب أن يرأس الجزائر بعد وفاة الكولونيل هواري بومدين في نهاية 1978 ويستمر رئيسا إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا. ويؤمن بأن وصوله للرئاسة في 1999 كان تجسيدا لعدالة تاريخية تأخرت 20 عاما ونوعا من الإنصاف السماوي له.

واستقرارا، بمنطقه هذا، لا أحد يحق له اليوم، ليس منافسته في الرئاسة، بل مجرد إبداء النية في منافسته، ولا يحق لأحد مناقشة قراراته أو التشكيك فيها، لأن التشكيك فيها يعني التشكيك في صاحبها الذي هو «فوق الجميع وأفضل من الجميع». وبما أن بوتفليقة مارس سياسة الأرض المحروقة منذ أصبح رئيسا، انتهى المطاف بالحق السياسي الجزائري في حالة إفلاس مخيفة، وهكذا غدا بوتفليقة وحيدا في منافسة ذاته وهو في حالة صحية متردية.

صحيح أن بوتفليقة صاحب نزعة فردية استبدادية تريك الذين من حوله، كما أن له سوابق - نماذج - في إظهار هذه النزعة مع من تجرؤوا على الاختلاف معه أو الوقوف في صف خصومه. ومن هؤلاء، رئيس وزرائه السابق علي بن فليس وكل السياسيين الذين دعموه (بن فليس) في انتخابات الرئاسة سنة 2004، والذين ما زالوا يدفعون إلى اليوم ثمن «عظمتهم» تلك، ومن هؤلاء أيضا الوزيران السابقان عبد العزيز بلخادم

وعبد العزيز رحابي، وكل من اختلف مع بوتفليقة شخصيا أو سياسيا، لكن يبقى الأمر وصل إلى ما وصل إليه بسبب الوجه الآخر للمعادلة، والمتمثل في جفاف العقل السياسي الجزائري إلا من خطاب واحد متخلف يستجيب بحمد «فخامته» ليليا ونهارا، وخلق الحقل السياسي والنقابي والإعلامي إلا من حفنة من المهززين يقول أحدهم «ساصوت لبوتفليقة ولو كنت في القبر»، ويعلق آخر «نحن مع بوتفليقة إلى المات» (يقصد الموت)، وثالث يبيد استعداده «لاكل الحشيش في سبيل أن يبقى بوتفليقة» رئيسا.

وسلط كل هذا الدجل يبدو أويحيى، ظاهريا على الأقل، هو الأقل، والأكثر جرأة - وبراعة - في الدفاع عن موقفه المناهضة الغربية. لكن هذه الجرأة لا تبرز لدى صاحبيها عن الأخرين أو بشجاعة ليست متوفرة لديهم، بل لأن الرجل يدرك أنه لا فرصة له، وأن شن مخالفة بوتفليقة، الشخص أو التوجه السائد، سيكون باهظا.

نكاد أويحيى يتجلى في إدراك الرجل لدوره ومهامه: راعي مصالح الزمرة الحاكمة بسمي رئيس حكومة، وبرز ذلك النكاد في أداء تلك المهام بتفانٍ منقطع النظير والتزامه تلك الحدود ببراعة قل نظيرها.

\* كاتب صحافي جزائري

كذلك تتحدث بعض التقارير عن إجراءات أخرى تتناقض مع أهداف «رؤية 2030»، مثل منح ملكية شركة النفط الحكومية أرامكو إلى صندوق الاستثمارات العامة بغرض طرحها للاكتتاب العام، أو المساهمة بقيمة 20 مليار دولار في صندوق البنية التحتية الأمريكي الذي تديره شركة «بلاكستون غروب»، و45 مليار دولار في صندوق الاستثمار التكنولوجي لشركة «سوفت بانك غروب» اليابانية. وأما التناقض الأكبر لدولة تسعى إلى اقتراض المليارات من المصارف عجزا بقيمة 52 مليار دولار، وانفتحت في سياق مع بدلات غلاء المعيشة قرابة 13.3 مليار دولار. وفي غضون هذا الاختلال كانت قيمة الدين العام للمملكة قد وصلت إلى 116.8 مليار دولار في نهاية هذا العام، مقابل 84.4 مليار دولار نهاية العام 2016.

## السعودية وتناقضات اقتصاد دائن ومدين معا

هذا القطاع ويجبرهم على سداد المليارات اقتداء لاستعادة هويتهم. اليوم تغيد وكالات الأنباء بأن السعودية تقدمت بطلبات إلى عدد من المصارف العالمية الكبرى، لتجميع قرض ضخم بقيمة عشرة مليارات دولار أمريكي، وذلك لتعزيز السيولة السيادية كما أعلن مكتب إدارة الدين السعودي. لا يخفى على أحد أن السبب الأول وراء هذه الخطوة، التي تنقل المملكة من بلد دائن إلى بلد مدين، هو أن موازنتها للعام الجاري شهدت عجزا بقيمة 52 مليار دولار، وانفتحت في سياق مع بدلات غلاء المعيشة قرابة 13.3 مليار دولار. وفي غضون هذا الاختلال كانت قيمة الدين العام للمملكة قد وصلت إلى 116.8 مليار دولار في نهاية هذا العام، مقابل 84.4 مليار دولار نهاية العام 2016.

جهة أولى كان الإجراء يبدن طور الجباية القسرية للمليارات الدولارات من الأمراء وكبار رجال الأعمال، بمن فيهم العرب من حملة الجنسية السعودية، تحت ستار محاربة الفساد، حتى حين أخذت بيوت المال تتناقل صفقات ولي العهد الخرافية في شراء البخوت والقصور واللوحات النادرة. ومن جهة ثانية، كان إجراء سجن الخمس نجوم يتوخى ترتيب بيت آل سعود داخليا، سياسيا وعسكريا وأمبيا وماليا، بما يتيح للأمير أن يبعد خصوم الأمتس من طراز متعب بن عبد العزيز، وخصوم المستقبل من طراز الوليد بن طلال، فضلا عن أمراء أقل شأنًا وإن كان بعضهم يجمع بين نفوذ العائلة وسلطة المال. وفي صلب «الرؤية» كان بن سلمان يحلم بقطاع خاص سعودي «يكون واحدا من أكبر اقتصادات العالم، ويصبح محركا لتوظيف المواطنين»، فإذا به يعتقل كبار ممثلي

قبل أن يصبح ولي العهد والملك الحاكم فعليا في السعودية، استهوت الأمير محمد بن سلمان شخصية رجل الإصلاح البنوي فترأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وأطلق المبادرة التي عُرفت باسم «رؤية 2030» التي تهدف إلى جعل المملكة قوة اقتصادية كبرى. ورغم أن الأمير استولى على مفاتيح السلطة سريعا، فإن المؤشرات التي أعقبت التهليل الإعلامي لتلك «الرؤية» سرعان ما فرضت صورة أخرى قاتمة، ولكنها أكثر واقعية وانسجاما مع حقائق الاقتصاد السعودي وبنية الدولة.

وكانت اعتقالات فندق ريتز - كارلتون في العاصمة الرياض بمثابة الإشارة الأولى إلى مزيج من السياسات التي تسير على نقض تام مع روحية «الرؤية»، والوعود البراقة التي حملتها في ميادين الاقتصاد والتنمية على نحو خاص. فمن



### زيارة بنس إلى «إسرائيل»



## في فساد حكم الفرد

الدولة فيدمها فقدان الثقة الشعبية في مؤسساتها وأجهزتها التي يورطها حكم الفرد في تجاوزات ومظالم وانتهاكات يومية مثمنا يفسدها تفوق الحاكم وسوء استغلاله لسلطات المنصب العام وضعه «لأهل فئته»، في مراكز صنع القرار الرسمي على نحو يتناقض كثيرا مع اعتبارات الكفاءة والرشادة والرؤية. لم تعرف بلاد العرب منذ خمسينيات القرن العشرين غير حكم الفرد، وأعيد دوما التأسيس له وتثبيت دعائمه حال حدوث هبات أو انتفاضات أو ثورات شعبية ديمقراطية، وتحالفت مع الحاكم الفرد وأهل فئته النخب الاقتصادية والمالية والفكرية والإعلامية التي صارت تعتمد على رضاء الحاكم لحمايتها وعائدها وقبيل التبرير المنهج لسياساته وقراراته بغض النظر عن مضامينها وتداعياتها وتناقضاتها.

لم تعرف بلاد العرب منذ خمسينيات القرن العشرين سوى التعامل التاجلي مع بناء الديمقراطية وإنهاء القمع والعباق والتكثير وأقرار حقوق الإنسان والحريات، تارة بسان يفرض الحاكم الفرد على مواطنيه المقيضة السلطوية الزائفة «الخيز والأمن نظير الحرية»، وتارة بسان بادعاء متهاف ففاده أن الظواهر سلبية كثيرة مثل سطوة الفردية على أداء مؤسسات وأجهزة الدولة والمحدودية البالغة لأدوات الرقابة عليها وضيغ مسالة ومحاسبة شاغلي المنصب العام، والنتيجة هي ترويج النخب المتحالفة مع الحاكم والفكر للقرارات الخارقة وللطبيعة الإقناذية لدور الحاكم وتغييرها لبقية أن ضعف الرقابة والمسالة والمحاسبة هو السبب الحقيقي لإخفاقاتنا المتتالية ولتدمير المجتمعات والدول التي لن يقبدها إلا إقرار الحق والحرية والعدل. لم تعرف بلادنا إلا سعي حكم الفرد وأهل فئته والنخب المتحالفة معه إلى تهجير المواطن من القضاء العام واستدعائه فقط لتأييد الحاكم ومساندة سياساته وتبريرها، وما هي جموع المواطنين التي هبت بالارباب والعنف والفرح الزائف لأمم وكان مواجهة جرائم الإرهاب والعنف ليس لها غير أن تتناقض مع ضمانات حقوق الإنسان وسيادة القانون، وما هي ذات المقابض والادعاءات والقولوات المتهاقة يوظفها

وغيرهم آخرون في مجالات مجتمعية عديدة يصنعون التقدم الحقيقي من خلال العمل الجماعي وتوظيف العلم والإبداع وحرية الفكر والخيال. لا قبول لحكم فرد في أوساطهم، ولا رغبة لدى نخيبهم الجادة في الالتحاق بشؤون السياسة، ولا نزوع للتورط في أمور السلطة التي لا يرون بها سوى كل ما يتناقض مع قيم وغايات القرن الحادي والعشرين.

حكم الفرد هو ظاهرة متهاكلة تجاوزها واقع المجتمعات المعاصرة بتنوع وتعقد قضاياها، هو عنوان تناقض صارخ بين قواعد العمل الجماعي والتشاركي التي تدار وفقا لها الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المعاصرة حين يضطلع بها القطاع الخاص أو تشرف عليها المنظمات غير الحكومية وبين النهج الردي في السياسة وأمر السلطنة حين تخضع فرد أو مؤسسة يديرها فرد أو نخبة يسيطر عليها فرد وحين يخير الناس بين الطاعة والامتثال أو القمع والعباق والتكثير. ليس بحكم الفرد غير تدمير للمواطن والمجتمع والدولة، فالأول يفقد القدرة على الاختيار الحر ويراوح بين مواقع الخوف من القمع التي تدفعه حينما إلى الظهار التبريد للحاكم وفي أحيان أخرى إلى العزوف والصمت، وبين خانات الانسحاب من الشأن العام والبحث عن الحلول الشخصية، وصواب الثاني في هويته ككيان للتعاون الطوعي بين أفراد يحتوهم رباط المواطنة بفعل بارانويا التفتت والتعقب والشك والتخوين التي تجعل كل من فرد متأمرا محتملا وتضفي شرعية زائفة على ممارسة السلطة للقمع وإنزال العقاب، والحصيفة هي مجتمع خائف وضعيف يتصارع به الجميع ضد الجميع. أما

ليس بحكم الفرد المستمر في أرجاء بلادنا غير التنصل المطلق من الدرس الذي استخلصته البشرية المعاصرة خلال القرن العشرين من الديكتاتورية النازية التي جساء بها فرد ومن الديكتاتورية الستالينية التي سيطر بها فرد وحزب على مجتمع ودولة، في بلادنا، التي مستبدون سطوا على الشعوب وما زالوا يستبيحون الدماء نظير البقاء في الحكم.

في بلادنا، مستبدون وفسادون آخرون يسومون شعوبهم بسوء العذاب بإلغاء الحق في الاختيار الحر وفرض طاعة الحاكم كواجب مقدس يوجه من يتبعده عنه صنوف القمع والعباق والتكثير. فحكم الفرد ماله أن يقضي إلى دمار المجتمع وخراب الدولة، والشعوب التي يتسلط عليها أو تشرف عليها جرائم التي انتهاكات حقوق الإنسان دون توقف، والمواطن يشوه وعيه وقد يفقد تدريجيا الرغبة في المطالبة بالحق والعدل والحرية.

ليس بحكم الفرد سوى دليل إدانة للسياسة وفقرها ولإفساد السلطة ولتهاافت المتكالبين عليها، دليل إدانة لهم جميعا خاصة حين يقارنوا بالنخب الجادة التي تقود القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وتضع التقدم الحقيقي، معاهد البحث العلمي، الشركات العاملة في مجالات التطور التكنولوجي، مؤسسات الرعاية الصحية، الشركات متوسطة وصغيرة الحجم التي تبحث باستمرار عن التميز والتفوق إما بغرض التوسع والانفجاش على أسواق جديدة أو من أجل البقاء وتجاوز الأزمات الاقتصادية والمالية الحادة دون انهيارات مؤثرة، المنظمات الحقوقية والجمعيات الأهلية وشبكات الدفاع عن الحريات؛ هؤلاء الفاعلون

### عمرو حمزاوي\*

بدأت تظهر، منذ الآن، والانتخابات العراقية على ميعدة شعور، استخدامات لفردة «الزبالة»، في الكتابات المتعلقة بالوضع السياسي، وتنافس القوائم الانتخابية، للدلالة على درجة التلوث بالفساد، التي تتميز بها اللزامة والتحالفات، حتى يكاد المرء يشتم رائحة الزبالة ولو عن مبعده، مفردة الزبالة في العراق، هي صنو الفساد السياسي، المتغلغل في جسد الحكومة والنظام ككل، للدلالة على تزاوج المعين، واليأس الشعبي العام من الإصلاح، استيقاق الحملات الانتخابية، شاع استخدام «لو الذباب يترك الزبالة...» حزامية العراق يتكون اليوك (السرقة)».

مما يعيد إلى الأذهان، مظاهرات واحتجاجات الزبالة التي عاشتها العاصمة الجميلة بيروت، عام 2015، نتيجة عجز الجهات المسؤولة عن جمع القمامة، فتركت إلى حد عراق العاصمة بها، ومعها انتشرت حالة الاحتجاج العامة، كما عودتنا بيروت، بأشكال إبداعية متعددة، من الفيسبوك والتويتر إلى الشعر والأغاني، مروراً باختيار ملكة جمال الزبالة، واللقاط السلفي إلى ما بعد ارتداء الكمامات الواقية من الرائحة الكريهة، كانت عناوين الصحف، يومها، متنوعة تجمع ما بين الغضب والإحباط والنقمة السياسية على الفساد، بأشكاله، قرأنا: بيروت تخفق في جبال من الزبالة، أكبر تجمع في تاريخ لبنان يظهر ضد الزبالة والطائفة، أزمة القمامة في لبنان، ورائحة لبنان زبالة، وكان لعائلة الرحباني مساهمتها بكملة زياد الرحباني الجامعة بين رائحة الزبالة وفساد السياسة، وهو التشبيه الإلهي إلى ما يحدث بالعراق، حيث يقودنا جرد مقالات تجمع بين فهم السياسة والزبالة، إلى عناوين مثل: الزبالة والبرلمان بالعراق، العراق من أغنى دولة بالعالم إلى شعب ياكل من القمامة، تدوير العلبية السياسية، وحكومة الزبالة وزبالة الحكومة، التي أوصلت زبالات الكوكب إلى رقب

### هيفاء زكنة\*

أبناء العراق، ومكنت زبالات البلدان من احتلال أرض العراق في هجمة بربرية راح ضحيتها خيرة شباب الوطن، كما كتب أحمد حسن العبيدي.

برزت، أيضا، على مدى سنوات الاحتلال، قاصدا، استخدمت فيها مفردة الزبالة للدلالة على الأوضاع المعيشية، مثل «قصيدة بحق الزبالة»، للشاعر سعد محمد الحسن البهائي، يصف فيها قرية، على مقربة من مرقد الامام علي، ترمي فيها قمامة مدينة النجف الأشرف، كما يصف حال الناس الذين يعتاشون على هذه القمامة، في مصر، بسبب أزمة زيادة القمامة والتلوث البيئي، حيث تتجمع في شوارع مصر، حوالي 75 مليون طن من القمامة كل سنة، اقام عدد من الشباب «مهرجان الزبالة»، كحالة تعليمية لتعريفها وإعادة تدوير ما هو صالح منها، وبالتالي جني المال في ذات الوقت الذي تنه فيه المحافظة على البيئة.

## كيف أصبحت بلداننا بهذه الوساخة؟

كما يلجأ الأهالي، بتونس العاصمة، لمعالجة مشكلة الزبالة التراكمية، إلى الغرافيتي، كشكل ابداعي شعبي، أثبت جدواه، أحيانا، لمعالجة ظاهرة تراكم الزبالة، يلجأ المواطن الغرافيتي إلى الجدران، مهما كان نوعها، ومهما كانت سبل الوصول إليها، ليسطر عليها رسائل للمحبة إلى الآخرين، محولا الجدار إلى موقع للمناشدة والعباق والدعوة، أنها محاولته لامتلاك حيز من الشارع، لآثاره الانتباهية إلى مشكلة اجتماعية بلا تكلفة مادية، ولأن الغرافيتي لا يحمل توقيع صاحبه، تبقى هوية الناشط مجهولة مما يوفر له الحماية.

يشعر المتجول في شوارع وأحياء العاصمة التونسية، مدى رغبة بعض المواطنين بالمحافظة على نظافة المدينة، فيلاحظ رسائل الغرافيتي، خطتها على الجدران أيدي مواطنين، ناشدة أماليهم التعاون لإيجاد حل لمشكلة ظاهرة تمس حياتهم جميعا، وقد نحت الفنانة التونسية سولافه مبروك بتصوير العديد من المواقع، التي تعاني من مشكلة اقوام الزبالة التراكمية، في الشوارع والأحياء السكنية مما يمنح العاصمة رائحة لا تليق بها، وتضمن الصور معرض أطلقت عليه اسم «غرافيتي... يرحم والديك».



جسودا، منتقلا من «لا ترحم والديه إلى يحط الزبلة هنا، ولا ترحم والديه إلى يلوح الزبلة هنا، و«نعليوه» إلى «الله لا يكسبوا المال وهنية الببال إلى يرمي الزبلة هنا، و«لا ترحم عظم، كحد أقصى من العقاب، وإذا كان والودان، نظرا لقيمتها المجتمعية، هما المستهدفان، غالبا، والجرمان من الرحمة، فسان جدران العاصمة لا تخلو من منوعات باخظاء أمالية على غرار «منوع رمي الفضلات نهارا، أو الكتابة على سور يواصل سكانه رمي الزبالة عبره إلى الشارع «لا ترمي الزبلة من السور».

\* كاتبة من العراق

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
التنشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by AI Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
016 796 EJ • UK  
Hammer Smith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
8008 • 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (حسان)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152 (2021)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammer Smith Bridge Road: W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6  
Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراف:  
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## هواء طلق



### العمارة في زمن الدمار العربي

إلياس خوري

حين وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي (القرن الثامن م) عروض الشعر العربي وضبط أوزانه أطلق على السطر الشعري الذي يتألف من شطرين اسم البيت، فالقصيدة العربية تتألف من أبيات، والأبيات هي جمع البيت، أي أن القصيدة هي بيت للمعاني، أو بيوت للمعاني، بحيث كانت القصيدة الجاهلية التي تتضمن أغراضا مختلفة تشبه الحي الذي يضم بيوتا وشوارع وحدائق.

ولم يكشف الخليل بهذه الاستعارة المليئة بالذلال، بل استخدم في نظريته الأدوات التي كانت تستخدم لبناء البيت كالأوتاد والأسياج، فاليبيت حسب لسان العرب «يضم الكلام كما يضم البيت أهله»، بحيث صارت القصيدة خباء العربي وبيته الثاني.

استمد الخليل قاموسه النظري من العمارة وأسندته بقاموس إيقاعي قائم على العلاقة بين الموج والموسيقى، فالإيقاعات المختلفة للقصاص تسمى بحورا، وهي تتشكل مثل متواليات موسيقية تطفو على ماء الكلمات.

كان الخليل أول من تنبى إلى العلاقة بين الأدب والعمارة، فبنى نظريته الشعرية التي صنعت ما يُعرف باسم عمود الشعر العربي على استخدام أدوات العمارة والموسيقى من أجل أن يصل إلى القدرة على تحديد ماهية النص الشعري وبنيتها.

المصطلحات التي صكها الخليل لم تعد ملائمة في زمن الحداثة، ولعل عجز النقد الأدبي العربي المعاصر عن تطوير لغة الخليل وبناء مصطلحات جديدة مأخوذة من قاموس العمارة يشكل دليلا على أن الثقافة العربية الحديثة تعيش حادثة مؤتمة أو ناقصة، حسب تعبير المفكر السوري ياسين الحافظ، لكن هذه مسألة أخرى تستحق مبحثا خاصا بها.

تاريخ الأدب منذ جلجامش وملامح الإغريق ومعلقات العرب وإلياسي شهزاد وصولا إلى الشدياق والرواية الحديثة في العالم، تتقاطع فيه لحنان: العمارة والسفر. فالعمارة شكل من أشكال السفر إلى الذات، وتحويل الحاضر إلى مستقبل، والسفر هو اكتشاف الأخر بصفته مرآة الذات ومدخلا إلى المتعدد والمختلف.

حين يكتب الشاعر أو الروائي فإنه يقوم بعمليتين متداخلتين، يدمر أشكالا قديمة كي يبني أشكالا جديدة، لكنه كالمعماري يبني الجديد بحجارة قديمة، مُغَيَّرًا معاني الكلمات ومُستنبطًا أشكالًا جديدة، كي يصوغ التعبير الملائم عن زمنه ويستشرف أعماق التجربة الإنسانية في تعددها واحتمالاتها المختلفة.

ولعل العلاقة بالمدن التي تحتل اليوم الحيز الأكبر في تجربة الروائية في العالم، هي مفتاحنا لفهم العلاقة المعقدة والتكاملية بين الكاتب والمعماري، فالمدن سواء كانت مُتخَيَّلَةً أو حقيقية، هي أطر التجربة الإنسانية، التي تجري على أرضها الصراعات الاجتماعية والطبقية والثقافية، وهي ميدان التغيير الذي يشكل قاعدة الحياة الإنسانية التي لا تعرف الجمود.

هنا تدور معارك خيارات الحاضر الأكثر عمقا، فالعماري يعكس في رؤاه وتوجهاته هذه الصراعات، وعليه أن يختار بين الاستسلام للقوى المسيطرة أو مقاومتها، بين السقوط في غوايتي السلطة والمال، والحفاظ على دوره بوصفه ممارس للحي الذي يضم جميع الفنون والمهن الذي يسهم في هندسة المستقبل وهو يرسم بيوتا أو يخطط لمدينة.

والأدباء يتعلمون من المعماريين لسبب بسيط وهو أنهم يعيشون ويعلمون في فضاءات وأماكن صنعها خيال المعماري وحولها إلى واقع، نحن أيها السيدات والسادة نعيش في البيوت التي تبنيها لنا، وخیالنا الأدبي مرتبط بما تصنعون وترسمون، كما أن ما ترسمونه أتمت لا يستطيع إلا أن يكون جزءا من البنيان الفكري والثقافي ومن الأسئلة العميقة التي يطرحها الأدب في قدرته على تحويل المتخيل إلى واقع من كلمات.

لا اعتقد أن الأدب يطرح الأسئلة والعمارة تقدم الأجوبة، لأنها يتشاركان معا في قلق السؤال وفي احتمالات الجواب. العمارة بالأدب والموسيقى والنحت والرسم جزء من عالم تصنعه الأسئلة الجديدة في قدرتها على التقاط نبض التغيير تعبيرا عن التوق إلى العدالة والحرية.

حين طلب مني الصديق النقيب جاد ثابت أن أقت بيتكم لأتكلّم عن علاقة الأدب بالعمارة، ترددت كثيرا، لأنني أحسست بالمفارقة التي يعيها المشرق العربي اليوم في هذا الدمار الشامل الذي يجتاحه. المفارقة بين المعمار والدمار، تدفعنا إلى التأمل في حاضرنا الذي يستبجح المستبدون حرماته كلها، جاعلين من شعوب المشرق العربي لاجئين في صقيع التشرد.

لعل الإنجاز الأكبر للمستبدين هو أنهم برهنوا على أن خيال الديكتاتور والأصولي يذهب إلى أبعد مما يستطيعه أي خيال آخر، لأنه قادم من أدغال الوحش والعطش إلى الدماء.

وبرغم ذلك، برغم هندسة السجن - القابض - والمدن - السجون، والحواضر التي صارت أطلالا، لا نستطيع ونحن نرى الخراب التي تحاصرنا سوى أن نواصل الحلم ببناء مدن جديدة تقوم على أنقاض هذه المقبرة الشاسعة التي صار إليها المشرق العربي.

غير أن التجربة الليتانية المبررة مع الدمار وإعادة الأعمار، ومع التعمير الذي يتخذ شكلا تدميريا عبر استباحة الشواطئ والأمالك العامة، وإغراق البلاد بنفايات طبقة حاكمة ملوثة والفساد والطائفية، هذه التجربة يجب أن تكون قد علمتنا أن الاستسلام للفاشيين وغيلان رأس المال وتبجيح الطوائف يحول الإعمار مهما كانت ألوانه إلى أحد أكثر أشكال الدمار وحشية.

مفارقة الكلام عن العمارة والأدب في زمن التدمير المتسارع، جعلتنا أكثر تمسكا بجوهريته مهتمنا القائمة على بناء الحاضر من أجل أن يكون صوتا لمن أجبر على الصمت وبيتا لمن دُمّر بيته.

القيت هذه الكلمة في الحفل الذي أقيم في نهاية المهندسين في بيروت، السبت 20 كانون الثاني/يناير 2018، بمناسبة تقديم جائزة الجاردي القائمة عشرة لطلبة العمارة في لبنان.

## الكسا في عروض أزياء باريس



عارضة الأزياء البريطانية الكسا شوخ، شاركت في عروض بيت الأزياء الفرنسي «كريستيان ديور» لموسم الربيع والصيف المقبلين التي أقيمت أمس في باريس

## أحوال الناس

السفير الفلسطيني عفيف صافية، ووزير التعليم العالي الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صبري صيدم، شاركا في ندوة فكرية مساء أمس في قاعة البيت الفلسطيني في لندن بدعوة من إقليم حركة فتح في بريطانيا.

شرعت المطربة ريهانا، مع خطيبها الملياردير السعودي حسن جميل الذي تربطه بها علاقة منذ أكثر من عام، في البحث عن منزل للاستقرار فيه، بعد أن قضيا معا إجازة رومانسية في العاصمة الفرنسية.

حصل الباحث المصري محمد إبراهيم علي محمد، على درجة الدكتوراه في الصحة

## «تاج محل»... مهدد بالموت!

■ اغرا (الهند) - أ ف ب: لطالما شكل معلم «تاج محل» تحفة هندسية بجماله وعظمة بناؤه، لكن أعمال الترميم المستمرة منذ سنوات طوال والشكولات المتعلقة بها تلقي ظلالا ثقيلة على هذا الموقع لا يبدو أن لها حلا قريبا في الأفق. منذ سنوات طوال، تستمر أعمال الترميم ببطء في هذا المعلم الشاهد على حكم المغول للهند، والأكثر جذبا بين المواقع الأثرية في هذا البلد.

وبعد أربع سنوات من العمل، ما زال أمام السلطات الآن البدء بالرحلة الأخيرة الأكثر دقة، وهي ترميم القبة. وتقول السائحة الهندية موسكان وهي ترأب جيش العمال في الموقع «العمل مستمر هنا منذ وقت طويل جدا. لا شك في أن المعالم القديمة ينبغي أن تصان بروية، لكن لا بد من التوصل إلى حلول سريعة وفعالة».

أدى التلوث الجوي الكثيف في الهند إلى اصفرار الرخام الأبيض اللقمة المهيبة التي بناها السلطان شاه جهان في القرن السابع عشر تكريما لزوجته المتوفاة، وهو ما يحاول المسؤولون عن الموقع معالجته اليوم.

ويقوم العمال بوضع الوحل على الرخام لتنظيفه، لكن هذه الطريقة تثير قلق بعضهم من الإضرار بالحجارة، تماما كما تفعل المنظفات القوية برخام المطايخ. ومع استمرار أعمال الترميم والتجديد التي يشعر بعضهم أنها لن تنتهي، يتوافد عشرات الآلاف من الزوار إلى هذا الموقع الذي تشهد خطوته المركزة على حضارة دولة المغول التي حكمت الهند قبل قرون.

وتقول موسكان، وهي طالبة في كلية التاريخ تزور الموقع أول مرة «إنه أمر محبط ألا يكون في مقدورنا التقاط صور جيدة لهذا البناء».

لكنها أكثر حفا من غيرها من الزوار الذين سبقوها، فقد أنهت الآن تنظيف المناظر الأربعة المشيدة حول البناء الرئيسي، أما الصور الملتقطة لدى زيارة الأمير وليام وزوجته كايت في عام 2016 فكانت مشوهة بالأعمدة الحديدية المستخدمة في ورشة الترميم.

يمكن التخذي الأكبر اليوم في تجديد القبة المركزية التي تعلو البناء، وهي مهمة تؤرق المسؤولين ومن شأنها أن تثني الزوار عن التوافد إلى هذا المعلم. ومن غير المحدد حتى الآن متى ستبدأ هذه الأعمال وكه ستستغرق.

وقد نصح الدليل السياحي «فودورز ترافيل» بتجنب زيارة تاج محل حتى العام المقبل في الأقل.

يتخوف الخبراء من أن يؤدي ضغط السقالات إلى الإضرار بالرخام بشكل لا يمكن إصلاحه.

ويقول بهوفسان فيكراما عالم الآثار المكلف بمشروع الترميم «علينا أن ننظف القبة، لكن السؤال الآن كيف نضع السقالات».

ويضيف «البناء عمره أربع مئة سنة، لا يمكننا أن نقله بأوزان إضافية، ينبغي ألا نسبب أضرارا جديدة ونحن نصلح الأضرار القديمة».

قررت السلطات تليص أعداد الزوار بالتزامن مع أعمال ترميم القبة إلى 70 ألفا يوميا في عطلة نهاية الأسبوع، علما أن عدد زوار الموقع وصل إلى ستة ملايين و500 ألف في عام 2016.

## ممرض ألماني سيمثل أمام القضاء بتهمة قتل 97 مريضا

وفي أثناء مكوثه وراء القضبان، صار الممرض يقرّ لمعالجيه النفسانيين في السجن عن جرائمه، متحدثا عن خمسين من المرضى أودى بحياتهم، الأمر الذي جعل السلطات تعيد فتح التحقيق.

وفي السادس والعشرين من شباط/فبراير من عام 2015 صدر ضده حكم جديد، وهو السجن مدى الحياة، بعدما أسفرت التحقيقات الجديدة عن إدانته بقتل مريضين.

الضحايا، ومعظمهم من المسنّن، بجرعات زائدة من عقاقير طبية لجعلهم يصلون إلى حافة الموت. وكان يفعل ذلك لسببين «إظهار قدراته على إعاشهم لزملائه وروؤسائه، وطرد الملل» وفقا لاعتراقاته.

تكشفت خيوط هذه القضية في عام 2005 حين فاجأته زميلة له وهو يحقن مريضا بعقار لم يصفه له الأطباء. وحكم عليه في عام 2008 بالسجن سبع سنوات ونصف السنة بتهمة الشروع في القتل.

قضايا جديدة تكشفته تشير إلى إمكانية أن يكون مسؤولا عن وفاة 62 آخرين في مستشفى دنهورست، و35 في مستشفى أولدنبرغ، حيث كان يعمل بين عامي 1999 و2005.

وكانت السلطات القضائية في ألمانيا وصفت هذه القضية بأنها «فريدة في تاريخ الجمهورية الاتحادية» بسبب العدد الكبير للضحايا.

وحسب البيان الاتهامي، حقن نيلز هوغيل المرضى الذي أقر بالإجهاد على عدد من المرضى بسبب الملل، أمام القضاء بتهمة ارتكاب 97 جريمة قتل، حسب ما أعلنت النيابة العامة في أولدنبرغ شمال ألمانيا.

وقال متحدث باسم محكمة المدينة أمس الاثنين «سنحاول أن تبدأ المحاكمة خلال العام الحالي».

وسبق أن حكم على هذا الممرض البالغ من العمر 41 عاما بالسجن مدى الحياة لقتله ستة مرضى، لكن

■ بروكسل - أ ف ب: انطلقت أمس الاثنين أمام محكمة الجنايات في مدينة بروج في شمال بلجيكا محاكمة ممرض سابق يخدم حاليا كشماس في كنيسة في منطقة فلاندر البلجيكية، للاشتباه في قتله عشرات الأشخاص يقول إنه كان يريد إنهاء عذاباتهم.

وقد يكون أيفو بوب الذي تلقبه وسائل الإعلام المحلية «شماس الموت» أحد أخطر السفاحين في التاريخ البلجيكي.

هذا الرجل البالغ 61 عاما أوقف في أيار/مايو 2014 بعدما أحبط القضاء علما بمعلومات أسسّ بها لطبيبه النفسي تتضمن إقرارا بأنه عمد إلى «القتل الرحيم لعشرات الأشخاص».

وبعد اعترافات جزئية خلال التحقيق، تراجع الممرض السابق عن أقواله «ما لا ينفي التهم الموجهة إليه والتي تشمل قتل «ما لا يقل عن عشرة» أشخاص حسب الادعاء، بينهم والدته وثلاثة آخرين من اقاربه ومريضان.

غير أن قائمة الضحايا قد تتسع كثيرا وتحتوي عشرات الأسماء.

وبدا أيفو بوب العمل ممرضا عام 1978 في

## ... وأحد أخطر السفاحين في بلجيكا ممرض سابق

مستشفى في مدينة مينان في منطقة كورترا قرب الحدود مع فرنسا.

وأوقف مسيرته الترميمية بعد 32 عاما من الخدمة غير أنه خدم بعدها حتى عام 2011 في المؤسسة عيها بصفته زائرا رعويا بعد سنيامته شماسا في فيفيلجيم (غرب).

وفي الحصلة، تناول التحقيق قائمة تضم ما لا يقل عن خمسين وفاة مشبوهة أعدت بالاستناد إلى مدونات سجلها المتهم الذي كان يتولى تعداد الموتى في المستشفى.

وتوفي أكثرية الضحايا المقترضين لأيفو بوب بفعل ضخ للهواء في الأوردة.

وقال المتهم خلال التحقيق إنه قام بفعلته «بدافع الشفقة لتجنب العذابات الجسدية والنفسانية» لأشخاص في حال احتضار في غالبيتهم.

وأخر الضحايا الذين يُنسب إليهم القضاء عليهم هي والدته التي قتلت عام 2011 عن 89 سنة وكانت تعاني حالة اكتئاب. غير أن الأطباء الذين كانوا يعالجونها نفّسوا أن تكون قد طلبت الموت الرحيم حسب أقوال ابنها، وفق وسائل الإعلام البلجيكية.

## حريق في منزل في الإمارات يودي بحياة سبعة أطفال

■ دبي - رويترز: قالت وزارة التعليم الإماراتية في بيان إن حريقا في منزل أودى بحياة سبعة أطفال أمس الاثنين قرب مدينة الفجيرة شرق البلاد. وأضافت على حسابها الرسمي على «تويتر» إن الضحايا من أسرة ريفية وهم تلاميذ من الروضة حتى الصف الثامن.

ونقلت صحيفة «جلف نيوز» عن شرطية محلي ومسؤولين في الدفاع المدني قولهم إن والدة الأطفال أبلغت عن الحريق فجرا وبرغم أن سبب الحريق لم يتضح بعد إلا أن هناك اشتباها بأنه ناجم عن ماس كهربائي. ونسب عدد من الحرائق الكبيرة في الإمارات خلال السنوات الأخيرة بما في ذلك في مبان شاهقة إلا أن القليل منها أسفر عن وفيات.

## أستراليا ترصد 48 مليون دولار في حربها على «نجمة البحر»

■ سيدني - أ ف ب: أعلنت السلطات الأسترالية أمس الاثنين أنها رصدت 60 مليون دولار أسترالي (48 مليون دولار أمريكي) لحماية الحاجر المرجاني العظيم، وهي خطوة اعتبرت منظمة بيئية غير

كافية داعية كانبيرا لطي صفحة توليد الطاقة من الفحم. يعقد الحاجر المرجاني العظيم على 345 ألف كيلومتر مربع قبالة السواحل الأسترالية وهو مدرج منذ عام 1981 على قائمة التراث العالمي لمنظمة يونسكو.

ويتعرض هذا الحاجر لموجات ابيضاض لم يسبق لها مثيل سببها الاحتار المناخي والأنشطة الزراعية والصناعية، وأيضا بسبب نجمة البحر المتكثرة بالشعاب التي تغزوه وتلتهم شعبه المرجانية.

وقد أدرج هذا النظام البيئي على قائمة المواقع

المهددة في عام 2015.

وأمس أعلن رئيس الوزراء الماكولم تورنبول رصد هذه الأموال لمكافحة انتشار نجمة البحر ولتشجيع المزارعين على اتخاذ إجراءات تحول دون نمو هذا النوع.

وسبق أن تعهدت أستراليا بانفاق ملياري دولار أسترالي (1,6 مليار دولار أمريكي) في عشر سنوات لحماية الحاجر.

لكن هذه الخطوة لا تتضمن إجراءات لمكافحة الاحتار المناخي وهو العامل الأخطر على سلامة الحاجر، إلا أن كانبيرا تقول إنها تكفي في ذلك بالترامها باتفاقية باريس المناخية الموقعة في عام 2015.

وتتعرض أستراليا لانقادات شديدة لاعتمادها الكبير على الفحم ودعمها لشروعات منجمية.

## في صدرها.. أسد!



فكرة طريفة من مبتكرات مصمم الأزياء «جورج هوبيكا» جعلت لهذه العارضة صدر أسد! وقدمت ضمن عروض موسمي الربيع والصف أسد